الأخبار
al-akhbar

الجمعة 18 كانون الثاني 2013
العدد 1909 السنة السابعة
vendredi 18 janvier 2013 nº 1909 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الجزائر تعتمد الحسم العسكري لتحرير الرهائن: هل تتحول إلى باكستان جديدة؟ [24]

جنبلاط يلجأ للروس: الخليج عزلني [4]

جيش معراب السري

[3 ـ 2]

جنود سمير جعجع المجهولون: ضباط حديديون (رشيف ـ مروان طحطح)

قضية

تركيا
تشييع الكرديات مؤشر لمفاوضات الكردستاني
28

09
طلاب «اللبنانيّة» يضرسون ولا يدرسون ومدرّبوها ضحية فساد أو مفسدون

16
ريما فليحان تدشّن دراما «الثورة»: رصد لأحداث دمشق «تحت الهوا»

20
عشرات القتلى في حمص... والقمح السوري ضحية النهب والتهريب إلى تركيا

22
مصر: انقسامات قوى المعارضة السياسية تخيّم على إحياء ذكرى الثورة

26
فرنسا تبدأ الحرب البرّيّة في مالي... والاتحاد الأوروبي لارسال مدربين عسكريّين

على الغلاف

جنود سمير جعجع المجهولون: ضباط

يتميز سمير جعجع عن غيره من قادة الأحزاب (المسيحية خاصة) بطريقة عمله. رغم كل محاولاته منذ عام 2005 (تاريخ خروجه من السجن) في إظهار نفسه رجلا سياسياً، ما زالت شخصيته العسكرية ـ الأمنية تطغى عليه، إن كان بالطريقة التي يدير بها أعماله، أو من خلال مظهره. يحاول دائما إحاطة نفسه بهالة، مبعداً جميع عناصره السياسيين والأمنيين عن الإعلام، حفاظاً على سرية عملهم. فيما يأتي جزء من جنود جعجع المجهولين

ليا القزي

هنا معراب... حصن القوات اللبنانية. داخل هذه القلعة تتمركز خلية نحل تعمل ليل نهار. يتسم عملها بالسرية. أما أوامرها، فلا تستقيها إلا من رئيس الحزب سمير جعجع. لطالما كان فريق عمل جعجع محور اهتمام الناس: من نصحه بتصعيد الخطاب في ما خص حزب الله؟ من أقنعه بأن قصة «الزهرة والاغتيال» سيصدقها الناس؟ من أوقعه في بعض الهفوات أحياناً؟ ومن نظم الحزب ليتحول من ميليشيا إلى حزب، له هيكليته، يناقش بديموقراطية (مع التحفظ على كلمة ديموقراطية)، وينافس خصومه سياسياً؟ لا يحلمنّ أحد بمجرد السؤال عن اسم مسؤول قواتي. سيُجابَه طلبه بالرفض السريع. الأول سيرفض الحديث، الثاني سيحولك إلى الناطق الرسمي. هذا الأخير سيصدك، معتبراً أن «هذا الأمر مرتبط بأمن الحكيم المهدد أصلاً. الإضاءة على هذه الأسماء لا تفيد أحداً».

تعوّد جعجع منذ بداية حياته العامة (عسكرياً ثم سياسياً) أن يعمل بطريقة استخبارية. تنظيمه حديدي قائم على متفرغين. يرفض الحكيم أن يوزع موظفوه وقتهم بين عملين، وذلك منعاً لتضارب المصالح. وهو في هذا الأمر يتقاطع إلى حدّ بعيد مع طريقة عمل حزب الله، لا بل قد يكونان الحزبين الوحيدين في لبنان اللذين يعملان وفقاً لهذه الطريقة. يحب جعجع الغرب، وكثيراً ما لجأ إليه في معظم مراحل حياته. لم يقتصر ذلك على الأمور السياسية والعسكرية. فقد دفعه هيامه بالولايات المتحدة إلى استيراد نظرية العمل التي تستخدم في مكاتب الإدارة الأميركية. تسمى تلك النظرية الـ«Dealing Desk System»، أي ما معناه بالعربية: «نظام العمل المكتبي». يقوم هذا التنظيم على القاعدة العريضة والرأس الواحد، أي وجود مكاتب عمل متعددة تهتم بمختلف الأمور. يرأس كلاً من هذه المكاتب أحد الأشخاص، يرتبط مباشرة برأس الهرم. جعجع يعتمد هذا النظام بدقة. أهميته أنه قادر على التدخل في عمل كل المكاتب، ومراقبتها... هذا هو مبدأ التفتيش.

لدى القوات عدة وحدات: الأمنية، الإعلامية، المالية، الديبلوماسية، العلاقة مع القوى السياسية، العلاقة مع الكنيسة. أولاً، مع الإعلام. يطلب من مسؤول الدائرة الإعلامية بتوجيهات من رئيس الحزب نفسه ملء استمارة خاصة بجميع الإعلاميين اللبنانيين تضمّ التفاصيل المهنية (إذا كان الشخص طبيعياً أو معنوياً). إضافة إلى التفاصيل الشخصية. يتبدل مسؤولو هذه الوحدة دائماً وبسرعة، في نوع من إعادة الهيكلة. فبعد نادي غصن، هاني صافي، وأنطوانيت جعجع، عُيّن ملحم رياشي. هذا الأخير، إضافة إلى إعادة تصويبه عمل الأجهزة الإعلامية القواتية، ومحاولاته لإلغاء الحقد الذي يميز مقالات الموقع الإلكتروني، يهتم بالبروباغاندا المستوحاة من الدعاية النازية المعروف عن رياشي إعجابه بها. تهتم مستشارة جعجع الإعلامية أنطوانيت بمواعيده مع الصحافيين وبالمحافظة على الروابط معهم. جعجع مقربة من النائبة ستريدا جعجع، هي نقطة ضعفها، وليس زوجها، فهي «رفيقة النضال».

هناك ملف حساس في معراب. لا يثق جعجع بأحد لتسلّمه. إنه الموضوع المالي الذي يربطه به شخصياً. ولكنه أعطى رتبة «ضابط اتصال» لواحد من أكثر الموثوقين منه: المدير العام في صحيفة الحياة رجا الراسي. الراسي هو أمين صندوق جعجع.

بدأت وحدة العلاقات الديبلوماسية في العمل مع المحامي جوزف نعمة. كان يساعده في مهماته إيلي خوري بصفته مستشار الشؤون الاجتماعية، بيد أنه فعلياً كان يراقب عمل نعمة. احتدم الصراع بين نعمة والقوات. يرجعه قسم إلى صراع نشب مع السيدة الأولى. قسم آخر يقول إن للإقصاء خلفية أمنية. الاستبدال كان سريعاً. استقدم ضابط المدرعات السابق بيار بو عاصي من فرنسا بعرض مالي مغرٍ ليحل محل نعمة، فيما بقي خوري في منصبه: يراقب. أما العلاقات الخارجية، فيتولاها رجال الأعمال الذين يقومون باجتماعات دورية لأصحاب الشركات بغية دعم مشاريع اقتصادية. كذلك فإنهم يؤمنون التنظيم في الاغتراب. العلاقة مع القوى السياسية موزعة على عدة أشخاص. النائب جورج عدوان يتواصل مع الكتائب، هو فتح العلاقات مع العماد ميشال عون، إضافة إلى تولي التنسيق الدائم مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان. يُعَدّ أنطوان زهرا «رأس حربة القوات»، هو يتولى ملف العلاقة مع الرئيس نبيه بري. أما منسق قطاع بيروت ومشروع المرشح عماد واكيم، الذي كان مسؤول قطاع المهندسين وشغل مركز الأمين العام بعدها، فقد كان صلة الوصل بين القطاعات والمناطق، إضافة إلى إدارة شؤون الحزب التنظيمية. أما رئيس حزب الكتائب، أمين الجميل، فوضعه خاص. لا أحد يتواصل معه إلا جعجع شخصياً.

بعد استقالة الكاردينال نصرالله صفير، وانتخاب الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بطريركاً للموارنة، تراجع دور مسؤول العلاقات الكنسية، النائب إيلي كيروز ومعاونه إيلي أبي طايع. فبعدما أعاد الراعي تموضع بكركي، ونأى بها عن الصراعات الداخلية، ولم يقبل أن يرث من صفير منصب الأب الروحي

تعوّد جعجع منذ بداية حياته العامة (عسكريا ثم سياسيا) أن يعمل بطريقة استخبارية (مروان طحطح)

تقرير

الـ«نحن» و الـ«هم» وطائفية المناقيش في هلال الاحتقان

تبدأ الدائرة صغيرة: جدّان وقريبان. وتتسع نحو بضعة منازل في القرية، فساحات قرى عدة في الهلال المسيحيّ العكاريّ الممتد من الشفت إلى الجومة، فالقبيات في الدريب. ليست أحاديث السياسيين عن انتخاب المارونيّ للمارونيّ والشيعيّ للشيعيّ والسنيّ للسنيّ إلا تتمة للدوران في تلك الدائرة

غسان سعود

«مجنونة» ابنة فلان. لماذا؟ «راحت خطيفة» مع ابن فلان آخر. ليس لـ«جنونها»، في حسابات الجدّ، علاقة باختلاف طباعها عن طباع زوجها، مثلاً، أو عدم امتلاك العريس دخلاً ثابتاً. هي «مجنونة»، في ألطف أوصافه، لأنها أرثوذكسية تزوجت مارونيّاً! أن يولد المرء مارونياً شيء، وأن «تتخلى عن أرثوذكسيتها لأنها تحبه أمر آخر»، ليس أسوأ منه إلا «إنجابها غداً موارنة». ينتهي التمهيد ويبدأ الجد: «بلغني أنك تحب سنّية، ثق أن دخولها بيتك يخرجنا منه ويخرجك من بيتنا». يكرّ الحديث نحو ساعتين لا تقطعهما عبارة واحدة «في حب المسيحيين للمسلمين» يمكن نشرها. لم يتدخل نائب مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي هنا بعد، إنما طيفه: لا يمر زواج المارونيّ بأرثوذكسية مرور الكرام، ويكاد لا يمر أبداً، حتى بعد سنوات، زواج الأرثوذكسي بسنية أو شيعية أو علوية أو درزية، والعكس. يطلق كل سكان إحدى القرى على زوجة أحد العسكريين لقب «المارونية»، لمجرد أنها كانت، قبل زواجها، مارونية.

صدّقوا أن طعم لحم البقرة نفسها يتغير حين يذبحها سنيّ عن طعمه حين يذبحها مسيحيّ، أكثر من سيدة ستؤكّد ذلك في هلال الاحتقان المذهبيّ الخصيب. ينتخب المارونيّ هنا، كما الأرثوذكسي والسني والعلوي، ثلاثة نواب سنة وأرثوذكسيين اثنين ومارونيّاً وعلوياً، لكنهم لن يشتروا اللحم والدجاج والسمك إلا من ابن طائفتهم. لا تحجب إحدى أسر القبيات أصواتها عن هادي حبيش لأن النائب السابق مخايل الضاهر أعرق منه سياسياً وتشريعياً وحتى خدماتياً، بل لأنه استقبل أسرة من وادي خالد قبلها حين زارته، وخدم أسرة سنية من قرية أخرى قبل أن يخدمهم. «اللحمة أصلاً عند جماعتنا أنظف. والخضار عند جماعتنا أشهى»... حتى المناقيش! ثمة من يغصّون بالمنقوشة إن لم تكن ابنة طائفتهم من عجنتها. يصدق النائب معين المرعبي أنه نائب الأمة، لكن هموم طائفته ومشاكل أبنائها تمنعه عن الاهتمام بسائر الأمة. هناك أشخاص، أكثر من مجرد شخص عابر موتور، يفترضون أن عجينة المناقيش تختلف عند السنّة عمّا هي عليه عند المسيحيين. لمن ستكون الأولوية لدى النائب خالد زهرمان، أو غيره أياً كان بين نواب المجلس الحالي، إن طرق باب بيته شخصان يطلبان الخدمة نفسها، أحدهما من طائفته والآخر من طائفة أخرى؟

لا يتحمل أعضاء اللقاء الأرثوذكسي مسؤولية استشراء المذهبية. هنا، لم يسمع غالبية الأهالي بهذا اللقاء أصلاً، ولا يعرفون عن الفرزلي أكثر من أنه «شاطر بالحكي»، لكنهم أكثر مذهبية منه بأشواط. مذهبيون إلى درجة التفكير ألف مرة قبل التوجه إلى بلدة تجاورهم لشراء الفحم بسعر أرخص، لمجرد أن أكثريتها من طائفة غير طائفتهم. مذهبيون الى درجة الاستمرار في وصف أحفاد الإسماعيلي الذي نزح إلى بلدتهم قبل ثمانين عاماً بـ«الاسماعيليين». مذهبيون الى حدّ يضطر زائرهم، برفقة صديق من غير طائفتهم، بإبقاء يده على قلبه طوال الزيارة خشية تصريحهم في سياق الحديث العادي بأنهم يستصعبون الأكل عند (...) لأنهم «وسخون» وأذواقهم في الثياب «موزوزة».

تختلف الأحاديث، هنا، حول قانون الانتخاب عمّا هي عليه في المتن وكسروان وجبيل وزغرتا والكورة والبترون: يكاد لا يبالي أحد بزيادة حصة العماد ميشال عون مقعداً نيابياً أو فقدان كتلة المستقبل مقعداً. الجد في صالون منزله البارد الصغير، ونجمة في فرنها الدافئ الكبير، وأسعد في دكانه، ونجيبة في ساحة القرية، كلهم يتحدثون بصفة الجمع عن «نحن وهم»: «نحن نخشى جباة الكهرباء، وهم لا». «نحن ندفع ميكانيك، هم لا». «نحن نتكبّد عناء الانتقال ساعتين يومياً لبلوغ مدرسة نتعاقد مع إدارتها للتدريس ساعتين، هم لا». «نحن نقف في الصف للحصول على إخراج قيد، هم لا». نحن وهم، نحن وهم، نحن وهم إلى ما لا نهاية. «نحن لا نجد من يمثلنا سواء في المجلس النيابي أو عند القائمقام وفي وزارات التربية والطاقة والأشغال العامة، هم يحصلون على حصتهم وحصتنا». يتعب المستمع ولا يتعبون، ينام ولا يكلّون. «نحن، باختصار شديد، مغلوب على أمرنا في كل شيء، وهم يتمادون في غلبنا».

فليسأل النواب معين المرعبي وخالد ضاهر ورياض رحال ونضال طعمة (2 أرثوذكس و2 سنة، حرصاً على المناصفة) ناخبيهم يعلموهم أن 70% من المقترعين السنة انتخبوا اللائحة السنية و70% من المقترعين المسيحيين انتخبوا اللائحة المسيحية. هادي حبيش، في نظر هؤلاء، مجرد اسم لا تعرفه أكثريتهم، مرشح على لائحة الحريري، كما أن النائب السابق محمد يحيى مجرد اسم آخر لا يعني شيئاً لناخبيه، مرشح على اللائحة العونية. يحصل في عكار أن يتقدم النائب السابق

حديديون

لسمير جعجع، سجل الأخير انزعاجه، فلم يعد لكيروز وأبي طايع الحضور ذاته في الصرح. بعد انكفاء العلاقة بين الجارين الكسروانيين، انتقل جعجع إلى الرهبانيات، محاولاً تعزيز الرابط بينهما.

الأمن هاجس يسيطر على جعجع. هو دائماً مهدد، وقوات الجحيم تتربص به. لذلك يشرك نفسه في أصغر التفاصيل لضمان سلامته. يشتهر بأجندته الشخصية. يسجل جعجع جميع المعلومات التي تصل إليه. في الاجتماع الذي يعقده كل فترة يطلب إيرادها في الملف الخاص بها. غالباً ما يهتم بها طوني الشدياق وإيلي براغيد تحت غطاء مدير مكتبه. الشدياق كان مسؤولاً قبل عام 1994 عن «بيت قنوبين»، المركز المعني بكافة شؤون منطقة بشري. كان عمله سياسياً وثقافياً، إلى أن غادر بيروت مع توقيف جعجع. والرجل من الدائرة البشراوية التي يثق بها الحكيم ثقة عمياء.

وبراغيد أمني منذ زمن بعيد، فهو كان يشغل مركز ضابط أمن في ميليشيا الحرب. وعلى ذمة أمنيين رسميين لبنانيين، ثمة في معراب ما يشبه مركز التنصت الصغير، مرتبط بغرفة العمليات مباشرة، يشرف عليه مارون عيد (ضابط أمن وحماية). أما مسؤول التواصل مع قوى الجيش، فهو ضابط في قوى الأمن الداخلي يتولى قيادة «مجموعة معراب الأمنية» التي تضم أفراداً ورتباء من قوى الأمن الداخلي، أكثر من 90 في المئة منهم من منطقة بشري. يلاحظ وجود مجموعات أمنية في كل ضيعة، ولكنها «لا تشكل خطراً إلا إذا حصل انهيار كبير في البلد»، بحسب أحد الأمنيين الرسميين. اشتهر جورج عدوان بعلاقته مع الاستخبارات اللبنانية، فهو الذي نسق معها لمحاولة إطلاق سراح جعجع. يقول أحد القواتيين إن عدوان ما زال حتى اليوم صلة الوصل مع استخبارات الجيش.

حادثان أمنيان قلبا الوضع في معراب: «محاولة الاغتيال»، واغتيال اللواء وسام الحسن. لم يعد غريباً أن ترى سلاح «الكلاشنيكوف» منتشراً بشكل ظاهر. الكلاب البوليسية تفتش السيارات. توسعت الدائرة الأمنية بعد محاولة الاغتيال التي يصعب العثور على أمني رسمي يؤكد حصولها. زاد عدد الضباط. فُرِز لمعراب نقيبان عرف منهما زياد كامل، والرائد طلال أبو يونس من جهاز أمن الدولة. تتألف المجموعة الخاصة بحماية منزله من 63 عسكرياً، و120 قواتياً بينهم 30 إلى 40 شخصاً يتناوبون بنحو دائم بين حرس ودوريات. وكانت «الأخبار» قد حصلت من موقع ويكيليكس على برقيات صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت. وقد جاء في واحدة منها أن جعجع زار السفارة نهار 9 أيار 2008، وقد أبلغ السفير أنّه لديه بين سبعة آلاف وعشرة آلاف مقاتل مستعدين للتحرك، مضيفاً أنهم يحتاجون إلى التزود بالسلاح. مسؤول الحراسة الخاص به هو فرانسوا أبي راشد الذي لم يبدل منذ فترة، ربما «لأن العناصر الموثوق بهم لا يتغيرون». أما الشخص الذي يظهر خلف الحكيم في معظم الاحتفالات، فهو طوني عريضة، المسؤول الخاص عن مواكبته. توسعت حدود المراقبة حتى منطقة رعشين – اغبة (تبعد قرابة 8 كلم عن معراب). كذلك وُضِعت كاميرات مراقبة من مفرق رعشين حتى طريق غوسطا – معراب. يرتدي عناصر الأمن القواتيون ثياب عناصر الدرك ويسيّرون دوريات في المنطقة، حتى إنهم يطلبون أناساً إلى التحقيق إذا ما اشتبهوا بتحركات غريبة في المحيط.

سمير جعجع وزوجته خائفان. لا يتناولان إلا الطعام الذي يقدمه الطباخ شخصياً. لا يشرب الماء إلا من «القنينة المضغوطة»، التي يظل يعصرها إلى أن يتأكد من عدم وجود أي تسرب فيها. حتى وهو في قلعته التي أشرف على كل شاردة وواردة فيها، يرتعب من أي خرق ممكن أن يصيبه. يعيد البعض الأمر إلى الظروف التي مرّ بها في الماضي والتي لم يستطع بعد أن يتخطاها. البعض الآخر يقول «لأنه لا يثق بأجهزة الدولة».

هكذا إذاً تدار الأمور في معراب. يتابع جعجع أدق التفاصيل مع المسؤولين. يستفسر منهم عن أحوالهم، لأنه «لا يعرف طريقة عمل أخرى». هذا النظام الحديدي لا تعتريه إلا شائبة واحدة: نفوذ ستريدا الذي يسبب نوعاً من الازدواجية في عمل الوحدات.

المذهبي الخصيب

في عكار ينتخب الماروني كما الأرثوذكسي والسني والعلوي لكنهم لن يشتروا اللحم والسمك إلا من ابن طائفتهم

وجيه البعريني على النائب السابق أيضاً مخايل الضاهر، ليس في الصوت الأرثوذكسيّ والكاثوليكي فقط، إنما في الصوت الماروني أيضاً. يحصل البعريني على 5519 صوتاً مارونياً مقابل 5143 للضاهر و3792 لنائب عكار الماروني هادي حبيش لأنه «معنا وضد طائفته». ما عادت اللعبة «نحن مرتبون ومتعلمون وكلاس» و«هم وسخون وجاهلون وزقاقيون». تطورت: «يتجولون بسلاح مكشوف في وضح النهار في ساحة حلبا، متنقلين بكامل حريتهم خلف زجاج سياراتهم الداكن».

«يحتل ناطور مفترض أرضاً كلّفناه بحراستها، فتطلب القوى الأمنية منّا التقدم بشكوى قضائية نتكبد نحن تكاليفها بدل تحركها الفوريّ لطرد المحتل ومعاقبته». «لا يكاد يصبّ أحد من عندنا أرضه حتى يحل عناصر القوى الأمنية فيها محل العوامید المنوي تشييدها لدفع ما يتوجب عليه، فيما تعلو البنايات على مرمى حجر من دون أن يجرؤ شرطي على السؤال عن رخصة أو بقشيش». «تنصب القوى الأمنية حاجزاً للتدقيق في أوراق السيارات، فتوقفنا حتى نقوننّ وضعنا وندفع المتوجب علينا، وتوقفهم حتى اتصالهم بمرجعياتهم لتفرج عنهم». «هم لديهم ظهر في الأمن الداخلي والأمن العام والجمارك وحتى في الجيش، ونحن بلا ظهر». وسرعان ما تزداد الأحاديث إيذاء. يمكن أن تطيح في أذاها كل العلاقات التي يفترض أن تنشأ بين جيران يعيشون الإهمال والفقر والتعتير نفسه. ليس في هذه القرى من يرفع صوته معارضاً الإجماع أو معترضاً على التعميم، مذكراً هؤلاء أن ثلاثين في المئة من «هم» اقترعوا لـ «اللائحة المسيحية»، وأن وزن المنفتحين يوازي في بعض البلدات وزن التكفيريين. والأهم أن الأمور ليست كذلك. فطعم اللحمة كما عجينة المناقيش هي نفسها عند المسيحيين والمسلمين، وتاجر الخضار نفسه يبيع الدكانين، وأكثرية الزواجات المختلطة طائفياً كانت ناجحة في المنطقة. ليس في هذه القرى مرجعية حزبية أو سياسية تتدخل بين ناسها لتخفيف الاحتقان أو تصويب الأحاديث. «مجنون» من يلعب دور «محامي الشيطان». «شيطان من ينكر غلبتنا».

في عتمة ليال جبلية تعجز أضواء الشموع الشحيحة عن تلوينها، تبلغ حقن الغبن أقصاها بإسناد أحد الشباب رأسه بكفيه، مخاطباً نفسه: تتذكرون سيارات البيجو البيضاء، تلك التي كانت تلاحقنا من حارة إلى أخرى حتى نبلغ الدرج الطويل. كانت تمسك الوضع. كان يمكن الحياة هنا، الآن ما عادت الحياة ممكنة. من كانوا يتذمرون من الهيمنة أمس لا يخجلون من الهيمنة اليوم.

لعل النائب السابق جان عبيد محق في قوله إن «انتهاء مرحلة الهيمنة أعادتنا إلى ما قبلها، مرحلة التقسيم». إلا أن تجربة عبيد نفسه تبقيه متفائلاً: ثلاثون في المئة من الطرابلسيين قالوا في صناديق الانتخابات السابقة إنهم لا يتأثرون بالخطاب المذهبي ولا بالترهيب الخدماتي والترغيب المالي. لا يمكن حياتنا أن تنتهي هنا.

ابراهيم الأمين

يعبسون ويضحكون في العتمة

يختصر البعض النقاش القائم هذه الأيام بأنه يمثل فريقين، الأول تغييري يقبل بالفوضى إن كانت نتيجة التغيير، والثاني شديد الواقعية يرفض الحراك بحجة المحافظة على الاستقرار. بينما لا ينتبه المتجادلون، خصوصاً منهم من يملك سلطة النشر، إلى أنهم لا يجدون من يستمع إليهم سوى أعضاء النادي الذي صارت له مكاتب كثيرة يتنقل هؤلاء بينها مثل التنقل بين صفحات العالم الافتراضي، علماً بأن المعضلة التي تواجهنا جميعاً تنحصر في عدم القدرة على إطلاق تيار قادر على فرض تنمية بشرية حقيقية من دون تبعية واستبداد، ويحمل أفكاراً خلاقة لتطوير البنى الأهلية والاجتماعية والاقتصادية.

الطموح هنا، أمر منطقي جداً. لا هو ملاذ حالمين باستعادة ماض ذهب إلى غير رجعة، ولا هو مضاد حيوي للحالات الانفصالية والإقصائية، لا سيما تلك التي تدفع أفراداً إلى حضن الماكينة الاميركية التي يرتفع ضجيجها نتيجة الصدأ الذي يكسو آلياتها. والطموح، هنا، حاجة طبيعية في مواجهة الانهزام الكلي لأفراد ومجموعات، يمارسون أسوأ أنواع الانسحاق، فتراهم يهيمون بمواقفهم وسلوكياتهم كمن لا يعرف طريقاً الى جحر يؤويه. فتارة يتغنّى هؤلاء بحداثة بناها ناهبو النفط في الجزيرة العربية، أو يندفعون لرفع راية تيار جاهلي كما هي حال الأكثر نفوذاً في أوساط الحراك السوري، وهو الهارب من مهمة فهم أسباب صعود التيار الإسلامي في العالم العربي، ولو أن قسماً منه يعتنق فكراً إقصائياً يبشر بعالم أكثر قساوة من عالم الاستبداد. وهؤلاء، يتلبّسون حداثوية غربية قائمة على منطق الاستغلال الكامل بالقوة، الناعمة منها والخشنة، ودائماً بحسب الوصفة المطلوبة لإعادة استعمار شعوب بحجة إنقاذها من قهر تاريخي. وللمصادفة، فإن الاستعمار الغربي ما خلف إلا القهر والتخلف وفتّت الثروات.

> **كن مع أميركا وقل ذلك جهاراً نهاراً، ولا داعي لشروحات لم يسألك أحد أن تقدمها ليل نهار**

جديد هؤلاء، ليس المثابرة على رفض المساهمات الحقيقية في بناء استقلال متكامل، بل في اعتبار كل جهد يصبّ في مواجهة آلة القهر الغربية المتجددة نوعاً من الانتحار. وفي هذه الحالة، تصبح مقاومة الاحتلال، مثلاً، ضرباً من الجنون والاختلال في العقل. وتصبح محاولات منع فرط العالم العربي إلى دويلات ضرباً من الهوس بأنظمة شمولية قابضة على حقوق الأفراد وحرياتهم. وكأنه لا مجال لقيام حالة قادرة على مواجهة الاستعمار بكل أشكاله، وتحرير الفرد العربي من قيود سلاطين النفط والعسس.

وهؤلاء هم أنفسهم الذين تدخلوا باكراً لحصر حراك حقيقي في مصر وتونس وليبيا ضمن كوريدور النظام العالمي الناشط لنهب ما تبقى من ثروات العرب لمواجهة أزمة الاقتصاد الغربي. وهم أنفسهم الذين يريدون رسم صورة التغيير في جنوب الجزيرة العربية وشرقها على شكل الذات الملكية المشينة. وهم أنفسهم الذين لا يريدون للعراق أن يقوم من جديد، وهم الذين يريدون لسوريا أن تبقى أسيرة التخلف والانحدار، ولا يرون في لبنان سوى سوق للعهر، بينما ينشدون دولة فلسطينية افتراضية على شكل «قرية باب الشمس» لا أكثر.

هل لأحد أن يفسّر لنا كيف قام تحالف مفاجئ بين ما يمثله كتبة آل سعود من ذوبان في فكرة انتهازية أنتجها الغرب تحت عنوان «ازمط بريشك»، وتستولد خطاباً هو عبارة عن عملية لعب على الكلام خالية من أي مضمون إنساني، وبين ما يمثله مرتدّون لجأوا أيضاً الى إمارات فالتة من سلطة آل سعود، وقرروا هم أيضاً اللعب على الكلام، فصار الحديث عن المقدسات الإنسانية، وبين ما يمثله أبو مزيد الليبي الذي نزع عن أهل الشام أرضهم وقرر أنها أرض للرباط؟

لا داعي لأي مناورة بالكلام. ثمة استحقاقات كبيرة ماثلة للعيان. وكلّ له سلوكه الذي يعكس فهماً وموقفاً. وبالتالي، ليس من داع لأن يختبئ أحد خلف رايات الحرية. وكل ما يتطلبه الأمر قليل من المصارحة والمجاهرة بالموقف الأصلي الذي ليس خافياً حتى يسعى البعض إلى لفّه بالعتمة. من يؤيّد أميركا فليقل إنه راض بسياساتها ومعجب بما تقدمه الى البشرية ويوافق على الالتحاق بها، فرداً أو مجموعة أو غير ذلك. ومن لا يزال يصدق أن في أوروبا سلطات تحمي حقوق الانسان، فما عليه إلا أن يدين المطالبة مثلاً بإطلاق سراح جورج عبدالله أو الانسحاب الفرنسي من ليبيا ومالي. ومن يعتقد أن في حكام الجزيرة العربية خيراً لهذه الأمة، فما عليه سوى نصح النساء بمساوئ قيادة السيارات لقرن إضافي من الزمن. ومن يرَ في إيران عدوّة للحرية والتقدم، فما عليه إلا إعلان الجهاد ضدها.

أما عن حفل توزيع جوائز «واهبو الخير للإنسانية»، فليس من ينتظر أن يطلّ على مسرح احتفاله سوى أولئك الذين قررت مصارف الأرض اختيارهم رمزاً للحرية والتقدم والازدهار. وبالتالي، فمن حق هؤلاء الذين باتوا يرفضون ماضيهم ويكرهون مجتمعاتهم المتخلفة، أن يعلنوا جهاراً نهاراً أنهم ليسوا منّا، نحن الجهلة الراكضين خلف سراب. وهم ليسوا مضطرين إلى دبلجة مقالات وكتابات ليس فيها سوى المحاولة المستمرة لصياغة موقف أخلاقي من فاقدين للأخلاق، إلا إذا كانوا يشعرون بأنهم، وهم على حافة القبر، ينوون إغاظة من رفض الأخذ بطروحاتهم. فإذا كانوا كذلك، فنحن لهم من الشامتين.

رسائل إلى المحرر

بالدور يا عرب

في الأرجاء الجنوبية تسمع اللهجة الفلسطينية من الآباء والأجداد الآمّين الديار الحدودية إبّان حكم الانكليز بقصد العمل وكانت الوجهة الوحيدة للعمل.
حلّت نكبة 1948 وكانت بداية فرط السلسلة والزلزال في العالم العربي وخرج الفلسطينيون لاجئين إلى البلاد المجاورة.
وتبعها لبنان بعد ما يقارب عقدين ونصف العقد من الزمن حيث بدأت الفتنة لبنانياً فلسطينياً ثم دارت طائفياً ومناطقياً. وتلاها العراق بحجج واهية ومن ضمنها صدام.
ثم لحقته ليبيا معمّر وحالياً سوريا ومَن فيها كمَن يلحس المبرد بحجة إقصاء الأسد.
والأشبه في عالمنا العربي، وكأنه منتجع عصفورية، عندما دخل القاعة طبيب معالج ليرى المجانين وقد تفجّمت رؤوسهم وسالت الدماء على وجوههم وفي الزاوية ممرض يقهقه فرحاً مسروراً، هنا سأله الطبيب عن السبب فأجاب: رسمت لهم خطاً على الأرض مشترطاً لمَن يستطيع القفز من تحته، وكأن الممرض أميركي والطبيب إسرائيلي والنزلاء عرب.
والساحة العربية حقل تجارب الأسلحة الأميركية لمقايضتها بثمن النفط.
ومنذ ذلك التاريخ وفرط الحبة الأولى في السلسلة العربية بداية النكبة لحظة دخول الجسم الغريب في الجسم العربي العليل، فالطبيب الإسرائيلي يعطي الروشتة المزيفة للمرضى والخليج يدفع ثمن الدواء المميت للشقيق.
وكأن الخليجي بمنأى إلى أبد الآبدين متناسياً الحديث الشريف: مَن أعان ظالماً سينقلب عليه يوماً. والعلّة في الأغبياء الأغنياء الذين لا يقرأون وليس عندهم الوقت وكثرة المال تعمي القلوب كما أن الزوان يعمي قلب الدجاج، وقد سها عن بال أصحاب السعادة الملوك والأمراء أن النار في النهاية تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله.

محمود عاصي

◆ ◆ ◆

فقدان الهيبة

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (العدد 1908 الخميس 17 كانون الثاني 2013) تحت عنوان «صقر يتوسّط لإطلاق الذئب»، فإن الواقع اللبناني والفرضيات الكثيرة تثبت ان الدولة اللبنانية فقدت هيبتها. فكيف يفرج عن اشخاص خارجين على القانون وكانوا يخططون لاعمال اجرامية في لبنان ولماذا التلكؤ ومعاملة المجرمين كمعاملة دول والافراج عنهم او تسليمهم الى بلادهم. هل سلمت اي دولة خليجية لبنانيا مطلوبا للبنان باسباب سياسية؟ قطعا لا لانهم اساسا محميون. ما الذي يحصل في بلدنا؟ هل وصل الانتقاص والاهمال الى حد المسخرة على الدولة ومؤسساتها وخاصة الامنية؟ يجب الحزم في هذه الامور وعدم ترك الحبل على غاربه والا انتهى لبنان.

عمر فخر الدين

قضية اليوم

قطر بعد السعودية توصد بابها في وجه

رغم مواقفه العالية اللهجة من النظام السوري، لا تزال أبواب السعودية موصدة في وجه وليد جنبلاط. والجديد انضمام الدوحة الى الرياض في موقفها هذا من زعيم المختارة الذي يتوجس خيفة على مصيره بعدما نُقل أن موسكو ابلغته بعدم قدرتها على إبقاء غطاء حمايتها له طويلاً، فسارع اليها في زيارة لم يكن موعدها محدداً الآن

ناصر شرارة

السبت الماضي، استضاف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، في قصره في المختارة، سفراء الدول العربية لتبادل الآراء معهم في تطورات لبنان والمنطقة. لقاء السفراء عادة محبّبة لدى الزعيم الاشتراكي، وهو إرث من إبقاء الصلات مفتوحة مع دول العالم، ولا سيما الكبرى، تحافظ عليه المختارة منذ أيام القناصل.
لكن اللقاء الأخير، جرى وفق حسابات جنبلاطية خاصة تتعدى المحافظة على الإرث. إذ أراد بيك المختارة انتهاز دعوته السفراء العرب لطرق باب السفارة السعودية بحجة انها مشمولة بالدعوة.
لم تنجح «الحيلة» الجنبلاطية بعدما قاطع السفير السعودي اللقاء. وكانت المفاجأة الأبعد أثراً عندما تخلّف السفير القطري في لبنان سعد علي هلال المهندي عن الحضور أيضاً. وبدل أن يكون اللقاء فرصة لفتح كوّة في الباب السعودي الموصد في وجه جنبلاط الذي يكابد في معالجة مزلاجه، منذ زيارته الاخيرة الفاشلة إلى المملكة، تحول خيبة امل تقارب اليأس من مواصلة هذه المحاولات.
أكثر من ذلك، تضمّنت مقاطعة السفير علي عواض العسيري رسالة سعودية إضافية، مفادها ان الباب القطري، ايضاً، أصبح موصداً في وجهه.
لاحظ السفراء الحضور، بعد اكتمال عددهم، نظرات جنبلاط الزائغة وهي تتأمل مقعد العسيري الخاوي. لكنه فضل الاعتصام بالصمت. ولدى وداعه السفراء على باب القصر، استغل فرصة تقدم الوزير وائل ابو فاعور الى جانبه ليستأذنه بالذهاب الى القاهرة لحضور مؤتمر وزراء الخارجية العرب من اجل النازحين السوريين، فقال له على مسمع السفراء: «لا شك انك ستلتقي بوزير خارجية مصر هناك. سلم عليه»، ثم أردف قائلا مع ابتسامة صفراء: «واذا رأيت وزير الخارجية السعودي بلّغه سلامي».
أحد السفراء العرب رصد خلال اللقاء وقائع ما وصفه بـ«حفلة التهامس» التي سادت بين زملائه خلال اللقاء، تعليقاً على غياب السفير السعودي ومفاجأة المقاطعة القطرية. ونقل عن أحد السفراء أن السعودية تخطئ في المبالغة بمقاطعة جنبلاط، علما بأنه يبدي صبراً كبيراً في انتظار عودتها عن موقفها هذا. وبحسب معلومات السفير، فإن جنبلاط كان يتوقع من باب التحليل ان يرن هاتفه خلال الأسابيع الاخيرة الماضية حاملا خبر دعوته الى السعودية. لكن ذلك لم يحصل، ما دفعه الى تقريب موعد زيارته لموسكو التي كانت حتى قبل ايام مجرد دعوة مفتوحة له من نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف.
وضمن هذا السياق، قرّر جنبلاط، بحسب السفير العربي، التوجه الى روسيا لترميم علاقته بها، بعدما تأكد ان محاولاته مع الرياض لاعادة انفتاحه عليها محكومة بالفشل حتى أمد طويل. وكشف السفير ان جنبلاط كان قد شكا لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام أواسط الصيف الماضي خلال مكالمة هاتفية ما يعانيه من صلف السعودية معه، فرد خدام طالباً منه الصبر، ونقل اليه كلاماً منسوباً إلى الأمير بندر بن سلطان مفاده أن «الاسد شارف على النهاية». وهنا رد جنبلاط منفعلاً: «حينما اسمعك واسمع السعوديين، أشعر بأن الاسد سيسقط غدا، وعندما اقوم بتقدير الموقف أشعر بأننا جميعاً سنسقط قبله». أضاف: «انني في وضع خطر. الرياض تقفل أبوابها بوجهي والسفير الروسي في بيروت أخبرني ان موسكو لا يمكنها الاستمرار في تأمين غطاء الحماية لي فيما لو استمريت في مواقف عالية اللهجة ضد النظام السوري». حاول خدام تهدئته وإبلاغه ان الازمة

جنبلاط قصد روسيا في هذا الوقت لاستعادة غطاء حمايتها له (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

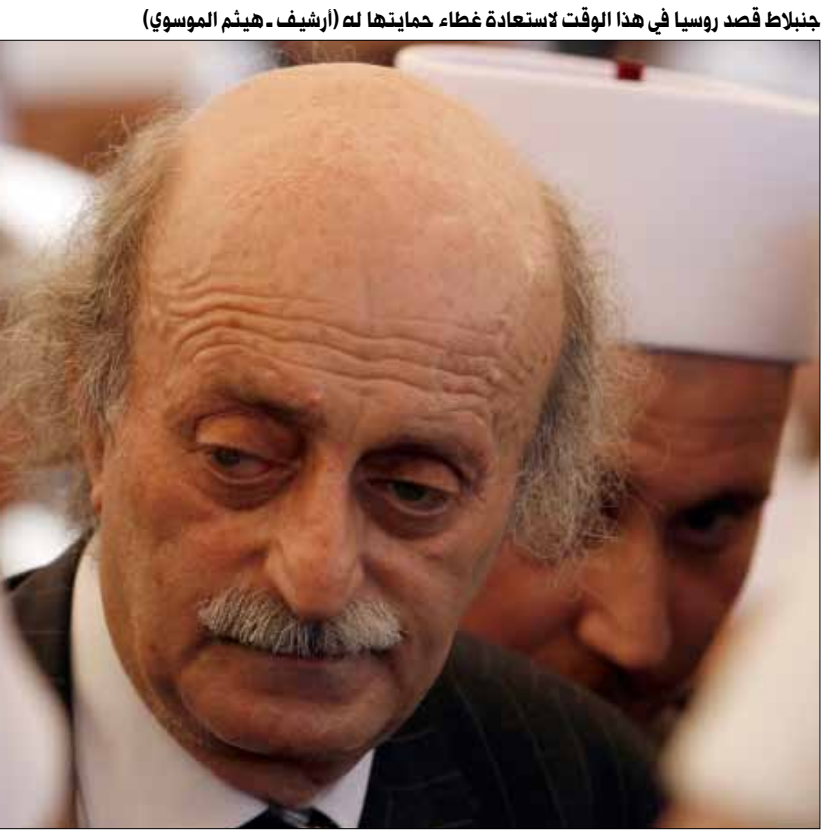

المشهد السياسي

الحكومة تطوي ملف منح أولاد اللبنانية جنس

فيما غاب السجال الانتخابي عن جلسة مجلس الوزراء بالرغم من رد رئيس الجمهورية على اتهامه بالخروج عن الاجماع المسيحي داعياً في المقابل الوزراء إلى عدم الخروج عن الاجماع الحكومي، عطل وزراء تكتل التغيير والاصلاح قضية منح اولاد المرأة اللبنانية المتزوجة من اجنبي جنسيتها

مجلس الوزراء الذي ناقش أمس جدول أعمال عادياً، لم يكن عاديا في قضيتين: قانون الانتخاب وردّ رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي ترأس الجلسة، على من يقول بانه يخرج عن الاجماع المسيحي في توافق القادة المسيحيين على المشروع الارثوذكسي، قائلا «ان رئيس الجمهورية لم يستشر في هذا الاجماع». وردّ الوزير جبران باسيل خارج مجلس الوزراء بان «المشروع الارثوذكسي سيبقى المشروع الاول بالنسبة الينا».
اما القضية الثانية فكانت تعطيل وزراء تكتل التغيير والاصلاح مشروع إعطاء المرأة اللبنانية المتزوجة من اجنبي الجنسية اللبنانية لأولادها (راجع صفحة 8)، التي تدرجت على مستويين: منح الجنسية واعطاء الحقوق، معيدين التذكير بمشروع استعادة الجنسية.
وذكرت معلومات وزارية «ان تقرير اللجنة الوزارية حمل الى مجلس الوزراء ارقاما حول من يحق لهم نيل الجنسية. وفي الارقام ان هناك 76 الف امراة لبنانية متزوجة من اجنبي، وان منح هؤلاء النساء الجنسية سيؤدي الى منح الجنسية الى نحو 380 الفاً من أبنائهم. وفي الارقام ان من بين هؤلاء 69 الف امراة متزوجة من أجنبي وهن يعطين الجنسية الى 290 الف شخص، اي ان كل امراة تعطي الجنسية الى ما معدله 4,3 أشخاص. أما المتزوجات من فلسطينيين فيبلغن 4800 امراة ويمنحن الجنسية الى 84000 شخص، اي بمعدل 17,3 شخص لكل امراة، وهذا الرقم الأخير أثار شكوكا وزارية حول صحة الارقام التي قدمتها اللجنة، اذ كيف يعقل لامراة واحدة ان تعطي الجنسية الى 17 شخصا من ابنائها؟».
وبعدما عرضت الارقام، تحدث باسيل، لافتا بداية الى انه حين يتحدث في هذه المواضيع كافة، يُتهم بالعنصرية. ومن هذا المنطلق ابدى اعتراضه مع زراء التكتل على اعطاء الجنسية. وقال: في وقت نناقش قانون الانتخاب والمبني على النقاش حول أعداد اللبنانيين، نفاجأ بهذا المشروع في هذا الظرف فضلاً عن كل الالتباسات التي تشي به، ولا سيما في الظرف الذي نواجه فيه مشكلة النازحين وملف التوطين.
وسأل: «لماذا حتى الان لم نقر مشروع استعادة الجنسية للبنانيين المطروح منذ وقت طويل، والذي لا يزال مجمداً، في حين نأتي اليوم لنقر هذا المشروع الذي نرفضه؟».
وبعد نقاش طويل وسجال بين باسيل والوزير محمد فنيش على خلفية مواقف الفريقين المتعارضة، طوي ملف قانون الجنسية، بتأييد من رئيس الجمهورية، ليعاد طرح اعطاء الحقوق، من جانب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي دافع عن اعطائها. لكن وزراء التكتل رفضوا مجددا.
وقال باسيل «هؤلاء ليسوا لبنانيين لنعطيهم الحقوق التي يتعذر اليوم على اللبنانيين الحصول عليها، فكيف نستطيع ان نؤمن لهم الطبابة والخدمات الاجتماعية وغيرها من المتطلبات».
وبرز في الجلسة موقف الوزراء علي قانصو وعلي حسن خليل ووائل ابوفاعور إضافة إلى فنيش الذين أيدوا منح الجنسية للمولودين من أم لبنانية.
من جهة أخرى، قرر المجلس نقل اعتماد بقيمة ستماية مليون ليرة لبنانية من احتياطي الموازنة الى موازنة وزارة الداخلية والبلديات ـ المديرية العامة للأحوال الشخصية لتحضير العملية الانتخابية.
كما ناقش مجلس الوزراء موضوع محطات الفحص الفني للمركبات الآلية، بعد انتهاء عقد شركة «فال» التي تدير 4 محطات في 31/ 12/ 2012، وباتت هذه المحطات ملكاً للدولة اللبنانية. وأشار وزير الداخلية مروان شربل خلال الجلسة إلى أن «الوزارة ليس لديها عناصر كافية لإدارة هذه المحطات»، لذا اقترح «توقيع عقد جديد مع الشركة المذكورة، لفتح ستة مراكز جديدة وتشغيلها لمدّة 5 سنوات»، في حين قررت الحكومة أن تستمر الشركة بتشغيل المحطات الأربع لمدة 6 أشهر إضافية، على أن تُحضّر دفتر شروط لإجراء مناقصة خلال هذه الفترة تدخل فيها شركات أخرى لجهة التشغيل بعد انقضاء المدّة المقررة.
وكان سليمان قد دعا في مستهل الجلسة الى عدم الخروج عن الاجماع الحكومي في موضوع قانون الانتخاب الذي ينص على النسبية، مشدداً على انه لا يجوز ان يروّج الوزراء من خلال تصاريح او مؤتمرات صحافية لمشاريع غير التي صوتوا عليها في مجلس الوزراء من دون العودة الى مجلس الوزراء.
وإذ وصف القول إن رئيس الجمهورية خرج عن الاجماع المسيحي بأنه غير صحيح على الاطلاق، رأى أن «الرئيس يُلام إذا خرج عن الاجماع الوطني فقط».

جنبلاط

أراد جنبلاط انتهاز دعوته السفراء العرب إلى المختارة لطرق باب السفارة السعودية

مع السعودية لن تطول، مكررا على مسمعه عبارة «أيام الاسد معدودة، أؤكد لك ذلك».

يخلص السفير العربي إلى القول «أغلب الظن ان جنبلاط يقصد روسيا في هذا الوقت لاستعادة غطاء حمايتها له». ويدلل على وجاهة تقديره هذا بالقول: «خلال احد لقاءاتي الأخيرة به، ابلغني ان حياته مهددة وكذلك الحال بالنسبة إلى الرئيس نبيه بري». وبعد صمت وجيز علّق مبتسماً: «رغم ذلك الحياة والسياسة تستمران».

وقائع لقاء المختارة

السؤال المركزي الذي حاول السفراء العرب الحصول من جنبلاط على اجابة عنه أثناء اللقاء، هو: كيف يقدّر أن يتصرف حزب الله في حال انهار النظام السوري؟. أول من بادر الى طرح هذا السؤال كان السفير المغربي في لبنان. لكن جنبلاط تجاهل الاجابة عنه بحنكة مكشوفة، وقال إن الكلام على مشاركة حزب الله في القتال في سوريا، يقتصر ربما على الدفاع عن مقام السيدة زينب في دمشق. وبعد إلحاح من غير سفير للإجابة عن السؤال الاساس، أجاب: «لا يوجد توقّع لدي. الحقيقة ان الاجابة غير متوفرة عن هذا السؤال». وكرر: «لا احد يعرف كيف سيتصرف حزب الله في حال سقط الاسد».

اما عن سوريا فقال جنبلاط: «معلوماتي ان بشار الاسد يحضّر لمعركة دمشق الكبرى. فهو بدأ يسحب جنوده بشكل كثيف من الشمال لمصلحة حشد كل قوته في دمشق لحسم المعركة فيها وتأمين محيطها». أضاف: «يشير تصرفه هذا الى انه سيخسر الشمال. ومن وجهة نظري فانه في النهاية سيخسر كل شيء». ثم استدرك قائلاً: «في كل الأحوال فان الرابح الاكبر مما يجري هو اسرائيل».

يتها

لقاء ثلاثي في الضاحية وأمل وحزب الله مع أي قانون انتخاب يوافق عليه عون

عون يرد على سليمان

ورد رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون على الرئيس سليمان في موضوع قانون الانتخاب. وأوضح أن «قضية قانون الانتخاب لا تختزل بكونها قضية قانون جديد يُبحث على مستوى الإجماع الوطني، بل هي قضية حقوق سياسية نصّ عليها الدستور، وقانون الانتخاب هو التطبيق العملي لإيصال هذه الحقوق الى أصحابها».

الاجتماع الثلاثي

ومساء عقد في الضاحية الجنوبية الاجتماع الثلاثي الذي يضم ممثلين عن التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة امل بحضور الوزراء باسيل وفنيش وعلي حسن خليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين خليل ومسؤول وحدة التنسيق والارتباط في حزب الله وفيق صفا.

وقالت مصادر المجتمعين لـ«الأخبار» إن الاجتماع تركز على تقويم اعمال اللجنة النيابية المصغرة بشأن قانون الانتخاب. وأن ممثلي حركة أمل وحزب الله أكدوا السير بأي مشروع يوافق عليه العماد عون.

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري قد تطرق إلى موضوع قانون الانتخاب، ولفت الى المثل الفرنسي القائل «من يزرع الريح يحصد العاصفة»، سائلا «لماذا كل هذه الضجة حيال الكلام عن القانون الأرثوذكسي؟». وقال: «لا أقف ضد القانون الارثوذكسي، وهناك نقطة حساسة ومهمة جدا، لا تجملاً ولا تزلفاً ولا محاباة ولا محاولة «تنمير» على أحد، أكثر ما أسعى إليه هو أن يكون هناك توافق بين اللبنانيين، وسأبقى أسعى الى ذلك حتى آخر دقيقة».

قضية المخطوفين في سوريا

على صعيد قضية الموقوفين اللبنانيين في مدينة اعزاز السورية، أشار الوزير شربل إلى أن المحادثات التي أجراها والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في الدوحة، أفضت «إلى تعيين مسؤول أمني قطري لمتابعة هذا الملف مع اللواء ابراهيم الذي سيعاود الاجتماع به مطلع الاسبوع المقبل في الدوحة، بعد اعداد وتجهيز ملف كامل» عن القضية.

بهدوء

حلب، أريد خندقاً وبندقيّة

ناهض حتر

كل جرائم إرهابيّي المعارضة السورية، لم تطأ قلبي مثلما فعلت جريمتهم البشعة في جامعة حلب؛ كنتُ شاهدتُ، منذ بضعة أيام، تقريراً تلفزيونياً عن أجواء الدراسة ومشاكلها في الجامعة؛ رأيتُ الشباب والصبايا، كالزهور النديّة، يتجوّلون أو يقتعدون الأدراج أو يتحدثون عن مصاعب الدرس العملي، في ظل انقطاع الكهرباء عن المخابر الجامعية، لكنهم يحضرون، يتعلمون ويتحاورون ويحبّون... كانني لمحتُ، في الكادر الثاني للكاميرا، فتىً وفتاته، تحدّيا الإرهاب، وقدما إلى ملعب الحياة، كأنني لمحتُ ولدي على أدراج الجامعة الأردنية، كأنني لمحتُ فتوّتي فيها، واستذكرتُ القلوب القوية والأيدي المتشابكة والهتاف العالي في مواجهة جنازير «الإخوان» وسكاكينهم. السكاكين تحوّلت اليوم صواريخ ومتفجرات، وبكيتُ لأنني غدوتُ كهلاً يخشى على ولديه الجامعيّين من الإرهاب المتمدد من حلب إلى عمان، ولأن زمان البنادق فاتني، ولم أعد قادراً على القتال في حلب، دفاعاً عن عمان، وعن ولديّ.

لا تقولوا لي أيها الأصدقاء: أنت تقاتل بالكلمة. كلا. أريد خندقاً وبندقية وشارة سيف الدولة الحمداني، وفي عنقي أنشودة المتنبي له: «حَلَبُ قصدنا وأنت السبيلُ». وأريدُ أن أصرخ بالمجرمين: أيّها المجرمون! وبالغزاة: أيها الغزاة! وبـ«المعارضة الوطنية»: متى تتوقفون عن مغازلة الإرهابيين؟

التغطية الإعلامية «المحايدة»، تجرح العقل والوجدان: «قتلى»! أهؤلاء الأولاد والبنات ممن تحدّوا الدمار والقنابل والموت لكي تنتصر الحياة اليومية، مجرّد «قتلى»؟ حتى الزملاء في «الأخبار» يتبعون وكالات الأنباء، ويجهّلون الفاعل! منذ اثنين وعشرين شهراً، يهاجمنا الإعلام العدوّ بالفجور، ويهاجمنا الإعلام الحليف بالحياد! ألا يكفي حياداً؟ أيبقى، بعد «والي السوريين» العثمانيّ، حيادٌ؟ أيبقى بعد آلاف القَتَلَة المحترفين الآتين من كل مستنقعات الشرق لتمزيق الوردة السورية، حيادٌ؟ أتبقى الدوحة والرياض وأنقرة في مأمن بعد كل هذا القتل والدمار في دمشق وحلب؟ أنبقى نجادل الأخضر الإبراهيميّ في بشار الأسد، بينما يصول المازوشيّون (حيال السيد الغربي الإسرائيليّ) ـ الساديّون (حيال الشعبين السوريّ والعراقيّ) ويجولون؟ أم تعوّدنا الدنيّة؟ نفكر ونكتب ونحاور مخبّلين خجلين حائرين ليبراليين خائفين محايدين... كأننا متهمون! بماذا؟ بالعروبة؟ بحقوق الأوطان؟ بالعلمانية؟ بالدولة؟ بالمقاومة؟ أو كأننا مستشرقون!

نحلّل بدقة تتوخى «الموضوعية» بكل زيفها، ونتواطأ على التضليل، فلا نقول كما كان بدر السيّاب يقول: «إني لأعجَبُ كيف يمكن أن يخون الخائنون؟ أيخونُ إنسانٌ بلادَه؟ إن خان معنى أن يكون؟ فكيف يمكن أن يكون؟» حقاً، كيف يمكن أن يكون، بعد، «ديموقراطياً» أو حتى إنساناً؟

اليوم، اعذروني، سأشرب من النبع الأولى... حيث تلمع فضّة الحقيقة تحت الشمس (أنا لا أحبّ الذهب، أصفر وأسود معاً): ليس في مواجهة الغزاة حوارٌ حول المرحلة الانتقالية، ولا مفاوضات ـ كما يريد حسن عبد العظيم وهيثم منّاع ـ لإقصاء بشار حافظ الأسد، والتفاهم مع معاذ غورو الخطيب! ليس في مواجهة الغزاة سوى موقفين لا ثالث لهما، فإما المقاومة وإما الخيانة!

ليس في سوريا اليوم «أزمة» بل غزو عثماني جديد يتوسد الحلف الغربي الإسرائيلي والحقد الخليجي، ويستخدم التحريض الطائفي والإرهابيين والخونة، لاستعادة زمن الولاة في سوريا... فالعراق فالأردن فلبنان، أما فلسطين فحصّة الحاكم العسكري الإسرائيلي!

سأشرب من النبع الأولى، وأستذكر أننا، نحن الذين نذرنا حيواتنا لتحقيق المطالب الشعبية، الديموقراطية والاجتماعية، تعلّمنا الدرس الأول البليغ في صبا يساري كان واضحاً كانبلاج الفجر: حين يأتي الغزاة تغدو الصراعات الداخلية ثانويةً، ونذهب، جميعاً، إلى الخنادق. مَن يصدّ الغزو سيكون له رأي وسلطة ومستقبل، ومَن يفتح البوابات للغزاة ليس له سوى العار، ومَن يتواطأ كالذي يخون. وفي سوريا لن يستطيع أحد أن يرسل الجيش الذي يدفع، شهراً بعد شهر، ضريبة الدم إلى المعسكرات، ومَن ليس موجوداً اليوم في خنادق الكفاح بالسلاح والعمل والأمل، ليس له مكان في سوريا الغد.

علم وخبر

«فاتح على حسابه»

رغم قرار الأمانة العامة لـ14 آذار بالابتعاد عن الجدال الحاصل حول قانون اللقاء الأرثوذكسي، يقوم عضو الأمانة العامة النائب السابق سمير فرنجية بتنظيم حملة مدنية مع المستقلين في 14 آذار ضد إقرار هذا المشروع، ورفض تبنّيه من قبل المكوّنات المسيحية داخل هذا الفريق.

هجرة معاكسة للسّلاح

بعد التخمة التي أصابت السوق السوريّة من وفرة السّلاح، بدأت عمليّة بيع معاكسة في الفترة الأخيرة من سوريا باتجاه لبنان، خصوصاً السلاح الفردي الخفيف. وتشهد منطقة عكّار حركة بيع نشطة للسلاح الآتي من سوريا، إذ يباع الكلاشنيكوف الواحد الآتي من خلف الحدود بسعر يراوح بين 50 ألف ليرة سورية و60 ألفاً.

المستقبل يواجه جنبلاط في الإقليم

يناقش تيار المستقبل إمكانية تسمية مرشح من آل كجك في إقليم الخروب في الانتخابات النيابية المقبلة، إلى جانب النائب محمد الحجار، في مواجهة النائب علاء الدين ترّو. وتقول أوساط التيار إن اتخاذ هذا القرار يعود إلى كون هذه العائلة من أكبر عائلات منطقة برجا، وتربطها علاقات جيدة بالجماعة الإسلامية التي يزداد حضورها هناك.

قريب سليمان في سوريا

أعلن في مخيم عين الحلوة مقتل ثمانية شبان خلال قتالهم في سوريا ضد الجيش السوري، من بينهم محمود سليمان ابن شقيق رئيس تنظيم «أنصار الله» جمال سليمان الذي أعلن انفصاله عن حزب الله قبل أسابيع. حينها تردد أن السبب يعود إلى عدم قدرة الأخير على ضبط عناصره وثنيهم عن تأييد المعارضة السورية والتقرّب من القوى الأصوليّة.

ما قل ودل

يعمّم مقرّبون من وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور ومسؤولون في الحزب التقدمي الاشتراكي في منطقة البقاع الغربي وراشيا أن أبو فاعور سيترشح في الانتخابات المقبلة مستقلاً وليس ضمن

لوائح 14 أو 8 آذار، بينما يعمّم ناشطون في المستقبل أن الوزير الاشتراكي لن يحصل على صوت سنّي واحد إذا ترشح مع 8 آذار، «ولو كان يقوم بالخدمات للجميع، فخدمات النائب السابق محمود أبو حمدان لم تسعفه ليعود نائباً».

تقرير

قضية عبد الله: اعتصام أمام اليونيفيل

دخل أصدقاء جورج عبد الله، أمس، على خطّ الضغط على فرنسا عبر تعطيل مصالحها في لبنان، إذ اعتصموا أمام المراكز الثقافية الفرنسية في بيروت وطرابلس وصور والبقاع. كما دعا أصدقاء عبد الله إلى اعتصام غداً السبت أمام مقر القوة الفرنسية العاملة ضمن اليونيفيل في بلدة دير كيفا جنوبي نهر الليطاني

حمل المعتصمون لافتات منددة بالتراخي الرسمي اللبناني (الأخبار)

عبد الكافي الصمد ـ أمال خليل

وفي اليوم الخامس لإرجاء الإفراج عن المعتقل في السجون الفرنسية جورج عبد الله، لمعت في أذهان أصدقائه فكرة الضغط على الحكومة الفرنسية من خلال وحدة بلادها العاملة ضمن قوات اليونيفيل في الجنوب.

في جنوبي الليطاني، يتمركز الجنود الفرنسيون في أكثر من موقع عسكري منها ديركيفا والطيري والمقر العام لليونيفيل في الناقورة. فضلاً عن أنهم يجوبون بدورياتهم طرقات الجنوب يومياً. لا يريد أصدقاء جورج عبد الله استهدافهم أو التعرض لهم بالأذى. حتى مساء أمس، كانوا قد قرروا اعتماد أسلوب الرسائل السلمية. فدعوا إلى تجمع يقام عصر يوم غد أمام مقر الوحدة الفرنسية في بلدة ديركيفا (قضاء صور) للاحتجاج على إرجاء الإفراج عن رفيقهم. حتى ذلك الحين، نفذوا عصر أمس اعتصاماً على الكورنيش البحري في مدينة صور شارك فيه ناشطون وناشطات من القوى اليسارية اللبنانية والفلسطينية وحملوا لافتات تندد بالقرار الفرنسي. قبل ذلك، كان المركز الثقافي الفرنسي في مدينة صيدا على موعد مع اعتصام احتجاجي. ووسط تواجد كثيف للجيش والقوى السيارة وقوى الأمن الداخلي، تجمع نحو مئة شخص على الرصيف المحاذي للمركز في شارع رياض الصلح المتفرع من ساحة الشهداء، بمشاركة ممثلين عن الحملة الدولية للإفراج عن جورج عبد الله، والأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد. وحمل المعتصمون لافتات منددة بالتراخي الرسمي اللبناني. محمد قانصوه تحدث باسم لجنة أصدقاء المناضل عبد الله، معتبراً أن الثقافة الفرنسية «أصبحت اليوم ثقافة الأسر والترهيب مع استمرار اعتقاله والإصرار على خطفه رغم قرار القضاء بالافراج عنه». سعد خاطب الحكومة اللبنانية، قائلاً: «كفاكم تبعية وكفاكم خضوعاً للسياسة الفرنسية». واعتبر أن «الشعب اللبناني ومقاومته الوطنية والإسلامية الباسلة يستحق من حكومته أن تكون حرة ومستقلة وغير تابعة وتعبر عن إرادة هذا الشعب». في ختام الاعتصام، حاول أحد المعتصمين كتابة شعارات على جدار المركز، فسارعت العناصر الأمنية إلى منعه وتطويقه، ما دفع بعدد من رفاقه إلى التلاسن مع القوة وجرى تدافع بينهم وبين العناصر.

وفي الشمال، جاء اعتصام طرابلس، من ضمن سلسلة تحركات تقوم بها الحملة للضغط على الحكومة الفرنسية للإفراج عن عبد الله، والدعوة إلى إغلاق المراكز الثقافية الفرنسية في لبنان، التي تطرح الحملة تساؤلات عن دورها في نشر قيم الحرية والعدالة والديم قراطية التي تدّعيها. وتجمّع عشرات الناشطين اللبنانيين والفلسطينيين أمام المركز الثقافي في المدينة بهدوء وبتنظيم جيد، وسط إجراءات أمنية مشددة، وهم يردّدون عبارات تطالب بإطلاق سراحه فوراً.

الفتى اليافع رواد عبد الله، إبن شقيق جورج، دفعته حماسته ليردد وهو يرفع قبضته عالياً، بعدما وضع كوفية حول عنقه: «طالعلك يا فرنسا طالع، من كل بيت وحارة وشارع، تنكدلك عيشك طالع»، و«فرنسا إم الإرهاب، نحن منك ما بنخاف».

الشيخ أحمد عبد الرحمن الذي حضر ممثلاً حركة التوحيد الإسلامي، اعتبر أن قضية عبد الله «مشرفة وترفع الرؤوس. أما الزميل روبير عبد الله، شقيق جورج، فاغتنم فرصة تنفيذ الاعتصام في طرابلس ليقول إن فرنسا «ليست صالحة لتقدّم شيئاً من الثقافة لطرابلس، هذه المدينة التي علمتنا الثقافة الوطنية. ونسألها أي ثقافة ستصدرها لهذه المدينة ولبنان والعالم، بعدما باتت مراكزها الثقافية أوكاراً للجواسيس التي تخدم الصهيونية العالمية؟». وسأل روبير: «هل ستحدثنا فرنسا بعد اليوم بالقانون والعدالة، بعدما تجاوزت دولتها قراراً صدر عن أعلى السلطات القضائية؟»، وأكد أن «شعبنا يدرك جيداً أن فرنسا دولة إمبريالية تسهم في تدمير بلدنا».

وفي دير القمر دخل المشاركون في

تقرير

هفوة الشيخ سامي تهدد الحصاد الكتائبي في عاليه

رولا إبراهيم

لم تنفع كل نصائح الأب لنجله الصغير النائب سامي الجميّل بـ«اتّقاء شرّ» النائب وليد جنبلاط. ولم تساهم الروابط الشديدة بين العائلتين في ثني الابن عن توجيه رسالة مبطّنة إلى المختارة في ما خصّ القانون الأرثوذكسي وحقوق المسيحيين، الأمر الذي استدرج جنبلاط إلى ردّ قوي فجّر ما كان يضمره زعيم المختارة منذ بداية الحديث في مشروع الفرزلي. سارع زعيم المختارة إلى إطلاق أول صواريخه صوب المقعد الأرثوذكسي في عاليه الذي يشغله النائب الكتائبي فادي الهبر، ليُفتح بعدها بازار الأسماء «المستقلة» الراغبة في الحلول محل الهبر، من سوق الغرب نزولاً الى مختلف قرى بحمدون وضيعها الأرثوذكسية في غالبيتها. والكل يرسمل على «انتهاء شهر العسل الجنبلاطي ـ الكتائبي».

ينقل أحد زوار كليمنصو الدائمين في هذا السياق «استياء البيك من تصرفات حلفائه المسيحيين، وخصوصاً الكتائبيين»، في الفترة التي تلت مناقشة قانون الانتخابات. وكون الزائر من أول الحاضرين في المجالس الجنبلاطية الضيقة، يتحدث بثقة عن «قرف جنبلاط من الصفقات المسيحية التي تضطره إلى القبول بنائب حزبي ملتزم»، مع ضرورة التفريق بين «الصفقة، والتسوية التي يُجبر على السير تحت مظلتها». في ما عدا ذلك، يحبّذ البيك «مستقلين مسيحيين على غيرهم من المرشحين»، وها قد حانت اللحظة المناسبة لـ«اللعب على أحد أوتار الكتائب الانتخابية»: فادي الهبر.

أول المرشحين المستقلين وأبرزهم ليس إلا الملياردير، رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ورئيس مجلس العمل اللبناني في أبو ظبي، المهندس ألبير متى. يملك الرجل حيثية لا يستهان بها في الجبل، وقد حاول سابقاً الترشح، إلا أن «الصفقات السياسية» حالت بينه وبين طموحه النيابي. ثانيهم المهندس جورج أبو شديد الذي رأس سابقاً نادي «الليونز». وأصله من بلدة العبيدية في بعبدا. لكن غياب أي مقعد أرثوذكسي في هذا القضاء دفعه الى الترشح في منطقة عاليه (النائب هنري حلو بعبداوي يترشح في عاليه أيضاً). وثالثهم سلام معماري، وهو طبيب قلب لم يحالفه الحظ في الدورات السابقة، لا في النيابة ولا في عديد الأصوات. أما المرشح الرابع فبات حزبياً بعدما عيّن نائباً لرئيس تيار المستقبل، النائب السابق أنطوان أندراوس. ووضع الأخير يختلف عن سابقيه، بعد أن كان «كبش محرقة» صفقة 2009 النيابية التي أوصلت الهبر الى النيابة وأبعدته باتفاق حريري ـ كتائبي عن المقعد الذي شغله ثلاث دورات متتالية (96_2000_2005). وكما أخرج بصفقة لا يمكن أن يعود إلى اللائحة الجنبلاطية إلا بصفقة، يقول العارفون إن «مؤشراتها ضعيفة جداً حتى الساعة».

وللمقعد الأرثوذكسي في عاليه قصصه التي بدأت مع الراحل منير

> **بقي المقعد الأرثوذكسي تاريخياً رهناً بالتسويات بين جنبلاط ومن تقتضي المرحلة استرضاءهم**

تقرير

إسلاميو طرابلس يتضامنون مع الموقوفين اليوم

لم يحصل أن توافق الإسلاميون في طرابلس، ولو شكلاً، على التحرك في الشارع تضامناً مع قضية ما إلا نادراً، كما هي حالهم اليوم تضامناً مع الموقوفين الإسلاميين، وسط مؤشرات توحي بأن سقف التحرك لن يكون مرتفعاً ولا تصعيدياً

عبد الكافي الصمد

عادت قضية الموقوفين الإسلاميين إلى الواجهة مجدداً، بعد إعلان لجنة متابعة ملفهم نيّتها تنفيذ اعتصام وإقامة صلاة الجمعة اليوم في ساحة عبد الحميد كرامي في طرابلس، تحت عنوان «نصرة المعتقلين الإسلاميين في سجن رومية».

الشيخ سالم الرافعي، أبرز المشايخ السلفيين حالياً في طرابلس أوضح لـ«الأخبار» أن الهدف من وراء التحرك هو «الدعوة لإطلاق الموقوفين، بكفالة أو بعفو عام». ويرى الرافعي الذي يؤمّ المصلين اليوم في الساحة ويخطب فيهم أن «موعد شباط قد يكون عرضة للإرجاء مجدداً كما حصل سابقاً، بعدما تلقّينا وعوداً عدة بمحاكمتهم نهاية العام الماضي، ولم يحصل ذلك، عدا عن أن المحاكمات في لبنان تأخذ وقتاً طويلاً».

وقال الرافعي الذي استضاف أول من أمس اجتماعاً للجنة المتابعة، بهدف وضع اللمسات الأخيرة على الإعداد للاعتصام اليوم، إن «الموقوفين الذين نطالب بالإفراج عنهم هم ممن لم يشاركوا في القتال ضد الجيش اللبناني، والتهم الموجهة إليهم لا توجب سجنهم بين 5 و7 سنوات، وبلا محاكمات».

تضم اللجنة التي انبثقت منها لجان متفرعة مروحة واسعة من الشخصيات والقوى الإسلامية في طرابلس ولبنان. فإضافة إلى الرافعي، هناك المشايخ نبيل رحيم، رائد حليحل، عبد الرزاق قرحاني، بلال بارودي، وممثلون عن الجماعة الإسلامية وحزب التحرير وجمعية الاتحاد الإسلامي. وبهدف تمثيل أوسع للشارع الإسلامي في اللجنة، انضم إليها المشايخ حسام الصباغ، زكريا المصري، أمير رعد، كمال بستاني، ربيع جابر، عمر إسماعيل وعلي طه.

وكشف مصدر مطّلع فيها لـ«الأخبار» أن «البعض اقترح انضمام الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي بلال شعبان، من باب تمثيل كل الأطراف فيها وعدم استثناء أحد، خصوصاً أن

غداً

الاعتصام إلى داخل المركز الثقافي الفرنسي وعلقوا صور عبد الله فيه وسط مشاركة شبابية. أما بعد الظهر فأغلق الناشطون أبواب المراكز في كل من النبطية وبعلبك، كما تم وقف العمل في الدورات النهارية في كل المراكز بشكل تام. ووزع المعتصمون في كل المناطق بياناً موحداً ربطوا فيه استمرار عمل المراكز الفرنسية في لبنان بحرية عبد الله، مما يؤكد أنها أصبحت هدفاً دائماً لتحركاتهم لحين إطلاق سراه الأسير المخطوف جورج عبد الله. ومما جاء في البيان الذي وزعه رفاق عبد الله: «سنغلق أبواب المراكز اليوم بشكل تحذيري، وسنعاود الكرة وسنغلقها طويلاً في حال لم تستجب السلطات لموضوع إخلاء السبيل والترحيل إلى لبنان». يضيف البيان: «لن تكون المؤسسات الأخرى بعيدة عن عملنا حيث ولت أيام الانتظار وصارت قضية جورج عبد الله قضية وطنية لبنانية بامتياز وقضية مقاومة المشروع الأميركي، وأصبح الآلاف خلف جورج، وسيهبون إلى حريته بكل الوسائل المتاحة. لن تعودوا إلى عملكم المعتاد إلا بعد الحرية، ولم نسمح لثقافتكم بالانتشار إلا حينما تقترن بحرية الأسير البطل جورج ابراهيم عبد الله».

أبو فاضل، شاغل منصب نائب رئيس المجلس النيابي خمس عشرة مرة متتالية بين عامي 1957 و1987، كاسراً ـ بفضل تحالف المير مجيد أرسلان وزعيم الحركة الوطنية كمال جنبلاط ـ النائب الراحل غسان تويني. وبعد وفاته، أتت تعيينات عام 1991 بالنائب ميشال المر إلى عاليه، خلافاً للرغبة الجنبلاطية والحركة الوطنية الداعمة للأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي. لكن ما كاد يمر عام على التعيين حتى عاد أبو الياس إلى إمارته المتنية، وحلّ في مقعد عاليه الأرثوذكسي مروان أبو فاضل، بتحالف جنبلاطي ـ أرسلاني ورعاية سورية. وبعد خلاف الثلاثي النيابي (أبو فاضل وبيار الحلو وفؤاد السعد) في ما بعد مع جنبلاط، حل أندراوس محل أبو فاضل، على جناح حلف المختارة ـ قريطم عام 1996. وحافظ على كرسيه لغاية عام 2009 حين خلفه الهبر. وبدا واضحاً، بالتالي، بعد الطائف وبداية توسع نفوذ المختارة، بقاء المقعد رهناً بالتسويات بين جنبلاط ومن تقتضي المرحلة استرضاءهم.

لا يفوّت الهبر اليوم مناسبة اجتماعية أو جنازاً في الجبل إلا ويكون في الصفوف الأمامية للمباركين والمعزّين. كذلك يحرص على عدم تفويت أي مناسبة للحزب الاشتراكي. وفي ظل انكفاء نواب عاليه عن الخدمات، بعضهم لأسباب أمنية وبعضهم الآخر بسبب «إحباطهم من هفوة الخروج عن طاعة المختارة في لحظة تخلّ»، يسرح الهبر براحة تامة في قرى عاليه، محاولاً تعويض نقص النواب الأربعة في القضاء. إلا أن «هفوة» كتائبية صغيرة تهدّد اليوم مسيرة أربع سنوات من العمل والنشاط الكثيف الذي حرص النائب الشاب على طبع صورته به... خصوصاً إذا لم تنجح المساعي المسيحية في اعتماد القانون «الأرثوذكسي»، وعادت مفاتيح بعض النواب المسيحية الى قبضة جنبلاط في مناطق نفوذه.

شعبان كان من أوائل من اشتغلوا على ملف الموقوفين، ومن الظلم أن نبخسه حقه»، لكنّ تحفّظ البعض جعل اللجنة تعدل عن هذا التوجه.

شعبان الذي شكر «اليقظة المتأخرة للبعض» على الإشارة إلى دوره في ملف الموقوفين الإسلاميين، أوضح لـ«الأخبار» أن «هذا الملف نعمل عليه منذ سنوات، وهناك لجنة متخصصة مكلفة من قبلنا تتابعه بكل تفاصيله، بغض النظر عن وجود لجنة أو لا». وكشف أن «من أفرج عنهم منذ تسلّمنا الملف حتى اليوم بلغ 125 شخصاً، بينما لم يفرج عن أكثر من 5 أشخاص بعدما تصدى للملف من يعملون عليه اليوم، وقد أنفقنا أموالاً طائلة في سبيله، بينما البعض يستغله ويتاجر به تجارة بائرة».

لكن شعبان الذي سأل «أين كان من استفاقوا اليوم على ملف الموقوفين الإسلاميين؟»، رأى أن «متابعتنا الملف هي تكليف وليست تشريفاً، وهي واجب ديني وموقف ورثناه من الشيخين سعيد شعبان وأكرم خضر»، مؤكداً أنه «في النهاية نريد أن نأكل عنباً، لا أن نقتل الناطور، والمهم أن يخرجوا من السجن، على أمل ألا تسهم أفكار البعض في إعادة إدخالهم مع غيرهم إليه مرة أخرى».

لكن المصدر المطّلع في اللجنة أوضح «أننا نسعى في اعتصام اليوم إلى أن تكون كل الكلمات مختصرة ومضبوطة، ومحصورة بموضوع الموقوفين، وعدم تطرقها إلى أي موضوع آخر».

تقرير

الرئيس والمقاومة
باب التوبة مفتوح

لا يهمّ إن حاد رئيس الجمهورية ميشال سليمان قليلاً عن ثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة، في السياسة باب التوبة مفتوحٌ دائماً. ما يجمع الرئيس بحزب الله أكثر ممّا يفرّق، حماية لبنان من تداعيات الأزمة السورية في صلب أولويات الفريقين

فراس الشوفي

تأخّر «الأوتوستراد العربي» كثيراً. سنواتٌ طويلة مرّت قبل أن تستوي الطريق، تحديداً في منطقة الصيّاد ــ غاليري سمعان. اليوم، بات باستطاعة نزلاء بعبدا الوصول إلى مطار بيروت الدولي من دون العبور في قلب الضاحية الجنوبية. وها هو رئيس الجمهورية ميشال سليمان لا يكذّب خبراً، يمرّ فوق جسور الضاحية الاسمنتية إلى عواصم العالم الغربي، وكأن شيئاً لم يكن.

لا يمكن مقارنة علاقة أي رئيس جمهورية سابق أو حالي أو لاحق بحزب الله، كما كانت علاقة الرئيس إميل لحود بالحزب. من عاصر لحّود، يرى أن المقاومة عند قائد الجيش السابق كانت «قناعة وخياراً استراتيجياً قبل كلّ شيء». وسواء كان النظام في سوريا قويّاً متسلّطاً، أو يعاني حرباً داخليّة وخارجيّة، «ما كان ليختلف الأمر عند رئيس الجمهورية في تحرير العام 2000».

هذا لا يعني أن سليمان في ضفّة العداء للمقاومة كخيار، أو لحزب الله. يسوّق رئيس الجمهورية، مذ انتخب بعد اتفاق الدّوحة، أنه رئيس توافقي لكل البلاد. وإن عصفت ريحٌ بينه وبين رئيس تكتّل التغيير والإصلاح ميشال عون على زاروبة في كسروان أو مستديرة في جبيل أو حاجب في إدارة رسميّة، فهذا خلاف جانبي له علاقة بدور الرئيس بعد تركه سدّة الرّئاسة، ولا علاقة له بوقوفه مع طرف ضدّ طرف. وما تقوله دوائر قريبة من سليمان إن الرئيس «ليس من يمّ 14 أو 8 آذار. هو في صفّ اللبنانيين جميعاً».

لا تستهوي الرئيس، إذاً، «ممانعة محور الشر، ولا ديموقراطية محور الاعتدال»، ولو قال أحياناً كلاماً على هوى 14 آذار، أو مالت رجله إلى بور فريق ثورة الأرز أكثر منها إلى فلاحة 8 آذار. سليمان خطّ ثالث أقرب إلى الخطّ «البارد» أو «السلبي» في عالم الكهرباء.

كيف الوضع مع الرئيس؟ لا تعليق. شو جديد مع بعبدا؟ لا تعليق. حتى ابتسامة يتيمة أو عبسة عفوية لا يمكن أن ترتسم على الوجوه عند سؤال أهل المقاومة عن العلاقة مع الرئيس، وحدها الـ«لا تعليق». هناك من يحرص على «الخبز والملح» السياسي.

يتفاءل المقرّبون من بعبدا بتطوّر العلاقة بشكلٍ إيجابي في الفترة الماضية. إذ حملت الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد لسليمان، بحسب المقرّبين من بعبدا، كثيراً من الودّ والإيجابية والتقارب في المواقف، تحديداً حول عنوانين: الاستمرار في سياسة الحياد والنأي بالنفس «الرسمية» تجاه الأزمة السورية، والاتفاق على قانون انتخابي منصف.

وأمام صمت المسؤولين المباشرين عن الإدلاء بأي موقف عن العلاقة بين

> لا تقارن علاقة حزب الله مع لحود بعلاقته مع أي رئيس آخر

الطرفين، يتبرّع سياسيّون في قوى 8 آذار لرسم مشهد للعلاقة. لا توصيف دقيقاً للشكل الحالي. يقول هؤلاء إن علاقة المقاومة برئاسة الجمهورية جيّدة عموماً، «لكنّ الشيطان دائماً يكمن في التفاصيل». مواقف سليمان من الأزمة السورية قبل فترة ووقوفه على «حدّ السكين» أحدثت تبايناً كبيراً بين بعبدا والضاحية، إذ يستند الرئيس، بحسب مصادر قوى 8 آذار، إلى معطيات السفراء الغربيين ومعلوماتهم عن الوضع السوري، وهذه المعلومات مستقاة من الأجهزة الأمنية الغربية، وهو يتصرّف على قاعدة أن الرئيس السوري بشار الأسد راحل، وأن النظام إلى انهيار، وفي أحسن الأحوال، حتى لو لم يرحل الأسد، لن تكون لسوريا حظوة كبيرة في لبنان، وبالتالي للمقاومة ولإيران.

أمّا إذا خابت أماني الغرب، فـ«بين حزب الله والرئيس خيطٌ من ودّ يحرص هو والحزب على عدم قطعه»، إذ سيحتاج إليه الرئيس حتماً إذا ما بقي الأسد شاغلاً لقصر المهاجرين، ومثله النائب وليد جنبلاط. العلاقة مع حزب الله هي «ماء الاغتسال من الخطايا».

وبما أن الوقت كفيلٌ بإصلاح ما أفسد الدهر، أو بردم الهوّة التي أحدثها موقف الرئيس قبل فترة من سلاح المقاومة، عفا الله وحزبه عمّا مضى. وجاء موقف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وموقف 14 آذار من طاولة الحوار «شحمة على فطيرة»، فَنُقل النّقاش إلى مكانٍ آخر. وها هو حزب الله، صاحب السلاح، لا مشكلة لديه في الجلوس على طاولة ستناقش سلاحه كرمى لعيون الرئيس، بينما يتذرّع جعجع وحلفاؤه بألف سبب للهروب من رغبة الرئيس، قبل كل شيء. «وصمة» خلافيّة أخرى «ليست ذات تأثير كبير» يتداولها سياسيّو 8 آذار، «فما معنى أن يستقبل الرئيس القاضية أليس شبطيني وكأنه يفرد جناحيه لحمايتها بعدما أطلقت سراح العميل شربل قزّي؟ لم نفهم ما هو المقصود».

ولا يعدو الخلاف حول ملفّ التعاقد في الجامعة اللبنانية بين الرئيس وحزب الله سوى تباين في وجهات النظر، وجدال يشبه الخلاف حول جنس الملائكة، أو الأسبقية للبيضة أم الدجاجة. إذ يشرح معنيّون أن الرئيس يصرّ على تعيين مجلس عمداء في الجامعة قبل تثبيت الأساتذة (أكثر من 600). وتشير مصادر مطلعة على ملف المتعاقدين، إلى أن تعيين مجلس عمداء في ظلّ الخلاف السياسي حول المحاصصة في البلد مستحيل في الوقت الحاضر، وليس من العدالة أن يبقى أكثر من 650 أستاذاً جامعياً من دون تثبيت. بينما يلفت مصدرٌ آخر إلى أن مشكلة الرئيس في هذا الملف تقف عند حدود الصّراع بينه وبين عون، إذ «لعون حصّة كبيرة في الأساتذة المقترحين، بينما استجدّت أسماء في لائحة الرئيس يريد إضافتها على لائحة التثبيت». في حين، تقول مصادر بعبدا إن الرئيس لا يريد شيئاً من هذا الملف سوى «تصحيح المظلومية الواقعة على عددٍ من الأساتذة غير المشمولين بالتثبيت».

في النصف الممتلئ من الكأس، تظهر في أول اللائحة قضيّة المخطوفين اللبنانيين في سوريا. مرّ الرئيس عمّا قاله قبل فترة لأهالي المخطوفين، «اذهبوا إلى جماعتكم»، وتلقّف دعوة الأمين العام لحزب الله السّيد حسن نصر الله لتحرّك رسمي جدّي من الدولة اللبنانية للاهتمام بهذا الملّف. وبعد أقل من أسبوع على دعوة نصر الله، حطّ وزير الداخلية والبلديات مروان شربل في قطر، ليقول كلاماً «جديّاً» في الإمارة الصغيرة، مع تحيّات رئاسة الجمهورية اللبنانية. وإذا لم نحتسب تمسّك الرئيس بقانون انتخابي على أساس النسبية، وهو مطلب حزب الله الأساسي على الرغم من موافقته على قانون اللقاء الأورثوذكسي الذي يحمله التيّار الوطني الحرّ، فلا بدّ أن نحتسب له استدعاء القضاء ميلاد الكفوري للشهادة في قضيّة الوزير السابق ميشال سماحة.

ما يهمّ حزب الله أن لا تنتقل النار السورية إلى لبنان. وهذا ما يبدو في قمّة اهتمامات رئاسة الجمهورية، في مقابل رغبة عارمة لدى 14 آذار في «سورنة» لبنان. بين بعبدا والضاحية، سوريا تجمع ما تفرّقه السّفارات.

حملت زيارة رعد إلى سليمان كثيراً من الودّ والإيجابية (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

قضية

انتحار سجين... صارت مملّة افتحوا الأبواب

سجين شنق نفسه. قيل الكثير عن السبب، لكن الأكيد أنه لم يفعلها من فرط السعادة أو حسن المعاملة. كان نزيل أسوأ جحر في السجن «المرحاض». في البقعة التي يفترض أن يكون استمرار العيش فيها بمثابة الخبر العاجل

استبعد مسؤول أمني أن يكون سبب انتحار قندقلي التعرض للضرب (أرشيف ــ هيثم طحطح)

محمد نزال

في نظارة المبنى «ب» داخل سجن رومية. ذاك الرواق المظلم. الأكثر ظلمة بين سائر الأروقة. الأكثر نتانة بين سائر الطوابق. الأكثر اكتظاظاً وعفناً ورطوبة. في ذاك المكان الذي لا يمكن لداخله، كزائر حتى، أن يصمد بإرادته أكثر من بضع دقائق. في المساحة التي كلها «مرحاض». هناك انتحر السجين غسان قندقلي فجر أمس. شنق نفسه داخل مرحاض «المرحاض».

حكاية ذاك السجن باتت مملّة. أصبحت مستهلكة إلى حدّ القرف. ولا شيء يوازي قرف نزلاء ذلك المكان. المعادلة بسيطة. لماذا لا تخلي الدولة سراح هؤلاء، بما أنه ليس لديها مكان لاستيعابهم بحسب المعايير الإنسانية العالمية؟ بأي حق تسجنهم إذا كانت لا تملك أدوات السجن؟ بأي حق تسمح لنفسها بأن تسمّي نفسها دولة أصلاً؟ في جولتنا على السجن، قبل نحو ثلاثة أسابيع، شاهدنا عن كثب ذاك المكان. اليوم ليس الخبر أن فلاناً قد انتحر، الخبر، أو المعجزة إن جاز القول، هو أن هناك من لا يزال على قيد الحياة هناك.

عندما حكم القضاء على هؤلاء بحجز الحرية، لم يحكم عليهم بتجريدهم من إنسانيتهم. حجز الحرية يكون مقابل جرم ارتكبوه، كبر أو صغر، ولكنهم بشر وللبشر حقوق. يدفعون للمجتمع ضريبة إخلالهم بقوانينه. هذه القوانين التي يمزّقها يومياً كبار القوم، ومع ذلك لا يُسجنون. لو كان للقانون أن ينطق، لنطق شاكراً نزلاء سجن رومية اليوم، وسائر السجون، إذ لولاهم لما وجد من يطبّق القوانين.

كثرت الأقاويل عن سبب شنق غسان قندقلي نفسه. فعلها مع ساعات الفجر الأولى. قيل إنه تعرّض للضرب على أيدي سجناء إسلاميين، فتأثر نفسياً، ثم فعل ما فعل. قيل إنه أصبح يائساً، لأنه محكوم بالإعدام، ولا إعدام حالياً، وبالتالي عقوبته الفعلية هي السجن المؤبد. قيل إنه حاول الانتحار مرتين سابقاً، وقد نجح في الثالثة، بعد نقله من مبنى «د» إلى مبنى «ب» في الآونة الأخيرة. مبنى «د» أخلي من نزلائه لإجراء الصيانة، ما أدّى إلى اكتظاظ في المبنى «ب». هو في العقد الرابع من عمره. استعمل شالاً من الصوف لينهي حياته.

> قيل إنه تعرض للضرب على أيدي سجناء إسلاميين وقيل إنه أصيب باليأس

«الوكالة الوطنية للإعلام» أفادت، كاشفة عن سر عظيم، أنه كان يمضي عقوبة السجن بـ«جرم شائن». من حرر الخبر في «الوكالة» يرجّح أنه لم يزر رومية، لأنه، أغلب الظن، ما كان ليرى شيئاً شائناً أكثر من ذاك السجن نفسه.

مسؤول أمني استبعد أن يكون انتحار قندقلي سببه التعرّض للضرب على أيدي الإسلاميين. صحيح أن هناك خلافاً بينه وبينهم، ولكن «في الآونة الأخيرة لم يسجّل حصول أي إشكال بينهم». بعض السجناء قالوا إن السبب هو تعرّضه للضرب، فيما نفى سجناء أن يكون هذا صحيحاً. الطبيب الشرعي كشف على الجثة. وبحسب ما علمت «الأخبار»، فإن الكشف لم يظهر وجود آثار كدمات، وبالتالي تستبعد فرضية الضرب، لتتعزز فرضية اليأس. يلفت البعض إلى أن قندقلي كان قد صرّح مراراً بنيته شنق نفسه.

انتهت رحلته مع السجن. لن يشاهد أبو عبيدة بعد اليوم. لن يتحدّث إليه «الشيخ» مجدداً. لن يسمع شخير بهجت، السبعيني ذي الشعر الأبيض، الذي يأخذ باستمرار من فراش نومه ملاذاً له. هذا ويستمر «الأخوان» اللذان تعرفهما القوى الأمنية جيداً، بالسيطرة بالقوة، على سائر السجناء في مبنى «المحكومين». الدولة عاجزة عن نقلهما إلى سجن آخر، رغم شكاوى مئات السجناء، بل هي عاجزة عن نقلهما إلى مبنى آخر. هذا العجز ليس برسم ضابط أو حارس، إذ يمتد إلى وزارة الداخلية، وسواها من المعنيين. الاتصالات تنهمر لتمنع النقل. وإن لم تأت الاتصالات من «فوق»، فإن الدولة تخاف من أن يحصل شغب في السجن، بما أن للسجينين الشقيقين عصابة هناك. بعض السجناء يسعون اليوم إلى الانتقال إلى سجون المناطق، زحلة وغيرها، الأسوأ من رومية ربما، وذلك للتخلص من «تسلّط سجناء مثلهما عليهم».

هكذا، كل مرة خبر جديد من ذاك السجن، الذي أصبحت معزوفته مملة، رغم كل «الهمروجات» التي يثيرها المسؤولون مع كل فضيحة تحصل هناك. وحدهم السجناء لا يملّون الشكوى.

قضية

هل تلاحق المرأة اللبنانية جنسيتها في الصناديق الانتخابية؟

على وقع اعتصام حاشد، كلّف مجلس الوزراء أمس اللّجنة الوزارية المعنية بمتابعة موضوع حق المرأة في إعطاء جنسيتها لأولادها، إعادة دراسة الاقتراحات التي قدّمتها، ومراجعته بعد شهر من اليوم، من دون أي إشارة إيجابية

زينب مرعي

تلتقط السيدة من بعيد مرور سيارة الوزير ومن يواكبه. سيارتان فارهتان سوداوان، والزجاج «فوميه» لا بدّ من أن هناك وزيراً في داخلها. تنتظر عينا السيدة بفارغ الصبر اقتراب السيارتين. ها هما تمرّان أمامها. تتوجّه بسرعة إلى الزجاج الخلفي من السيارة الثانية؛ إذ يجب أن يكون معالي الوزير على ذاك المقعد، ترفع لافتتها في المكان الذي تعتقد أنّ عينيه ستكونان فيه، وتصرخ: «يا معالي الوزير رح موت». لكن هل يهتم معالي الوزير أصلاً بمصير تلك السيدة التي تصرخ منذ سنوات، في كلّ تظاهرة، من أجل حقّها في إعطاء أولادها جنسيتها اللبنانية؟ اختار زجاج «فوميه» لسيارته كي لا تقع عيناه في عينيها، كي لا تقول إنّها نظرت في عينيه وأخبرته.

السيدة شاركت أمس في الاعتصام الذي نظّمته حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي»، رداً على «فضيحة اللجنة الوزارية الذكورية» التي وقّع أعضاؤها قرار رفض منح المرأة اللبنانية جنسيتها لأولادها، بالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء الذي كان الموضوع على جدول مداولاته أمس. وكان مستشار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلدون الشريف قد سجّل حضوراً في الاعتصام، ممثلاً ميقاتي، ومعبّراً عن رأيه في وقوفه إلى جانب السيدات في مطلبهنّ. أمّا داخل المجلس فعلمت «الأخبار» أنّه جرى نقاش حاد بين الوزراء أيّد خلاله وزراء «حزب الله» و«حركة أمل» و«الإشتراكي» حقّ المرأة اللبنانية في منح جنسيتها لأولادها، فيما كان لهم بالمرصاد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل الذي عبّر عن رفضه وتياره النهائي لهذا الموضوع بما أنّه يعدّ «باباً للتوطين»!

خرج من بعدها وزيرا العدل والإعلام شكيب قرطباوي ووليد الداعوق ليعلنا أنّ «الجوّ العام في المجلس أيّد قرار اللّجنة الوزارية في رفض إعطاء المرأة اللبنانية حقّها في منح الجنسية لأولادها». وأضاف قرطباوي في اتصال مع «الأخبار» أنّ المجلس كلّف اللّجنة «إعادة دراسة الاقتراحات التي قدّمتها والتعديلات القانونيّة اللازمة التي تسمح بتنفيذها، ومراجعته بعد شهر من اليوم». لكن هذا القرار سيتّخذ نهاية في مجلس النواب، لا في مجلس الوزراء، إلّا أنّ الأكيد أنّ الوضع غير مطمئن. فإذا كان معظم وزرائنا لا يزالون بعيدين عن أبسط حق من حقوق الإنسان في المساواة أمام الدولة، فهل سيختلف رأي نوّابنا كثيراً عنهم؟

منسّقة «حملة جنسيتي حق لي ولأسرتي» لينا بو حبيب، عبّرت عن صدمتها وصدمة النساء التي تتواصل معهنّ الحملة من قرار اللّجنة أولاً ومن أجواء مجلس الوزراء ثانياً. «كنّا نتمنى أن يسود مبدأ العقل والمبادئ في هذا الموضوع، لا المنطق الذكوري. هل نفهم من موقف الوزراء أنّ النساء لسن مواطنات لبنانيات؟ وأنّ المصالح الانتخابية هي فوق كلّ اعتبار؟ إضافة إلى أنّ لبنان بلد لا يحترم المواثيق الدستوريّة أو العالميّة؟» وأعلنت الحملة عن عقد مؤتمر صحافي ستنظّمه في الحادية عشرة صباح الثلاثاء المقبل في جمعية الشابات المسيحيات وإعلان الخطوات التصعيديّة المقبلة. ترفض السيدة التي أرادت أن تسقط عينها في عين الوزير وهي تخبره عن ألمها أن تذكر اسمها أو تظهر صورتها على شاشات التلفزة. هذا الرفض لا علاقة له أبداً بخجلها من مطالبها أو قضيتها، لكنه متعلّق بأولادها الذين اعتصمت من أجل حقّها وحقّهم. ليست الدولة الوحيدة هنا التي لا ترحمها، بل هو المجتمع أيضاً. زوج السيدة سوري الجنسية، يعيش في بيروت أباً عن جدّ، لكنها لا تريد أن ينتشر خبر أنّ أولادها سوريّون «بالاسم». تتذكّر ما حدث مع ابنتها الصغيرة في عام 2005 عندما انسحب الجيش السوري من لبنان. كانت ابنتها في السابعة من عمرها. راح زملاؤها في المدرسة يضايقونها ويسألونها «شو بعدك عم تعملي هون؟ نحن زعبناكم». كتبت السيدة على اللافتة التي وضعتها في عين الوزير «إجت الانتخابات وبلّشت المزايدات» ورسمت عليها الورقة التي ستسقطها في صندوق الاقتراع وعليها اسم مرشّحها «حقّي بإعطاء أولادي حقّهم في الجنسيّة». اتفق المعتصمون على أنّ هذا ما سيكتبونه جميعاً على الأوراق التي سيسقطونها في صناديق الاقتراع. فتقول بو حبيب إنّه سيُعمَل على حثّ الناس من الآن حتى موعد الانتخابات على عدم انتخاب الوزراء الذين أنكروا حقوق المرأة. فهل تنتصر المرأة اللبنانية لحقّها مرّة واحدة وتنتخب حقّها في منح الجنسية لزوجها وأولادها؟

مؤتمر صحافي الثلاثاء المقبل لإعلان الخطوات التصعيديّة (مروان بو حيدر)

قضية

هل من المنطقي أن يداوم مدرّب 2000 ساعة في السنة؟ (الأخبار)

طلاب «اللبنانيّة» يضربون ولا يدرسون ومدرّبوها ضحيّة فسادٍ أو مفسدون

فيما تتجه رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية إلى تنفيذ اعتصام أمام مقر وزارة التربية، يواصل المتعاقدون إضرابهم المفتوح، والطلاب شقاءهم المفتوح. وإذا كانت تسوية المدرّبين علّقت إضرابهم، فهي لم تلغِ فساد الملفّ الذي يبقيه مفتوحاً على التنفيعات

فاتن الحاج

هل يعرف الوزراء والمسؤولون السياسيون كيف يعيش طلاب الجامعة اللبنانية هذه الأيام؟ من يزرهم في كلياتهم يدرك أنّهم ليسوا بخير. ولن يكونوا كذلك قبل عودة أساتذتهم إلى الصفوف. لا يدري الطلاب حقاً ماذا يفعلون. يأخذون بعض مقرّراتهم بلا أية حماسة، أو يحسمون عدم الحضور منذ الصباح، لأنّ جميع من يعطيهم في هذا النهار متعاقدون. هم ضائعون فعلاً. هذا ما يمكن فهمه من إبراهيم الترك، الطالب في الكيمياء الحياتية. 12 يوماً من «التعطيل» كانت كافية ليبدأ اليأس بالتسلل إلى داخله. يسأل الشاب ما إذا كانت هناك طريقة أخرى للضغط غير الإضراب، و«هل يمكن أن يعتصم الأساتذة خارج الدوام مثلاً؟». يقول: «ما يحصل ظلم بحقنا». ثم يستدرك: «نؤيد مطالب أساتذتنا، ومن حقهم أن يكونوا مستقرين مادياً ليعطونا أفضل ما لديهم، لكن ليس على حساب مصلحتنا. على كل حال، لم يقصّروا معنا، لكن لم نعد نحتمل مزيداً من الإضرابات». ويشرح أنّ الأساتذة المتفرغين يدرّسونهم ساعات إضافية بعد الظهر، لكن ذلك لن يكون كافياً، برأيه، لتعويض ما فاتهم من دروس. ففي كلية العلوم ـ الفرع الأول مثلاً، جرى تمديد الفصل الدراسي أسبوعاً واحداً فقط.

هل نستعد للامتحانات النهائية في الفصل الأول أم لا؟ هل ستكون هناك امتحانات أصلاً؟ تسأل هبة الحلبي، عضو مجلس طلاب الفرع الأول في الكلية. تقول إنها تداوم «بلا نفس»، في وقت تتوافر فيه لطلاب الجامعات الخاصة كل المقوّمات الطبيعية للتعليم الجامعي ويحصلون أيضاً بسهولة على «الفيزا» لدخول سوق العمل. مع مرور الوقت، تشعر هبة بأن «مستقبلي يضيع في جامعة الوطن».

الطلاب خرجوا للتضامن مع أساتذتهم في الاعتصام الذي نفذه المتعاقدون المستثنون من ملف التفرغ في باحة كلية العلوم. دعاهم د. بسام كجك، وهو بالمناسبة مشمول بملف التفرغ، لكنه غير مقتنع بشفافيته، إلى عدم السكوت عن الواقع المر الذي وصلت إليه المؤسسة الوطنية والانتفاضة يداً واحدة في وجه المحسوبيات والوساطات من أجل أولادنا وأولادكم. لن يرتاح أحد عندما يغيب المستوى التعليمي في جامعة الفقراء، كما يقول.

أما د. وفاء نون فجددت الدعوة إلى إعادة الاستقلالية الإدارية والأكاديمية للجامعة عبر كفّ التدخلات السياسية السافرة في شؤونها. وطالبت بتعيين عمداء أصيلين وتشكيل مجلس جامعة يدرس من جديد الملفات الأكاديمية للأساتذة المرشحين للتفرغ والمرفوعة والموقّعة من الأقسام، وفق معايير موحدة واضحة ومعلنة. وأكدت نون أنّ الدور الأكاديمي لمجالس الأقسام غيّب بفعل المحاصصات الحزبية والمذهبية، فبعض هذه المجالس لم يرفع أصلاً لوائح بأسماء الأساتذة المرشحين للتفرغ، وأما ما رُفع منها فلم يحترم و«لدينا الأدلة الكافية على ما نقول».

على المقلب الآخر، كانت مستديرة الصياد على موعد صباحي مع اعتصام القسم الثاني من المتعاقدين، أي المشمولين بالملف، وسط إجراءات أمنية مشددة. وتوجهت د. سمر أدهم إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان بالقول: «ألم تصفوا يوماً الجامعة اللبنانية بأحد الأعمدة الثلاثة، إلى جانب مؤسستي الجيش والقضاء، التي يرتكز عليها بناء الدولة وأنها المرفق العام الحيوي، فهل يبقى هذا المرفق حيوياً إذا كان 65% من أساتذته يلجأون إلى الشارع للمطالبة بحقهم، أو يفكرون في الهجرة إلى الخارج بحثاً عن لقمة عيشهم؟ هل من المنصف عرقلة ملف أكاديمي ومعيشي بسبب التجاذبات والمناكفات السياسية؟

وفيما شددت أدهم على المضيّ في الإضراب المفتوح، دعت الطلاب إلى تفهم دواعي الإضراب والوقوف إلى جانب أساتذتهم. وتوجّه المعتصمون بعدها إلى مقرّ رابطة الأساتذة المتفرغين للمطالبة بدعمهم للحصول على حقوقهم.

المدرّبون: الملف الفاسد

ليس المتعاقدون وحدهم من اعتصم أمس. فالمدرّبون توجهوا مرة أخرى إلى الإدارة المركزية للجامعة في المتحف لتجديد المطالبة بإصدار عقودهم في مجلس الوزراء وتعديل النماذج المجحفة بما يسمح بالمحافظة على النسب المالية لأجر الساعة (المساوية لثلثي أجر ساعة الأستاذ المتعاقد من الفئة الثالثة)، الالتزام بوضع آلية واضحة بتوزيع عدد ساعات العقود، وبالتالي تجنيب المدربين أن يكونوا تحت رحمة المحسوبيات واحتساب الأقدمية. ثم خرجوا من المكان بتسوية رعاها المسؤول التربوي المركزي في حركة أمل د. حسن زين الدين، علقوا على أثرها إضرابهم الذي كان مقرراً استمراره اليوم (انظر الإطار).

في الواقع، فإنّ ملف المدربين ليس ملف حقوق بقدر ما هو ملف فساد، وخصوصاً إذا علمنا أنّ أحد المدربين لديه أربعة عقود (عقد بـ 900 ساعة، وآخر بـ 600 ساعة، وثالث بـ 200 ساعة ورابع بـ 200 ساعة) في أربع كليات، كما أنّه موظف معلوماتية في أحد المستشفيات، وهو طبعاً ليس حالة فريدة، فهناك مدربون كثر كذلك. ماذا لو علمنا أيضاً أنّ رؤساء دوائر ومصالح في الإدارة المركزية لديهم عقود تدريب بـ 160 ساعة، والحجّة أنّ إحداهنّ تفني نفسها في مساعدة رئيس الجامعة؟! قد يقال إنّ ذلك قانوني، إذ يحق للموظف بعدد معين من ساعات التعاقد، لكن شرط العقد أن يغطي صاحبه الساعات فعلاً. هل تفعل ذلك مساعدة الرئيس وإحدى الموظفات التي وقّعت عقداً في كلية التربية وهي تداوم في الإدارة المركزية؟ وإذا كانت عقود بعض المدربين في هذه الإدارة تصل إلى 2000 ساعة، فهل من المنطقي أنهم يزاولون هذه الساعات؟

تسوية حسن زين الدين

هل خرج الدخان الأبيض من الإدارة المركزية للجامعة بدخول المسؤول التربوي المركزي د. حسن زين الدين إليها أمس؟ الأمر منوط بتعميم خطي ينتظره المدّربون هذا الأسبوع يترجم الاتفاق الذي جرى بين لجنة المدربين ورئاسة الجامعة برعاية زين الدين. حضر الرجل إلى المكان وشارك في اجتماع، حضر منه رئيس الجامعة 10 دقائق، وانتهى إلى تثبيت تسوية سابقة وهي: أن يكون عقد المدربين المجازين بـ 600 ساعة، وعقد المدربين الذين لديهم ماستر . 1 (700 ساعة)، والذين لديهم ماستر . 2 (750 ساعة)، على أن يزاد لكل سنة خدمة 10 ساعات.

متفرقات

الخطة الأمنية مستمرة وتوقيف أربعة مطلوبين

تابعت القوى الأمنية حملتها الأمنية في البقاع، فدهمت صباح أمس وحدات من الجيش اللبناني عدداً من المطلوبين في مدينة الهرمل وبعض القرى المحيطة بها (رامح حمية). وقد تمكنت من توقيف كل من: م.ض. من عكار، و.ع.، و.ع.ن.، وقد تخلل عملية دهم أحد منازل المطلوبين تبادل لإطلاق النار دون أن يبلغ بحصول إصابات. في السياق نفسه، تمكنت قوى الأمن الداخلي من توقيف المدعو ل.ش. المطلوب للقضاء بموجب مذكرات عدلية بجرم تزوير، كما أكد مصدر أمني. وتجدر الإشارة إلى أنه رغم الحملة الأمنية، إلا أن المنطقة شهدت مساء أول من أمس عملية سلب شخص من التابعية السورية مبلغ 500$ في محلة نبع عدوس، وتعرض عدد من المواطنين في الفرزل والكرك لسرقة سيارتيهما. ومنذ بضعة أيام تعرض المدعو حسن سلمان لسلب سيارته من نوع فولكسفاكن (2011) ومبلغ 5 آلاف دولار على طريق عيون السيمان، بالإضافة إلى تعرض المدعو مصطفى سكرية لعملية خطف فاشلة على طريق بعلبك ـ شعث، حيث أصيب بطلق ناري في ظهره بعدما حاول الفرار منهم، حيث نقل بعدها إلى أحد المستشفيات للمعالجة.

تمديد مهلة تسوية أوضاع الفلسطينيين النازحين

أعلنت المديرية العامة للأمن العام، في بيان أمس، تمديد مهلة تسوية أوضاع الفلسطينيين اللاجئين في سوريا الذين وفدوا إلى لبنان، وتخطت فترة إقامتهم المدة القانونية الممنوحة حتى 2013/2/19 ضمناً، وذلك بسبب الأوضاع في سوريا.

ريفي: النكسة قضائيّة وليست أمنية

رأى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي (الصورة) أن عمليات الإفراج التي حصلت عن متعاملين مع العدو الإسرائيلي «شكّلت إحباطاً لضباط وعناصر فرع المعلومات الذين بذلوا جهوداً كبيرة في هذا الملف». وأكد أمام وفد من «هيئة ممثلي الأسرى والمحررين من السجون الإسرائيلية»، زاره مساء أمس، أن الملفات الـ 36 التي كشف عنها فرع المعلومات «مبكّلة وتحوي أدلة دامغة ولم يحصل فيها أي شبهة». وفيما لفت إلى أن النكسة التي تعرّضنا لها «حصلت في القضاء، وليس في الأمن» أكدّ على مواصلة الجهود من أجل الكشف عن شبكات العملاء في لبنان.

مزارعو التبغ في البقاع يستعدون لتسليم الموسم

عقد المجلس التنفيذي لنقابة مزارعي التبغ والتنباك في البقاع جلسة تحضيراً لبدء تسلّم محصول التبغ لهذا العام، وأصدر بياناً أكد خلاله «استمرار الدعم لزراعة التبغ في لبنان واعتبارها زراعة حيوية من اهدافها تأمين الاستقرار الاجتماعي، وضرورة رفع اسعار المحصول نظراً إلى الغلاء الفاحش والوضع الاقتصادي الصعب وارتفاع كلفة الانتاج، إضافة إلى العمل على ضم مزارعي التبغ والتنباك الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ورفع سقف الإنتاج من 300 كلغ للإذن الزراعي لتصبح 400 كلغ». وأكد المجتمعون «التزام مقرّرات اتحاد نقابات العاملين في زراعة التبغ والتنباك في لبنان الساعي دوماً إلى تحسين الوضع المعيشي والاجتماعي للمزارعين ورعاية مصالحهم».

إزالة تعديات الكهرباء في الغبيري

قامت ورش الأشغال والكهرباء في بلدية الغبيري بحملة عامة لإزالة التعديات عن شبكة الكهرباء في منطقة الغبيري، عاملةً «على نزع العديد من الكابلات غير القانونية حرصاً على السلامة العامة وحفاظاً على الحقوق والأموال العامة».

وحذرت البلدية في بيان صادر عنها «من أنها ستتخذ الاجراءات القانونية اللازمة بحق كل فرد او مؤسسة يضبط بجرم التعدي على شبكة الكهرباء العامة، وخصوصاً بعض اصحاب المولدات الذين لا يراعون القوانين. وستضطر البلدية الى تحويل المؤسسات المتعدية على الشبكة العامة الى النيابة العامة لاحقاً»، داعيةً «المواطنين للمبادرة الى الاتصال بالبلدية للابلاغ عن اي مخالفة عبر البريد الإلكتروني: com.gmail@ghobeirym».

المرامل تمنع المياه عن القرى الحدودية

استغلّ أصحاب المرامل العاصفة الثلجيّة الأخيرة ليعاودوا عملهم قرب نهر الليطاني، ما تسبّب مجدداً بتعطيل عمل محطة الضخّ العاملة أسفل بلدة الطيبة، التي توصل المياه إلى أكثر من أربعين قرية جنوبية. الأهالي ارتفعت صرختهم خوفاً من عدم الاستفادة من مياه الشتاء، وتحمّل جفاف الصيف كما في كلّ عام

داني الأمين

سبق لمصلحة المياه أن ادّعت على صاحب إحدى المرامل أمام القضاء (أرشيف)

للسنة الثانية على التوالي، تتوقف مصلحة مياه نهر الليطاني، قسراً، عن ضخّ المياه معظم أيام فصل الشتاء إلى برك المياه الرئيسية في بلدة الطيبة (مرجعيون). وهذا يعني عملياً التوقف عن جرّ المياه الى أكثر من 40 بلدة وقرية جنوبية، تعتمد بشكل رئيسي على مياه الليطاني لتأمين حاجة عشرات الآلاف من الأهالي للمياه. أما السبب، فيعود بحسب مصدر معني إلى «الرمال والأتربة التي تتجمّع قرب محطة الضخّ الرئيسية في نهر الليطاني الواقعة في خراج بلدة الطيبة، بعد أن يعمد أصحاب المرامل الى رميها في النهر».

هناك في أسفل الوادي، شمال بلدة الطيبة، تعبر مياه نهر الليطاني، في المكان الذي شيّدت فيه محطة حديثة، تجمّعت الرمال الصفراء بكميات كبيرة. ويعمل عدد من العمال يومياً على إزالة ما تيسّر منها، لكن من دون جدوى، بحسب مصدر في مصلحة المياه، «الأمر الذي يحتاج الى وقت طويل وعمل مستمرّ، ويؤدي في كل مرة تتوقف فيها الأمطار عن الهطول إلى منع ضخّ المياه لأسبوع أو أكثر، كما حصل مؤخراً». ويشير الى أن «محطة الضخّ تم تزويدها بساعة تقيس نسبة التربة والأوساخ في المياه، والتي وصلت مؤخراً إلى نحو 80%». ويؤكد أن «المحطة لا يمكنها ضخّ المياه إلا إذا تدنّت هذه النسبة الى 20% وما دون، وهذا أمر لا يتحقق في فصل الشتاء، بسبب قيام أصحاب المرامل برمي الرمال في النهر، وفي أوقات هطول الأمطار، فهم يستغلون هذه الأوقات لرمي أوساخ المرامل، حتى لا يثير ذلك الانتباه».

وكانت «الأخبار» قد سلّطت الضوء على هذه المشكلة الشتاء الماضي، ما أدى الى تحرّك المعنيين، ومنع أصحاب المرامل من رمي الأوساخ في النهر، لكنهم، وبحسب المصدر «عادوا الى فعلتهم هذه، عند هطول الأمطار هذا العام، والدليل أن الرمال الموجودة بكثرة في النهر هي رمال تستخدم عادة للبناء، وأن هذه المشكلة لم تكن تحصل في سنوات سابقة، والمشكلة باتت كبيرة جداً، نظراً الى كلفة تنظيفها العالية، إضافة الى حرمان أكثر من أربعين بلدة وقرية من المياه، وبالتالي اضطرار العشرات من الأهالي الى شراء مياه الاستعمال والشفه شتاءً، وخاصة في مثل هذه الأوقات، لأن معظم الأهالي لا يستخدمون مياه الأمطار «المعوكرة» شتاء، وبعضهم لا يبني آباراً لجمع مياه الشتاء، لأنهم يعتمدون على مياه النهر».

ويطالب موظفو مصلحة مياه الليطاني «بتأمين جهاز أمني خاص لمراقبة الاعتداءات التي تحصل على النهر، وتمنع ضخّ المياه للأهالي، ولا سيما أن هناك اعتداءات أخرى على مياه النهر تحصل في أكثر من مكان في فصل الشتاء خاصة، من بينها رمي مياه الصرف الصحي أثناء هطول الأمطار». وقد ارتفعت أصوات الأهالي، مؤخراً، بسبب اكتشافهم، في وقت متأخر على هطول الأمطار الكثيرة في الأشهر الماضية، عدم قيام مصلحة مياه الليطاني بضخّ المياه الى بلداتهم، وبالتالي فوات الأوان على استغلال أمطار الشتاء لملء آبارهم التي شحّت شتاء قبل بدء موسم ريّ الأراضي.

يذكر أن مصلحة المياه أجرت كشفاً على مياه النهر في مكان الضخّ، فتبيّن وجود رمال كثيفة في المياه أدت الى إقفال القساطل الرئيسية وتهدد بإقفال مصافي المياه فيما لو تم البدء بضخّ المياه، وتبيّن لها أن المرامل القريبة، التي تعمل في أعلى الجبل في منطقة العيشية تقوم بغسل الرمال التي تصل إليها من الكسارات التابعة لأصحاب المرامل، ويتم تجميع الأوساخ والأتربة في بركة كبيرة ثم يعمد إلى إفراغ هذه البركة في مياه النهر ليلاً.

ويوضح أحد المسؤولين في مصلحة المياه أن «مصلحة المياه سبق لها أن ادّعت على صاحب إحدى المرامل أمام القضاء المختص، وتم تغريمه بمبلغ 11 مليون ليرة وأجبر على التوقف عن رمي الأتربة في النهر، لكن يبدو أنه عاد الى فعلته السابقة، معتقداً أن المعنيين سوف يعتبرون أن الأتربة ناجمة عن الأمطار، ولا سيما أنه يقوم برمي الأوساخ والأتربة ليلاً من دون أن يراه أحد». ويؤكد أن «مصلحة المياه كانت تعمد كل شتاء الى ضخّ المياه بعد توقف هطول الأمطار بيوم أو يومين على الأكثر، لكن ما حصل هذا العام هو أن الرمال والأتربة والأوساخ يتم رميها كل ليلة، ما منعنا من الضخ طيلة شهرين كاملين».

يشار الى أن محطة الضخّ الجديدة قادرة على ضخّ نحو 30 ألف متر مكعب يومياً الى معظم قرى وبلدات بنت جبيل ومرجعيون، نظراً إلى وجود محطة كهرباء جديدة تؤمن الكهرباء إلى محطة الضخ طيلة 24 ساعة.

حرب «قانون التدخين» تشتعل بين نشطاء ومطعم مخالف

بسام القنطار

عاد قانون الحدّ من التدخين إلى الواجهة أمس، من خلال تحرك نظمته «آندي أكت»، للاعتراض على مخالفة مطعم «عنب» اللبناني، المجاور للمقرّ الرئيسي للمنظمة، للقانون.

وبحسب إفادات أعضاء في المنظمة التي تنشط من أجل إنفاذ هذا القانون، فإن المطعم المذكور يسمح بالتدخين ويقدم النراجيل لزبائنه ضمن الصالة المغلقة، ويوهم الزبائن بأن إدارته استحصلت على رخصة للسماح بالتدخين في الأماكن العامة المغلقة، الأمر الذي يعدّ خداعاً للمستهلك.

صباح أمس، وضع نشطاء «آندي أكت» لافتة عملاقة على طول المبنى المقابل للمطعم، كتب عليها: «مطعم عنب... لأنو الجار قبل الدار طبّق قانون منع التدخين».

> **أرسل المطعم موظفين اقتحموا مقر «آندي آكت» ونزعوا اللافتة**

إلا أن المطعم بدل القيام بمبادرة حسن نية وإعلان التوقف عن خرق القانون، عمد إلى إرسال عدد من الموظفين الذين اقتحموا مقر «آندي أكت» ومزّقوا اللافتة ونزعوها من مكانها، بحسب ما أفاد المتحدّث باسم المنظمة علي فخري، موضحاً أن المنظمة تتابع الموضوع مع محاميها ومع الجهات الأمنية المختصة.

ويعاقب قانون الحدّ من التدخين بالغرامة، من ضعفين إلى ستة أضعاف الحد الأدنى للأجور، كل من يقدم على بيع المنتجات التبغية داخل الصالات المغلقة للمقاهي والمطاعم. وفي حال التكرار يعاقب المخالف بالحبس من شهر إلى ستة أشهر، وبالغرامة من عشرة إلى عشرين ضعف الحد الأدنى للأجور.

ومن المعلوم أنه رغم دخول القانون حيّز التنفيذ منذ أربعة أشهر، لا يزال أصحاب المرافق السياحية وشركات التبغ يطالبون بتعديله لفرض مصالحهم. في المقابل، ينشط تحالف من منظمات المجتمع المدني في كشف مخالفات المدخنين، وخصوصاً في المقاهي والمطاعم، وقد تراجعت بنحو واسع خلال موسم الأعياد أعمال الضابطة العدلية المكلفة تطبيق قانون الحدّ من التدخين، الأمر الذي فاقم المخالفات.

ولم يتأخر عدد من الوزراء في إعلان نيتهم تعديل قانون الحد من التدخين، وأبرزهم وزير السياحة فادي عبود. ويرأس رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، لجنة وزارية مكلفة البحث في قانون الحد من التدخين، وقد كثفت هذه اللجنة اجتماعاتها في الآونة الأخيرة، بهدف الإعداد لمشروع تعديل القانون لإرساله إلى مجلس النواب.

وكان عدد من الوزراء والنواب قد أعلنوا في أكثر من مناسبة أن شركات التبغ العالمية التي لديها مكاتب تمثيل تجارية في لبنان، تخصّص أموالاً طائلة لمن ينجح في تعديل القانون الذي يهدّد بانخفاض نسبة أرباحها. وإضافة إلى لوبي شركات التبغ، يسعى لوبي أصحاب المقاهي والمطاعم التي تحقق عائدات كبيرة من بيع النراجيل، إلى السماح لهم بتقديم النراجيل داخل الصالات المغلقة، ويأتي كل ذلك على حساب صحة اللبنانيين ودون احتساب إجمالي الخسائر السنوية من جراء التدخين في لبنان، ما يزيد على 55 مليون دولار بحسب دراسة أعدّتها الجامعة الأميركية في بيروت قبل عامين.

ارتفع سعر برميل النفط في لندن أكثر من دولار مع أخبار عن عملية عسكرية لتحرير رهائن محتجزين في مجمع غاز في الجزائر ومؤشرات اقتصادية إيجابية من الولايات المتحدة

110,61
دولارات

ارتفع سعر أونصة الذهب مجدداً مع ضعف الدولار باستمرار المحادثات الأميركية لرفع سقف الدين. وتهدد وكالة «Fitch» بتجريد البلاد من تصنيفها الذهبي إن فشلت

1685,5
دولاراً

انتعش سعر صرف اليورو أمام الدولار أمس، مع استمرار تأثره بالكلام الإيجابي من المصرف المركزي الأوروبي. ويتوقع المحللون استمرار مسيرة صعود العملة الأوروبية الموحدة

1,335
دولار

عدد طائرات «Boeing» من طراز «787» لدى 8 شركات، التي علق طيرانها بدءاً من يوم أمس، بسبب مشاكل تتعلق بالسلامة التي ظهرت في «الطائرة الحديثة» أخيراً

50
طائرة

تقرير

مصرف لبنان أطلق صافرة البداية

1232 مليار ليرة للتسليف السكني و310 مليارات للقطاعات الإنتاجية

1232 مليار ليرة للتسليف السكني، منها 480 مليار ليرة تنفق عبر المؤسسة العامة للإسكان. 310 مليارات ليرة تسليفات للقطاعات الإنتاجية. 293 مليار ليرة للمشاريع البيئية، و50 مليار ليرة للتعليم... خطّة مصرف لبنان بدأت!

هل يستفيد الفقراء من محفّزات النمو عبر مصرف لبنان؟ (مروان طحطح)

محمد وهبة

أصدر مصرف لبنان، أمس، القرار رقم 6116 الذي يحدّد آلية إعطاء التسهيلات المصرفية للمصارف ضمن خطّته الهادفة إلى «تحفيز النموّ». فبموجب هذه الآلية سيقرض مصرف لبنان المصارف مبالغ تصل قيمتها الإجمالية إلى 2200 مليار ليرة، بفائدة 1% (راجع الأخبار على الرابط الآتي: http://www.al-akhbar.com/node/175647). وقد ترك مصرف لبنان المجال مفتوحاً أمام المصارف للتنافس على استعمال هذا القرض على قاعدة «من يأتي أولاً»، ووُزِّعت المبالغ على القطاعات بطريقة تحرك الطلب على الإقراض السكني بمبلغ 1232 مليار ليرة، فيما حصلت 7 قطاعات أخرى على المبلغ الباقي.

القرار الصادر عن «المركزي» يستند إلى المواد 70 و76 و81 و82 و99 حتى 108 و174 من قانون النقد والتسليف. هذه المواد تشير إلى صلاحية مصرف لبنان في الحفاظ على «النقد لتأمين أساس نموّ اقتصادي واجتماعي دائم من ضمنها الحفاظ على سلامة النقد والاستقرار الاقتصادي وأوضاع النظام المصرفي وتطوير السوق النقديّة والماليّة»، وفق المادة 70. وتشير المادتان 81 و82 إلى أنه يمكن مصرف لبنان أن يقرض المؤسسات المالية المقيمة في لبنان، فيما تشير المادة 102 إلى أن صلاحية مصرف لبنان تتضمن منح قروض بالحساب الجاري بشكل فتح اعتمادات لمدة 12 شهراً «قابلة للتجديد في حالات الضرورة لمرة واحدة»... أما المادة 174 فهي تمنح «المركزي» صلاحيات استخدام الوسائل التي تؤمن تسيير عمل مصرفي سليم «وللمصرف المركزي خاصة بعد استطلاع رأي جمعية مصارف لبنان أن يضع التنظيمات العامة الضرورية لتأمين حسن علاقة المصارف بمودعيها وعملائها».

إذاً، هذه الصلاحيات التي استعملها مصرف لبنان لإقراض المصارف ضمن خطّته لضخ مبالغ يعتقد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أنها ستحقق غير مباشرة، أو بالأحرى أموال المدخرين لديها. وبحسب آخر معطيات عن الأموال الخاصة للمصارف في لبنان، فهي تبلغ 12 مليار دولار (حتى نهاية تشرين الثاني 2012)، أي إن الحدّ الأقصى المسموح لها هو 2,4 مليار دولار، وبالتالي فإن المبلغ الذي يضخ في السوق يعادل 60% من الأموال الخاصة للمصارف.

> **800 مليون ليرة هو سقف القرض للوحدة السكنية المنوي تملكها**

> **قروض للأبحاث والتطوير بقيمة 22.5 مليار ليرة، وبقيمة مماثلة للمبادرات الفردية والمبدعين**

وتشير المادة التاسعة من القرار، إلى أنه يمكن المصارف كافة، وخلال مهلة أقصاها 31 كانون الأول 2013، الاستفادة من 2200 مليار ليرة مقابل القروض التي تمنحها على مسؤوليتها، على أن يمنح مصرف لبنان هذه القروض للمصارف المعنية بالأوّلية وفقاً لتاريخ تقديم الطلبات المستكملة الشروط. كذلك على المصارف تقديم ضمانات مقابل التسليفات قد تكون سندات.

أما الفائدة على التسهيلات المصرفية فتحدّد بنسبة 1% على أن يجري التمويل على أساس الحدود الآتية:

- 15% من قيمة القروض التي تمنح للقطاعات الإنتاجية باستثناء قروض كفالات. و60% من قيمة القروض التي تمنح للقطاعات الإنتاجية بالليرة بكفالة شركة كفالات.
- 150% من قيمة القروض التي تمنح بالليرة لأغراض الأبحاث والتطوير في قطاعات إنتاجية.
- سلّة واسعة من دعم القروض الصديقة للبيئة تراوح بين 30% و150%...
- سلّة واسعة من نسبة تمويل القرض السكني تراوح بين 60% و100% على أن لا يتجاوز القرض الواحد 800 مليون ليرة لقاء الوحدة السكنية بلا تسهيلات أخرى لتغطيتها. وحدد مصرف لبنان توزيع المبالغ على المصارف على النحو الآتي: أن لا تتجاوز قيمة المبلغ لكل مصرف 100 مليار ليرة خلال أول ستة أشهر من السنة الجارية، و100 مليار في النصف الثاني من السنة. وتضاف إلى ذلك التسليفات السكنية المتعلقة بالبروتوكولات الموقعة مع المؤسسة العامة للإسكان، وجهاز إسكان العسكريين، والقضاة، ووزارة المهجرين، وقوى الأمن الداخلي، والأمن العام.
- 100% من القروض الممنوحة بالليرة لمتابعة الدراسة في التعليم العالي.
- 150% من الجزء الذي لا يتجاوز 300 مليون ليرة للقروض الممنوحة لرواد الأعمال والمبادرين...

وسيكون الحدّ الأقصى للتسليفات الممنوحة من مصرف لبنان للقروض السكنية حصّة تبلغ قيمتها الإجمالية 1232 مليار ليرة، وتليها القروض للقطاعات الإنتاجية بقيمة إجمالية تبلغ 310 مليارات ليرة، والقروض البيئية وتلك المتعلقة بالطاقة البديلة ايضاً بقيمة إجمالية تبلغ 293 مليار ليرة، وقروض الطاقة بقيمة 150 مليار ليرة، والقروض غير السكنية خُصصت بمبلغ 120 مليار ليرة. أما قروض التعليم العالي، فقد حصلت على 50 مليار ليرة، وقروض الأبحاث والتطوير كانت حصّتها 22,5 مليار ليرة، وقروض المبدعين والمبادرين خصص لها 22,5 مليار ليرة.

جدول بتوزيع المبالغ وفق خطّة مصرف لبنان لتحفيز النموّ								
القطاعات	سكن	إنتاج	بيئة	طاقة	غير سكني	تعليم	أبحاث وتطوير	مبادرات ومبدعين
(مليار ليرة)	1232	310	293	150	120	50	22,5	22,5

أخبار

الأمم المتّحدة: بطالة واضطرابات إضافية

عزا مدير إدارة التنمية الاقتصادية والعولمة وكبير الاقتصاديين في لجنة «إسكوا» التابعة للأمم المتّحدة، عبد الله الدردري، قطع قنوات التدفقات المالية والسلع والخدمات والعمالة إلى عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات الاجتماعية في المنطقة، متوقعاً أيضاً عدم تحسّن في حالة العمالة، ما سيؤدي إلى ارتفاع نسبة الشباب العاطل من العمل، وإلى زيادة الاضطرابات الاجتماعية. وقال خلال إطلاق تقرير «الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم في عام 2013» إنّ أسعار النفط ستبقى مرتفعة، على أن يكون المعدل السنوي الفوري لسعر برنت نحو 105 دولارات للبرميل.

57 تريليون دولار ضرورية للبنى التحتية

بحسب تقديرات معهد «ماكينزي»، يحتاج العالم إلى إنفاق 57 تريليون دولار على البنية التحتية حتى 2030 لتحقيق معدلات النمو المتوقعة. ويفوق هذا الرقم بنسبة 60% ما أنفق خلال الأعوام الـ18 الماضية. وأوضح أنّ على الدول زيادة إنتاجية استثمارات البنية التحتية لتوفير 40% أو تريليون دولار سنوياً من خلال تبني أفضل الممارسات.

«GM» تستثمر 1,5 مليار دولار

فقد أعلن مدير «General Motors» الأميركية، مارك روس، أنّ الشركة التي تُعدّ الثانية الأكبر عالمياً في صناعة السيارات، ستستثمر 1,5 مليار دولار في مصانعها في أميركا الشمالية هذا العام، لكن من دون أن يُقدّم إيضاحات وافية. وتعمد الشركة التي أنقذتها الإدارة من الإفلاس عام 2009 إلى تجديد 70% من طرازاتها في السوق الأميركية. ومنذ تموز عام 2009 أنفقت الشركة 10,2 مليارات دولار على مصانعها، مولّدة نحو ألفي وظيفة في الاقتصاد الأميركي.

335000
طلب

عدد طلبات إعانة من العاطلين من العمل في الولايات المتّحدة في الأسبوع الماضي، متراجعة بواقع 37 ألف طلب لتهبط إلى أدنى مستوى لها خلال 5 أعوام. ويُعدّ هذا المؤشّر إيجابياً لأكبر اقتصاد في العالم، وتزامن مع الإعلان أنّ قطاع البناء يُسجّل أرقاماً جيدة. ففي كانون الأوّل الماضي بلغ المعدّل السنوي لتشييد الوحدات السكنية (منزل أو شقّة) 954 ألف وحدة، أي ضعف المعدل المسجّل خلال ركود عام 2009، وأعلى بنسبة 12,5% عن الشهر السابق، وبنسبة تسارع هي الأقوى منذ صيف عام 2008.

بدائل

خبز وملح

خطة إنقاذ زراعي

رامي زريق

عمّمت وزارة الزراعة أخيراً ملخصاً عن تقدم العمل في استراتيجيتها للنهوض بالقطاع الزراعي. الملف، الذي أرسل إلى الجهات المعنية، تضمن أيضاً نص الاستراتيجية التي وُضعت عام 2009. تستحق هذه الوثيقة الإمعان بها، إذ إنها الأولى من نوعها في تاريخ حكومات لبنان، لا لأنها وجدت فقط، بل لأنه يُعمَل عليها بنحو دؤوب رغم الصعوبات المرتبطة بالواقع اللبناني. غير أن هذه الخطة، كما الأنشطة التي تتبعها ليست بعمل «بطولي»، فهي جزء مما يتوقعه أي مواطن من دولته وحكومته، إلا في لبنان؛ فهنا يجب علينا أن نقدّم التهانئ لمن يقومون بعملهم بغض النظر عن طبيعة العمل ونجاحه. تتضمن الخطة مقدمة غنية بالمعلومات عن واقع الريف والقطاع الزراعي في لبنان، التي تبين أن الفقر متركّز في الريف الشمالي من البلاد وفي ضواحي بيروت حيث يقطن النازحون من الأرياف. وبحسب الدراسة، تتركز الزراعة في البقاع ثم الشمال فالجنوب وأخيراً في جبل لبنان وتسهم بـ6% من الدخل الوطني وتشغّل ما بين 20% و30% من اليد العاملة. وإضافة إلى ذلك كله، تمثل 17% من قيمة الصادرات. مع ذلك، تشكل موازنة وزارة الزراعة أقل من 4 بالألف من الموازنة العامة! أما عن مضمون الخطة، فهو إلى حدٍّ ما تقليدي، ويتضمن جميع العناوين اللازمة من تشريعات إلى أبحاث إلى إرشاد وتسليف، إلا أن هذه المقاربات، على ضرورتها، ليست كافية للنهوض بالقطاع ولمعالجة الفقر والنزوح الريفي. فالخطة تفتقر إلى مقاربة تفرق بين المزارع الغني والفلاح الفقير. ففي لبنان قطاعان زراعيان: القطاع الرأسمالي والقطاع العائلي، وهو قطاع المعاناة والتعتير، وهو الذي يجب على المعنيين الانحياز إليه، إذ إنه لا يملك الأرض ولا المال ولا السلطة. ربما نحن بحاجة، كما في البرازيل، إلى وزارة متخصصة بالفلاحين تعنى بشؤونهم. لكن يا ترى كم ستكون حصتها من الموازنة العامة؟

ازدهار قطاع النحل يبشر بأيام من العسل

في المبدأ، لا يمكن قطاعَ النحل في لبنان أن يكون خاسراً، لا في الإنتاجية ولا في المبيع، ولا في التسويق. لكن مع كل هذه الحسنات، قد تتغير كل هذه الحسابات إذا ما ضربه المرض أو الصقيع

داني الأمين

بعكس كل القطاعات، ورغم المشكلات المختلفة، يشهد قطاع تربية النحل في الجنوب ازدهاراً لافتاً. فقد ازداد عدد النحالين، وصار النحل شغلهم الشاغل في الليل والنهار، وخصوصاً في قضاء بنت جبيل. في الأمر «سرّ»، يقولون هناك. ربما. لكن الأمر الواقع أن «لا أضرار في مهنة النحل»، يقول أحد النحالين، فما يدفع إليها هو أنها من «المهن النادرة التي لا يعاني أصحابها مشكلة تسويق الإنتاج من العسل الطبيعي المميز».

في بنت جبيل وحدها، صار هناك 200 نحال، وجابر غريب من بلدة شقرا هو أحد أبرز النحّالين بين الجيلين القديم والجديد. ورث هذه المهنة عن والده منذ أكثر من 30 سنة، وصار يتطور «بتطورها». وهذا التطور كان «سريعاً وغير مسبوق». وقد ترافق هذا مع تطور في الآليات أيضاً؛ «ففي السابق، كانوا يستخدمون صناديق خشبية يصنعونها بأيديهم أو بيوتاً ترابية، حتى إن المنفاخ الذي يستخدم عادة لتهدئة النحل كانوا يصنعونه من إبريق الفخّار، وكانوا يخبئون رؤوسهم بحطّة وعقال ويضعون فوقها منخلاً خشبياً». وسابقاً أيضاً، كان الإنتاج متدنياً وغير مدروس؛ «فخلية النحل الواحدة لم تكن تنتج أكثر من 5 كلغ من العسل، حتى إن بيوت النحل القديم كانت تنزع بأكملها لاستخراج العسل، فتموت معظم اليرقات والبيوض ويذهب الصالح بعزى الطالح». أما اليوم، «فالصناديق الإفرنجية، التي تؤوي النحل مجهزة ببراويز من الشمع المصنّع، يمكن استخراج أي منها عندما تمتلئ كلياً بالعسل، وترك الباقي الذي لا يزال يحتوي على البيض واليرقات».

وفي بلدة تولين أيضاً، باتت «تربية النحل حرفة تمكّن منها عدد كبير من أبناء المنطقة»، يقول علي شقير. ليس في تولين وحدها، «ففي بنت جبيل، لا تخلو قرية أو بلدة من النحالين، إذ يوجد اليوم نحو 10 نحّالين في كل قرية في القضاء، يضاف إليهم النحّالون الصغار، الذين يملكون أعداداً قليلة من القفران». هذه الحرفية في العمل انعكست «إيجاباً على الإنتاج، إذ أصبح قفير النحل الواحد ينتج 20 كلغ من العسل». لكن هذه الإنتاجية ليست واحدة؛ «إذ تختلف بين فصل وآخر، والكارثة تحلّ في الشتاء بسبب البرد الذي يتعرّض له النحل ويهدد وجوده، وإذا ماتت ملكة النحل يستحيل توفير البديل لها فيموت النحل كلّه». ولهذا، يعمد معظم النحالين في بنت جبيل في فصل الشتاء إلى نقل النحل إلى بساتين صور، حيث يكون الجو أقل برودة، وفي منتصف فصل الربيع يعاد نقله إلى القرى، ليوضع في الحقول والبراري. وقفير النحل ينتج عادة موسمين في العام الواحد، «موسم ربيعي وآخر صيفي، والموسم الربيعي يحتوي فيه العسل بشكل كبير على فيتامين C؛ لأن غذاء النحل يعتمد في هذا الموسم على أزهار الليمون من بساتين الحمضيات. وفي الصيف يعتمد النحل في غذائه على أزهار الربيع المنتشرة في البراري، إضافة الى أزهار السنديان». ويلفت شقير إلى أن «عسل الأزهار يتجمّد نتيجة حبوب اللقاح الكثيفة فيه، فقد يشكّ بعض الزبائن، بجودته، وهذا أمر غير صحيح». مع ذلك، ليس كل النحالين محترفين في كل شيء، إذ إن عدداً قليلاً منهم فقط يستخرج الغذاء الخاص بملكة النحل، ويبيعه بأسعار مرتفعة (الغرام بـ3 دولارات)، نظراً إلى فوائده الكبيرة، وهو ـ بحسب غريب ـ «لا يمكن تناول أكثر من نصف غرام يومياً منه، ويكون لونه أبيض وطعمه كريهاً، يساعد على الشفاء من أمراض كثيرة، ويفرزه النحل لإطعام يرقات النحل الصغيرة المؤهلة لتصبح ملكات نحل المستقبل». يعمل غريب في مركز لتربية ملكات النحل التابع لنقابة الجنوب، وهو المركز الوحيد هناك، الذي يؤمّن الملكات لمعظم النحالين في لبنان، ويراوح سعر ملكة النحل بين 8000 و10000 آلاف ليرة لبنانية. ويعتبر التلقيح الصناعي للملكات من الأعمال التي تحتاج إلى خبرات متطورة ودقيقة. ويستخدم التلقيح الصناعي للمحافظة على سلالة معينة من النحل، وللحصول على غذاء الملكة الخاص. أما أنواع النحل «المميزة»، فمنها «النحل السوري»، وهو نوع من النحل العربي، والإيطالي ونحل الفريتوني والبلدي. والنحل الإيطالي هو الأكثر إنتاجاً للعسل، إذ ينتج كل قفير في الموسم الواحد أكثر من 15 كلغ من العسل.

مع ذلك، يموت نحل كثير في المنطقة بسبب البرد. ففي العاصفة الثلجية الأخيرة، سبب البرد موت النحل «وخصوصاً في القفران التي يعيش فيها عدد قليل نسبياً من النحل، وقد يتجمد أثناء البرد؛ لأن النحل عادة يتجمع على بعضه أثناء البرد ويتناوب على تدفئة بعضه بعضاً». واللافت أن تسويق عسل النحل في الجنوب أمر سهل وممكن؛ لأن الأهالي يشترونه بكثرة.

«شهد الجنوب»

متعب ومرهق. هكذا، كان «العمل» مع النحل سابقاً. فهذه الصورة التي تعود إلى ما قبل «حقبة» التطور تكفي لمعرفة المصاعب. أما اليوم، فصار الوضع «غير»: راحة في كل شيء

مواسم

الورود في الجنوب لم تعد ترفاً

يعمل عدد من المزارعين وفق معادلة جديدة هذه المرة: ربح كثير وكلفة إنتاج وعناء قليل. وبسبب هذه المعادلة، تغيرت معظم «المخططات» الزراعية، وصار البحث عن بديل للزراعات التقليدية أكثر إلحاحاً. وقد وجد البعض ضالتهم في زراعة الورود البلدية التي تلائم الأراضي الجنوبية الخصبة. هذا النوع من الزراعات، الذي يعدّ سابقة في حقول الجنوب، دخل في السنوات القليلة الماضية حالة من الانتعاش. فبعدما كان محصوراً ببعض الهواة الذين يعمدون إلى زراعة الورد للزينة فقط، ها هم المزارعون وبعض المجالس البلدية يستثمرون الورد للحصول على المال وتحسين أوضاعهم الاقتصادية. وفي هذا الإطار، يقول رئيس بلدية شقرا ودوبيه رضا عاشور إن «البلدية اليوم تعمل على إقناع المزارعين بزراعة الورود المختلفة لاستثمار إنتاجها وبيعها أو تقطير مائها وبيعه، نظراً إلى حاجة السوق إلى ذلك، حتى إنه يمكن تيبيسها وبيعها للأهالي الذين يستخدمونها في الأطعمة»، مشيراً إلى أن «الأراضي الزراعية في المنطقة تصلح لهذا النوع من الزراعات». ويتابع المزارع أحمد عليان (قلاويه) ما كان قد بدأه عاشور، فيلفت إلى أن «التربة الصالحة لزراعة الورود البرية، ولا سيما الورد الجوري، هي الطموية العميقة الخصبة، أما الورود الهجينة، فيمكن زراعتها في الأراضي الرملية الخشنة». ويقول إنه «قبل زراعة الورد بأسابيع قليلة، يجب خلط التربة بسماد عضوي متحلل بنسبة 3% وبعمق نحو 60 سنتمتراً مع عدم استخدام السماد البلدي الحديث (غير المتحلل)؛ إذ قد يؤدي إلى حدوث أضرار بجذور الورد». يعتمد نوع الورد على موعد الزراعة وموقعه؛ «فالورد الذي يتحمل تقلبات الجو يمكن أن يزرع في الخريف، ولكن الموعد السائد في زراعة الورد هو الربيع، وحفر الزراعة يجب أن تكون عميقة بقدر كافٍ تسمح للجذور بالنمو الأفقي والرأسي ويراعى عدم وضع الجذور على السطح». كذلك يجب أن تأتي النباتات في خطوط منتظمة «بحيث يسهل ريّها ومقاومة الحشائش، ولا يزيد عرض الخطوط على متر ونصف متر، وتراوح المسافة بين النباتات بين 45 و75 سم». أما عن تقليم الورد، «فيكون مع بداية الربيع قبل نمو أية أغصان جديدة، وأفضل وقت لتقليم الورود يكون في بداية نمو البراعم الخشبية لتشكيل فروع جديدة، ويستخدم مقص التقليم لأنه مناسب لأغصان الورود، ويجب أن تقطع الأغصان التي يتشابك بعضها مع بعض لأنها تجلب الأمراض». ويؤكد عليان أن «هذا النوع من الزراعة قد يحقق دخلاً أفضل بكثير من زراعة التبغ وبأقل جهد ممكن، ولا يحتاج إلى أراض واسعة، بل يمكن أي مزارع زراعتها في ألف أو ألفي متر مربع فقط، وتحقق دخلاً يزيد على 3 ملايين ليرة سنوياً».

داني...

تراث وآثار

مؤتمر عالمي للآثار: حضور دولي وغياب عربي

اجتمع 1200 عالم آثار من 70 دولة في منطقة البحر الميت في الأردن، على مدى خمسة أيام، لمناقشة آخر الاكتشافات الأثرية في دولهم. هذا المؤتمر على أهميته أتى ناقصاً، بغياب الممثلين الرسميين العرب

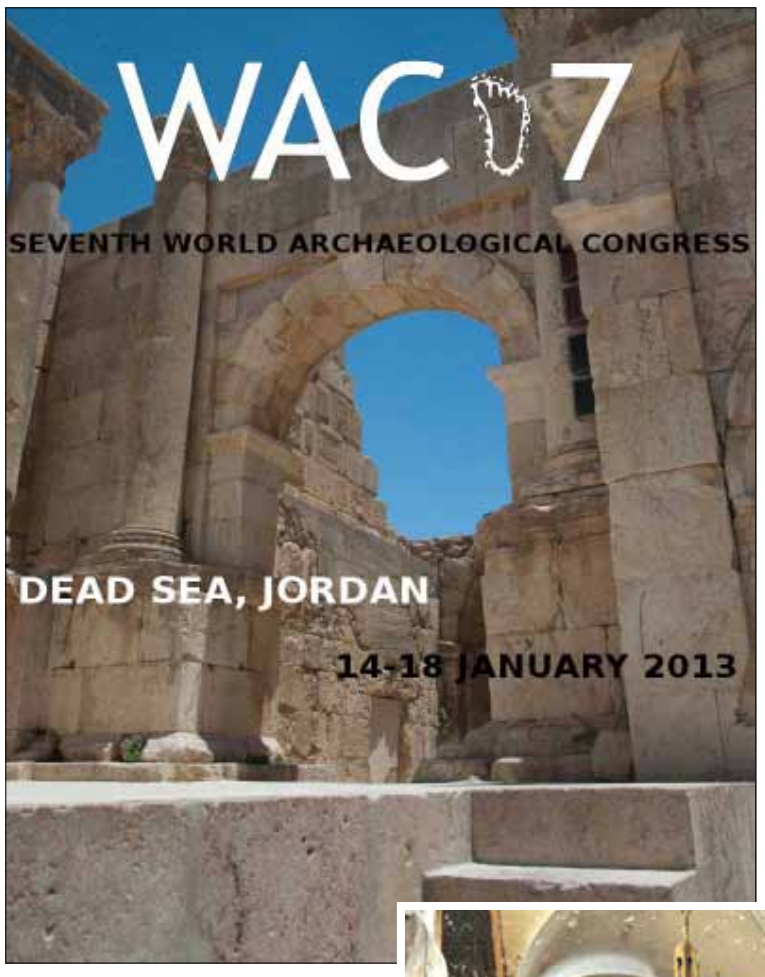

الملصق الذي دار في العالم للابلاغ عن المؤتمر في الاردن

جوان فرشخ بجالي

أمس، انتهت أعمال المؤتمر الدولي السابع للآثار (WAC 7)، الذي حل هذا العام في الأردن. ففي منطقة البحر الميت، وتحديداً في مركز الحسين للمؤتمرات، اجتمع أكثر من1200 عالم آثار وأنثروبولوجيا وشعوب الدول الأصيلة، مشاركين في أكثر من 100 جلسة محاضرات وورشات عمل. وقد أتوا من 70 دولة كانت في معظمها من عالم الجنوب، لأن المؤتمر يهتم بشكل خاص بدول ذلك العالم. فمن النيبال وسيريلنكا ونيجيريا إلى النروج وأستراليا وبريطانيا وأميركا، جلس أهل الاختصاص جنباً إلى جنب للمشاركة في نقاش دولي يتمحور حول عملهم واكتشافاتهم والمشاكل التي يعانون منها والحلول التي يقدمونها. ما افتقده المؤتمر هو الحضور العربي الذي كان خجولاً جداً إلى درجة مخزية.

وقبل الدخول في تفاصيل هذا الغياب، يتحدث الدكتور طلال عكاشة، المسؤول المعني بتنظيم المؤتمر، عن تفاصيل تنظيم المؤتمر، فيشير إلى أن «العمل على تنظيم المؤتمر كان قد بدأ قبل أربع سنوات، ولكن تنظيمه الفعلي تطلب حوالى 14 شهراً من العمل، وتدفع فيه الأردن 25% من التكلفة». أما كيف وقع الخيار على البحر الميت؟ يقول عكاشة إن «سبب اختيار البحر الميت هو الطقس الثابت حتى خلال فصل الشتاء، ولكون قصر المؤتمرات مجهّزاً ومؤهلاً لاستيعاب أكثر من 2000 شخص في آن واحد». هذه التسهيلات اللوجستية سمحت للأردن بأن يكون في خانة الدول المتقدمة. من جهتها، تقول كلير سميث، رئيسة جمعية المؤتمر الدولي للآثار، إن «الهم الأكبر لمؤتمر هذه السنة كان في ضمان وصول المعلومات التي تناقلها المشاركون في الأردن إلى العالم، ولذلك تم تأمين النقل المباشر عبر شبكة الإنترنت، وهذه هي المرة الأولى في العالم التي يتم خلالها بث مؤتمر علمي على الشبكة العنكبوتية مباشرة، كما تم تسجيل هذه المحاضرات التي ستبقى على الإنترنت لسنة كاملة من دون أيّ أعباء مادية للمتابعين لها». وعدا عن تلك التسهيلات، فقد قدم المؤتمر وبعض الجمعيات التي تعنى بالآثار، دعماً مادياً للمشاركين من دول عالم الجنوب أو الشعوب الأصلية الذين لا يسمح لهم دخلهم بدفع تكاليف السفر، وقد ساهم هذا الأمر في تفعيل المشاركة وتبادل الخبرات في المؤتمر. ومن «الحسنات» أيضاً مشاركة حوالى 70 طالباً من مختلف دول العالم، أتوا إلى الأردن «متطوعين» ومساهمين بشكل فعال في المؤتمر.

ولعل أحد أهم الأهداف الأساسية لتنظيم المؤتمر في الأردن هو نشر «خبر عنه» في العالم العربي. ولكن، مع الأسف، لم يصل المؤتمر إلى مبتغاه. فعلماء العالم العربي القلائل الذين شاركوا في المؤتمر، والذين لم يتعدِ عددهم الأربعين، لم يأتوا يوماً إلى المحاضرات بزخم. وكان يمكن أن يكون عددهم أقل من ذلك، لولا وجود موظفي دائرة الآثار في الأردن. يقول الدكتور عكاشة إنه لم يستطع «تحديد سبب عدم مشاركة العلماء العرب»، مؤكداً أنه «لو كان الأمر يتعلق باللغة، لكنا عملنا على تأمين ترجمة فورية، ولكن لم يتقدم أحد منا بطلب ذلك». وفي هذا الإطار، تفاوت عدد العرب المشاركين الذين دخلوا القاعات بمبادرة فردية، وغابت كل التمثيلات الرسمية. وقد كان عدد اللبنانيين 3، يضاف إليهم 4 من مصر وواحد ليبي و14 فلسطينياً، فيما العدد الأكبر من العرب كان من الأردن البلد المستضيف للمؤتمر. وقد قدمت لهم اللجنة المنظمة جلستين خاصتين بالأردن. ويقول عكاشة إن «الأردن كانت مهتمة جداً باستقبال المؤتمر ودعمه، لأن سياحة المؤتمرات هي جزء من المخطط السياحي الإنمائي الموضوع للأردن. فالمؤتمرات تبرزها على الساحة العالمية كبلد مضياف ومتطور وقادر على رفع التحديات، كما تدعم هذه المؤتمرات قطاع السياحة، فهي تسهم أيضاً في تفعيل تبادل الخبرات الأثرية العلمية». ولإبراز هذا الاهتمام، افتتح الأمير الحسن بن طلال المؤتمر، منتدباً عن الملك عبدالله الثاني. وكان الأمير قد أكد في كلمته الافتتاحية، الاثنين الماضي، أن «اللقاء يعكس الاهتمام بالإرث الإنساني بما يضمه هذا المؤتمر من تنوع معرفي وثقافي يؤكد العلاقة بين الاستدامة والكرامة الأنسانية». وفي إطار أهمية الحفاظ على الإرث الإنساني، حذر بن طلال من استهداف «المواقع الأثرية والمتاحف التي تؤرّخ لحضارات عريقة شكلت في مجموعها الإرث الإنساني، ومن الخطر المترتب على تجاهل القيم الإنسانية»، داعياً «العالم بكل مكوناته إلى حماية هذا الإرث وصونه من أي عبث».

تجدر الإشارة إلى أن المؤتمر العالمي للآثار هو منظمة غير حكومية تأسست عام 1985، بهدف نقاش المسائل التي تعنى بدراسة الماضي من آثار وعلم تطور الفكر البشري والمحافظة على تاريخ وتراث الشعوب الأصلية والطرق المتبعة للتدريب المهني وتعليم علم الآثار، كذلك العلاقة بين علم الآثار والسياسة. وهو المؤتمر الوحيد في عالم الآثار. ويعدّ بمثابة خطوة إلى الامام لتطوير العلم والدفع به باتجاه التطوير والتوافق بين الدراسات المعمقة والتواصل مع الجمهور. لذا، فالمنشورات العلمية التي تنشرها اللجان العلمية للمؤتمر تعتبر من الأهم في العالم، ومنها الأكاديمي البحت المتمثل في مجموعة One World Archaeology Series، وهناك المجلة السنوية Archaeologies، لدعم القراءة للطلاب في سنواتهم الأولى هناك.

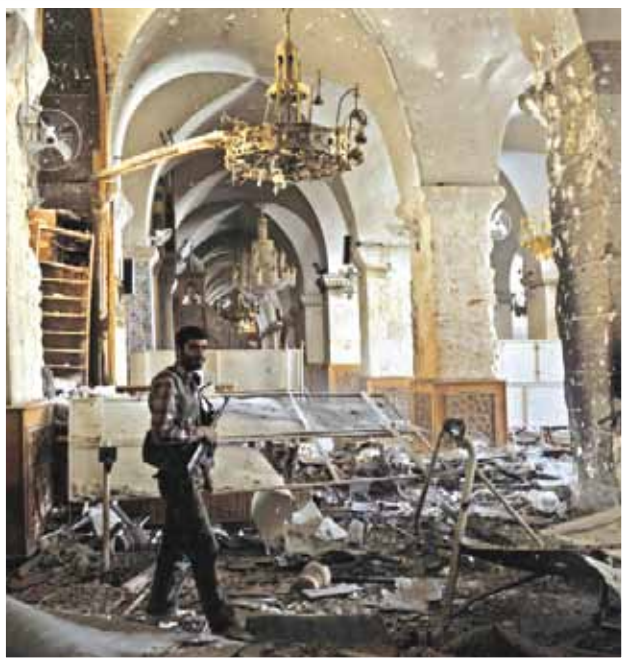

غابت سوريا وحضرت فلسطين

غيّبت الحرب في سوريا علماء الآثار عن المؤتمر السابع للآثار في الأردن، فلم يدخل إلى قاعات المحاضرات إلا شخص واحد حمل همّ بلاده، طالباً دعم المشاركين ومساعدتهم لإنقاذ آثار بلاده. وقد رافق هذا الغياب السوري غياب «همّ آثار سوريا» عن أهم مؤتمر عالمي عن الآثار في العالم العربي لهذه السنة، إذ لم يكن هناك ورشات عمل متخصصة لسوريا، ولا حتى ملصقات تدعو المشاركين لتذكر سوريا والأحداث والأضرار التي أصابت الآثار. هكذا، لم تحضر سوريا إلى الأردن، ولو بكلمة. ويقول القيّمون على المؤتمر إنه «كان هناك طلب من قبل بعض المشاركين لإقامة ورشة عمل عن سوريا، ولكنه أتى متأخراً جداً، ولم يعد من الممكن جدولته في المؤتمر، كذلك فإن الحرب القائمة قد قسمت الأطراف، ونحن نرفض أن تكون ورشات العمل هذه بوقاً لطرف أو لآخر ليروّج لأفكاره ومواقفه». وقد أكد آخرون، فضلوا عدم التصريح عن أسمائهم، أن «أحد المخاوف الفعلية الكبرى لمنظمي المؤتمر تمحور حول سلامة مشاركة المسؤولين في المديرية العامة للآثار والمتاحف في سوريا في فعاليات المؤتمر، إذ يجب على هؤلاء التنقل داخل سوريا للوصول إلى الحدود». أما «الخوف الآخر، فهو عملي بحت، فلو خرج هؤلاء من بلادهم لحضور المؤتمر وأقفلت الحدود، فكيف سيعودون إلى أهلهم ومن يتكفل بمتطلباتهم الحياتية؟». هذه المخاوف وغيرها التي بحثت في البداية عن طريقة تعامل حذرة مع موقف صعب، لم تضع التراث والآثار السوريين في الأولوية. لكن، لو كان الهمّ فعلاً تسليط الضوء على ما يجري في سوريا، لكان وجد المنظمون حلولاً، قد تكون مثلاً بإقامة معرض صور يبرز الحضارات التي عرفتها سوريا والخطر المحدق بها. وبما أن المؤتمر ينقل بطريقة حيّة عبر موقعه على الإنترنت، كان يمكن التواصل مع العلماء السوريين عبر الإنترنت وإقامة ورشة تصل البحر الميت بدمشق وتضع إصبعها على الجرح. والسؤال هنا: لماذا سوريا؟ ولماذا لم يكن الخوف هو نفسه عام 2003 بالنسبة إلى العراق، حيث لم يتأخر القيّمون على المؤتمر عن تخصيص جلستين للعراق في واشنطن في عز الحرب؟

ولكن، ربما لو كان عدد العرب أكبر في المؤتمر، لكانوا فرضوا تنظيم جلسة خاصة لسوريا. وربما حينها لما رفض القيّمون الطلب وما رُمي بالمشكلة على أكتاف العالم السوري الوحيد الذي جال القاعات بحثاً عن دعم لبلده. وفي وقت غابت فيه سوريا، حضرت فلسطين، بعدد قليل ربما مقارنة بالدول الأوروبية، ولكنه كبير مقارنة بالوفد العربي، فقد كان عددهم 14 ما بين عالم وطالب. وقد شكلوا بذلك أكبر مشاركة عربية بعد الأردن. وجلس الطلاب الفلسطينيون معاً، وهم المشتتون في فلسطين الواحدة، ما بين القدس المحتلة ورام الله ونابلس، وبعضهم يخرج منها للمرة الأولى، كما هي حال نور ابنة العشرين ربيعاً. أما بثينة ابنة الـ23 ربيعاً، فتقول إن هذا المؤتمر «ولد لديها الشعور بأن هذا الاختصاص ليس منسياً بقدر ما كنا نعتقد، وهناك مجموعة كبيرة من الناس المهتمين بعملهم». وقد أعطى هذا الاهتمام بالآثار في المؤتمر زخماً كبيراً للطلاب الحاضرين، الذين أجمعوا على أن «هذه المشاركة أضافت إلى معلوماتهم العلمية الكثير الكثير، بسبب غنى المحاضرات ومشاركة كل هذا الكمّ من العلماء والشعوب». وبالحديث عن الشعوب، يوافق الطلاب الفلسطينيون على أنهم تعرّفوا واختلطوا في الأيام الأخيرة بأشخاص من جنسيات لم يكونوا ليتعرّفوا إليهم في حياتهم، ولم يكونوا يحلمون حتى بالالتقاء بهم. فقد حضر المؤتمر أفراد من سكان أستراليا ونيوزيلندا الأصليين، كما كان هناك بعض الأشخاص من شعوب القارة الأميركية الأصليين مثل الهنود الحمر، وسكان تشيلي وغابات الأمازون، وكان هناك مشاركة من الهند والصين واليابان والنروج ونيجيريا والسينيغال ونيوزيلندا... وقد اختلطت كل هذه الأجناس والألوان لخمسة أيام والتقت حول موضوع واحد هو الآثار.

جوان...

في المؤتمر خلال احدى جلسات الاستراحة

كتب

قصة

علاء حليحل... الاستعمار الناعم

على طريقة مكيافيلي، اختار عنواناً مثيراً لمجموعته. «كارلا بروني عشيقتي السرية» تحكي الشكل الجديد للكولونيالية عبر رمز المغنية الفرنسية، والتعصّب الديني، ومخيمات اللجوء، عاكسةً جوهر المرحلة التي يعيشها الأدب الفلسطيني في الداخل

أنطوان شلحت*

لا يخفي علاء حليحل (أنظر حوار عناية جابر معه في جريدة «السفير» البيروتية، 2012/8/18) أننا بحاجة في الوقت الحالي إلى عناصر جذب وطرق تفكير جديدة تهدف إلى الحفاظ على الأدب وانتشاره، بما في ذلك العناوين الجذابة على غرار عنوان مجموعته القصصية الجديدة «كارلا بروني عشيقتي السرية» («كتب قديتا»، عكا) لكن من دون أن يتسبب ذلك في الانزلاق إلى تسويات بخسة، أو بإسقاط الرهان على المستوى والمضمون. بكلمات أخرى، يعتبر الكاتب ـ ربما على طريقة مكيافيلي ـ أنّ من المسموح به استخدام كل الوسائل في محاولات توسيع رقعة الأدب وقرائه، شرط أن يكون ذلك مقروناً باستنباط الكتابة وقوانينها من العقل والتجربة، لا من القوالب الجاهزة أو الأنماط المقدسة.

تضم هذه المجموعة جميع «الجانرات» التي طرقها الكاتب خلال مسيرته الإبداعية، بدءاً من «النوفيلا» («كارلا بروني عشيقتي السرية»)، مروراً بالقصة القصيرة، وانتهاء بالقصة القصيرة جداً («قصص عن قصائد لم تكتب بعد»). وبالتالي، فهي تشكل عالماً مصغراً لمناخه الأدبي الذي بدأ يتكوّن منذ أول رواية («السيرك» ـ 2001) وأول مجموعة قصصية («قصص لأوقات الحاجة» ـ 2003).

لقد اختار الكاتب وصف القصة الطويلة التي سمّى مجموعته باسمها، بأنها قصة ثيمتها «البوست كولونياليزم» (ما بعد الاستعمار) وهو توصيف يحيل مباشرة على «البوست مودرنيزم»، أي ما بعد الحداثة، على مستوى الشكل والأسلوب. غير أنه في كتابته الما بعد حداثية ينحو ـ بقصد أو بغير قصد لا يهم ـ نحو قلب الآية في هذا الأسلوب رأساً على عقب.

بينما ينكر أدب ما بعد الحداثة ـ عموماً ـ وجود المعاني الدالة في العالم العبثي الذي نعيش فيه، لاعتقاده بأنّه عالم خال من أي عمق أو دلالة تحت السطح، ومنقسم إلى بؤر مشتتة وغير مترابطة في ما بينها، بحيث لا يعود هناك غير اللحظة الراهنة ليتعامل معها المبدع، فإنّ نص حليحل لا يفتقر إلى البحث عن معان دالة حتى وهو يتعامل مع اللحظة الراهنة، من دون أن ينأى بنفسه عن المحاكاة الساخرة لهذا البحث. هو يفعل ذلك بأسلوب أصيل وخصوصي، وبعملية أقرب إلى الإبداع منها إلى مجرّد اللهو العابث، كما يتبدى في معظم نصوص هذا التيّار.

مع ذلك، نعثر في المجموعة على كل ما يشف عن التصورات ما بعد الحداثية التي يلجأ إليها كتاب هذا الأدب، وأدرجتها النظريات النقدية الخاصة به ضمن وسائل تعبير متعددة مثل السخرية، واللعب، والتهكم، والكوميديا السوداء، والتشتت، والتقطيع، والتناقض، والمعارضة الأدبية، وكسر الزمانية، وتضمين أنماط كتابية لم تكن معهودة ضمن السرد القصصي، وفي مقدمها نمط ما وراء السرد أو ما وراء القص (الميتاقص). وقد مكنه ذلك من ربح رهانه على إشهار ذلك التمايز الحاسم بين القصة والرواية في أدب الحداثة وأدب ما بعد الحداثة، الذي يؤكد الباحث شانون وليامز (في دراسته «خصائص

> **سخرية وتهكم وكوميديا سوداء وتشتت، وتقطيع، وتناقض**

الرواية في ما بعد الحداثة») أنه يقوم على حقيقة أنّ القصة الحداثية تتيح للكاتب إمكان خلق كون منظم يسمح للقارئ باستخلاص عبارات عن الخبرة الإنسانية من تعقيدات الوجود الحداثي. وهو يقارن وظيفة القصة في أدب الحداثة بوظيفة الأسطورة باعتبارها تؤسس وتعزّز نظام المعتقدات العامة الذي يجري تركيب المجتمع عليه، بينما تسعى القصة في أدب ما بعد الحداثة إلى تطبيق فوضى الوجود المعاصر على بنية الشكل والمضمون، وإلى تفكيك القوانين والقواعد السردية المتعارف عليها من أجل فضح زيف الأسطورة التي تروج لنظم عقائدية مستندة إلى الوهم. وبذا، فإنّ السرد الحداثي ـ رغم موقفه النقدي العميق ـ يسعى إلى دعم النظام واستمراريته، بينما يشكل السرد ما بعد الحداثي تهديداً كاملاً للنظام.

ولا شك في أنّ نص حليحل يعكس جوهر المرحلة التي يعيشها الأدب الفلسطيني في الداخل الآن، وهي مرحلة ذات خصوصية لم تكتمل ملامحها بعد، لكن ما يؤثر فيها، أكثر شيء، هما عاملا الزمان والمكان.

تأثير العامل الأول يستمد مشروعيته من السؤال الذي لا يزال يؤرق النقد الفلسطيني، ويرتبط بموضوعة الزمان الذي ينبغي بالنص الفلسطيني أن يخلص له. أما عامل المكان، فقصة أخرى لم تخضع بعد للنقد العميق بالنسبة إلى مختلف أماكن وجود الفلسطيني، وإن في ضوء حقيقة موضوعية واحدة هي أنّ المكان للفلسطيني ليس ذاك الذي يعيش فيه الإنسان، مثل كل شعب في العالم فحسب، بل أيضاً الذي يعيش في الإنسان الفلسطيني.

ولئن كانت مناطق فلسطين الخاضعة لإسرائيل في ما يعرف باسم «منطقة 1948» هي المكان الأكثر استقراراً الذي يعيش فيه الفلسطيني أولاً ودائماً، لمساً ورؤية، فإنّ ملامح تلك المرحلة تتبدى أساساً لدى الأدب الجديد أو أدب الشباب (لا الأدب الشاب، حسبما درجت العادة أن يقول البعض، عبر التغاضي عن كون الأدب أدباً فقط، لا يمكن تأطيره ضمن مراحل عمرية). إلى هذا «الأدب الجديد»، يمكن أن ننسب علاء حليحل، وخصوصاً في مجال كتابة القصة والرواية. وبمتابعة ما يكتبه، ارتباطاً بمحوري الزمان والمكان، يمكن استقطار ما يميز هذا الأدب الجديد في العناصر الآتية: أولاً تعبيره الاجتماعي والثقافي وشهادته المخصوصة على المجتمع، وانخفاض في نبرة الصراخ والأدلجة، واقتحام لمناطق لم تكن الطرق إليها مشقوقة في مجال التجريب والتجديد. وأخيراً، هناك تحدي التابوهات الاجتماعية والثقافية (كما تمثل ذلك بعض الكتابات الأيروسية لهذا الجيل).

ويمكن الافتراض بأنّ كل هذه العناصر الأربعة ناجمة عن أنّ علاقة هذا الأدب الجديد مع المجتمع تبدو ـ من وجهة نظري ـ علاقة خالية من الخجل أو التنكر. ومثل هذه العلاقة تنم عن دلالة مزدوجة: هناك، من جهة، تصالح مع هذا المجتمع. وهناك، من جهة أخرى، قدرة فائقة على نقد هذا المجتمع.

من هنا نصل إلى عنصر خامس هو الصدق في عرض الواقع. تتميز لغة هذا الأدب الجديد بأنها ذات إيحاءات عميقة، لكنها في الجوهر لغة مباشرة، وهي المؤهلة وحدها للتعبير عن العالم الذي تصفه باعتباره عالماً حاداً، عنيفاً، حاراً، تكذب أي لغة أخرى لو حاولت التعبير عنه. لغة تبتعد عن الكتابة الطهرانية، أسيرة البلاغة العربية.

ولعل أكثر ما يكرث حليحل في المجموعة، يتمثل في تصوير الحاضر كما نعيشه من دون تحوير. ومن هنا، كان صدقه المتناهي في عرض هذا الحاضر من غير تفلسف أو ادعاء، ولا رغبة في أن يستخلص منه الدروس أو أن يستقي منه العبر. بيد أنّ نفي التفلسف من ظاهر الكتابة، لا يعني غياب أي تصور أو رؤية فلسفية عن أفقها. والحق أن جرعات هذه الرؤية ازدادت في المجموعة الحالية كون الذات السادرة فيها كانت أعمق خبرة ومعرفة من تلك التي أطلت علينا في الأعمال السابقة. ومثل هذا التصوير يتوافر على ما يمكن اعتباره «دعوة مزدوجة» من جانب صاحبها. فهي من جهة أولى دعوة إلى أن نتخلى عن جهلنا أو تجاهلنا لواقع يملأه الصدأ والوهم. ومن جهة أخرى دعوة لأن نلعب ورقة الكينونة ضد مقاربة «ما يجب أن يكون». الكينونة، برغائبها وعلائقها المادية والنفسانية واشتهاءاتها، هي أيضاً من العناصر الأساسية التي ستسعفنا في إزالة الغشاوة عن أبصارنا، وفي مدّ الجسور لمصالحة الذات والمجتمع.

* كاتب وناقد فلسطيني

نص

هلال شومان في متاهة المدينة

علي السقا

«ليمبو»، قد تحيل هذه الكلمة مجازاً إلى المسافة المكانية الفاصلة بين مطرحين، وقد تحيل إلى مسافة تنتصب بين زمنين، زمن سابق بكل ما فيه من دفق للماضي، وآخر حاضر، يوسَم إجمالاً بتفلته العبثي والفوضوي من هوية اجتماعية وثقافية أصيلة. لكن «ليمبو» هلال شومان ليس كذلك تماماً. هو أقرب إلى المنطقة التي يتخبط فيها الفرد بين خيارات متنافرة، وبتعبير أدقّ، بين خيارين متناقضين. هذا ما تفصح عنه شخصيات «ليمبو بيروت» (دار التنوير) الذي ينقسم إلى خمسة فصول مستقلة، ينفرد كل واحد منها بقصّته. استقلالية هذه الفصول قد يوقع بعض القراء في حيرة حيال تصنيف« ليمبو بيروت»، هل هي رواية أم مجموعة قصصية؟ ذلك أنّ شخصياتها لا ترتبط بسياق سردي واحد، فيستحيل هذا الأخير شبه متعثر.

بعيداً عن مسألة التصنيف الأدبي، سيجد القارئ حال يشرع في تتبع التفاصيل المعاشة لشخصيات «ليمبو بيروت» أنّها تومض بما أراد هلال شومان أن يهمس به في أذن القارئ. الناس يعيشون في ما يشبه الفراغ، يسيدون ويميدون فيه، وأحياناً، أقدامهم ملتصقة حيث هم في أماكنهم ولا قدرة لهم على مبارحتها، لأنّ الخيارات متعاكسة وقرار السير بإحداها قد يصحّ وصفه بالمجازفة. سعى شومان إلى جعل المدينة، وخصوصاً بيروت، مسرحاً لهذا «الليمبو»... بيروت، التي تخطو سريعاً باتجاه إحداث قطيعة مع ماضيها. علماً بأنّه ماضٍ لسنا مجبرين على تجميله بجعله آخر متخيلاً على غير حقيقته، وهو ما لم يفعله شومان. لقد ترك للقارئ مهمة الإبحار في ما تكتنزه حركة شخصياته وخلواتها ونوازعها، ليتكشف معها الإيقاع الجديد للمدينة، فيرشح بخليط من الكراهية والرعب والازدحام... والحب. هذا ما حصل مثلاً مع وليد في الفصل الأول بعنوان «الأمير الصغير». يؤجل وليد التفكير في تحوّل بيروت إلى ميدان اقتتال ثانية، يتحايل على نفسه ويقنعها بالعكس. يفصح لصاحبه: «عم تحلم. حرب؟ حتكون باهتة. بتزهّق. كل اللي بدو يصير صار بهالبلد. كل اللي حينعمل معمول قبل». لن تلبث هذه الفكرة بالتلاشي، لحظة يقرر وليد الذي يجيد الرسم، أن يخط الرسوم والألوان فوق أحد جدران منطقة الحمراء في صباح اليوم التالي من المعارك التي أرّقت بيروت. «لم يفهم وليد ما حدث. التفت ليجد سلاحاً مصوباً باتجاهه. سأله المسلح عما يفعله هنا بالقرب من مركز الحزب. بقي وليد صامتاً ولم يجب... تساءل عن مصير «الأمير الصغير» في خاتمة القصة، واكتشف أنّه لا يتذكر النهاية على الإطلاق».

> **حلقة مفرغة تدور فيها شخصيات «ليمبو بيروت»**

حلقة مفرغة تدور فيها شخصيات «ليمبو بيروت». أفق غير مرئي. متاهة كتلك التي يعيشها حسن، إحدى شخصيات الفصل الرابع بعنوان «الأحداث». يحيا حسن في «هذا البلد» الذي لم يفهمه ويفهم كيف ينتقل من النقيض إلى النقيض، وكيف أنّ أهله «يخلقون تلك الأشياء المنظمة داخل الأشياء غير المنظمة (...) كيف أن كل شيء يمشي ويتأقلم ويعيش».

يتخلل كل فصل من «ليمبو بيروت» عدد من الرسوم أنجزت بمشاركة فادي عادلة، ريما براق، جنى طرابلسي ومحمد جابر. رسوم يشعر القارئ أحياناً وفي بعض المواضع كأنها حشرت حشراً، وليست رسوماً خُطّت في مستوى يوازي ما توحي به مضامين الفصول.

رواية

سنان أنطون «يصلي» للعراق

درب الجلجلة يبدأ من الاحتلال ويمرّ بالطائفية ليصل إلى التشرد المستمر. رواية «يا مريم» المرشّحة لـ«جائزة بوكر» العربية أشبه بفيلم تسجيلي يوثّق بحيادية أوجاع بلاد الرافدين ومآسيه

محمد الخضيري

«يا قديسة مريم، صلّي لأجلنا، يا والدة الله، يا أماً مصلوبة، يا أما ثكلى، يا أماً مطعونة بالحربة، يا أماً مصلوب قلبها، يا أماً مغمومة، يا ينبوع البكاء، يا جبل الحزن، يا صخرة الثبات، يا مرسى الاتكال، يا ملجأ المتروكين، يا ترس المظلومين». هكذا، تصير الصلاة في رواية «يا مريم» (دار الجمل) للكاتب والمترجم العراقي سنان أنطون (1967)، تتحوّل إلى بوصلة لحيارى العراق المتروكين لمصير من الحقد الأعمى، والأمل الذي تستشعره أفئدتهم في الصلاة كردّ وحيد على كراهية القَتَلة.

العمل المرشّح لـ«جائزة بوكر» العربية، يستعيد حوادث تفجير طاولت كنائس العراق في عام 2010، وتحديداً تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في وسط بغداد، بينما تتحول مريم إلى معادل لعراق يوحّد المسيحيين والمسلمين. ينتمي بطلا الرواية يوسف ومها إلى جيلين مختلفين. هنا يحكي صاحب «إعجام» عن يوم من حياتهما، وكيف ينتهي بقداس جنائزي في ذكرى وفاة شقيقة يوسف. لكنه يوم متوتر يتشاجر فيه البطلان. مها ترى أنّ العنف موجه أساساً ضد أبناء الديانة المسيحية، بينما يرى يوسف أنه موجه ضد الجميع. يستمد المتخيل الروائي من الواقع الذي يتمثّل في تفجير الكنائس، لكنه ينحت شخصيات الرواية بطريقة أقرب إلى الحقيقة. يوسف ومها مثالان على الآلام الفردية التي يحملها كل منهما، فدرب الجلجلة يبدأ من الاحتلال ويمرّ بالطائفية ليصل إلى التشرد المستمر.

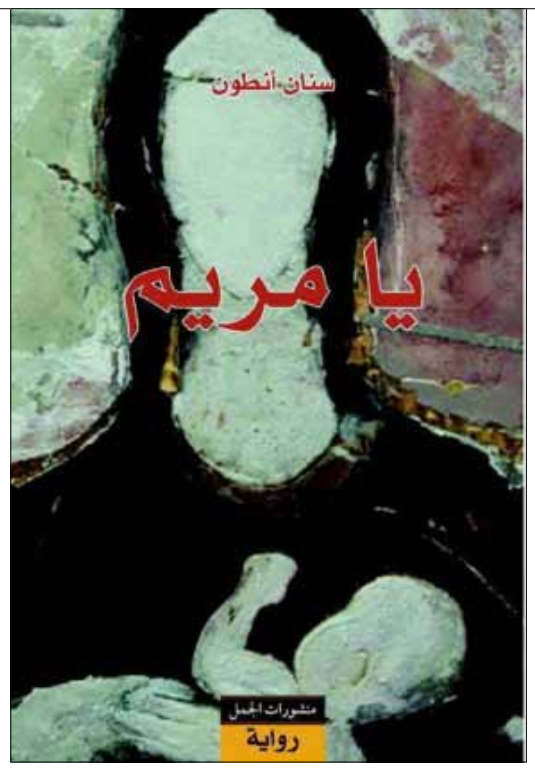

من جانب آخر، تبدو شخصيتا يوسف ومها مختلفتين، فالبطل في عمر متقدم خبر الحياة، وعايش أزهى تواريخ البلد، وشهد على زمن لم يستبح فيه الدم بالقدر الذي نعيشه الآن. أما البطلة فشابة، لم يصلها من الحياة سوى الحصار والقتل والقصف المستمر، وهي تقيم في بيت عجوز بعدما فقدت جنينها وزوجها. لكنها إقامة مؤقتة وعابرة، فهي تنتظر مع يوسف تأشيرة للرحيل من البلد. لكن يوسف يصرّ على إنهاء أيامه على أرض النخيل التي عشقها، ويؤمن أيضاً بأنّ غداً أفضل آتٍ على البلد. هكذا، يفرد الكاتب الحيّز الأكبر من روايته ليوسف، فيما تتمكن أحداث الرواية من الخروج من الفضاء (بغداد 2010) والزمان (يوم القداس)، لتقفز برشاقة بين الأزمنة والأمكنة على طريقة الفلاش باك. يعود يوسف إلى ماضيه وينبش فيه. نكون أمام ألبوم صور يقدم أفراد العائلة الآخرين، فيتحسر على من رحلوا إلى أماكن أخرى، وتوزعوا عبر العالم، ولم يعد يربطهم به إلا اتصالات هاتفية ورسائل إلكترونية. لغة سنان أنطون محايدة. لكنها تتلمس الآلام بشفافية من دون أن تنكأها. يصير التحلل والانحدار نحو العنف الذي يعيشه البلد أشبه بفيلم تسجيلي. حياد ذكي يقدم به هذه الفوضى والتمزق الذي يعيشه كثيرون في البلد. لكنها لغة شعرية في الكثير من الأحيان، تصير كما الهمس وهي تستدعي مريم العذراء. أم المسيح والنبي عيسى التي تمثل الأم التي ترعى أبنها وتحفظه من كل شرّ إلى أن يصير رجلاً يغيّر التاريخ.

> **لغة سلسة وصارمة تحقق شاعريتها الخاصة من دون ادعاءات**

مريم في العمل الروائي هي من هزت جذع النخلة، فأسقطت عليها رطباً جنياً، وهي مريم المسلمة، والشفيعة أم المسيح. إنّها القاسم المشترك الذي يحاول كثيرون الهروب منه ونكرانه كأنه لم يكن. هي الآن والأمس حين كان يوسف ورفاقه المسلمون يعيشون تحت سماء بغداد من دون عماء الطائفية، حيث «كل الصلوات ستصل إلى الله في نهاية الأمر، مهما كانت اللغة أو المذهب» كما يأتي في الرواية.

الروائي والمترجم الذي صدرت له أعمال روائية وشعرية عدة، يكشف في «يا مريم» عن حرفية عالية تتجلى في لغة سلسة وصارمة تحقق شاعريتها الخاصة من دون ادعاءات مبالغة، أو مجازات مجانية، أو استعارات ركيكة، ثم إنها تتخلص من كل ميثولوجيات اللغة التي يعاني منها كتاب كثيرون، فيما يتميز البناء الروائي بإدخال القارئ بسرعة إلى عوالم شخصياته وحداثة العراق بتحولاته الاجتماعية والسياسية. ولعلّ هذا ما خولها لتكون أبرز الأعمال الواردة ضمن القائمة القصيرة المرشحة لنيل «جائزة بوكر» العربية هذا العام.

بعد كل هذا، يتساءل القارئ عن كاتب الرواية وأين يجده بين شخصياتها. هل يعيش بالقرب من يوسف الذي أدرك جيداً أن قوانين التاريخ أكبر من هذا الصراع؟ أم إلى جانب مها التي تقرر الرحيل؟ لا تحسم الرواية شيئاً، لكنها تختزل المعاناة بشهادة أمام كاميرا تلفزة تتحدث فيها شابة عن مأساة. وهذه هي قوة النص: في توثيقه لـ«شهادات» فردية على أرض العراق.

مسلسل

ريما فليحان تدشن دراما «الثورة»

دمشق ـ **وسام كنعان**

لا يزال صنّاع الدراما السورية يختبئون خلف أصابعهم ويردّدون أن الأمور غائمة في بلادهم، تحول دون تبلور رؤية درامية بهذه السرعة. ذلك هو جوابهم كلما سئلوا عن التوقيت الذي سيدخلون فيه ميدان الأحداث العاصفة التي تضرب بلادهم ويقدمون أعمالاً من وحي الواقع، وخصوصاً أن بحراً من الدماء لا يزال يهدر في عاصمة الأمويين التي يقبع من بقي فيها تحت وطأة عنف فاق أفلام الـ«أكشن» الهوليوودية. هكذا، انزوى بعض الكتاب بعيداً عما يحدث في سوريا، على اعتبار أنّ أي جرأة حالية محاولة متواضعة وبائسة أمام هول الراهن. وفيما اختار بعضهم مواضيع تضيء على الأسباب التي أوصلت البلاد إلى هنا، ذهب آخرون نحو العلاقات السورية اللبنانية لكونها ظلت حبيسة الإعلام السوري الرسمي عقوداً طويلة، ويمكن أن تخول القائمين عليها التصوير في لبنان. مع ذلك، ظل هناك من يكتب مواضيع اجتماعية عادية مع حضور الحدث الملتهب كخلفية تمرر صوراً من الأزمة السياسية والاقتصادية والمعيشية الخانقة. لكن بعيداً عن كل ذلك، قررت السيناريست والناشطة المعارضة السورية ريما فليحان اقتحام عالم «الربيع العربي» بنص درامي ثلاثيني يحمل مبدئياً اسم «تحت الهوا» أنجزت منه ملخصاً شاملاً، إضافة إلى عدد من الحلقات تبدأ من الثورة المصرية، مروراً بالثورة الليبية، وصولاً إلى سوريا والحرب الدولية التي دارت رحاها بالوكالة في عاصمة الياسمين.

يلقي «تحت الهوا» الضوء على الجانب الإنساني والمعاناة في المحافظات السورية، من دون أن يغيب عنه همّ التوثيق للحدث وسيل الدماء من خلال قصص صغيرة تبدأ من كواليس محطة فضائية متخصصة بالأخبار وفريقها الذي أتى للعمل من مختلف الدول العربية. هكذا، يرصد المسلسل واقع الثورات ويركز على سوريا من خلال التغطية الإخبارية لهذه الثورات وعلاقة بعض الفريق الإعلامي بعضه الآخر... وستدور الكاميرا لتصوّر دمشق حيث مجموعة من الناشطين السوريين أشعلوا شرارة الانتفاضة بقرارهم التضامن مع الشعب المصري، والاعتصام أمام السفارة المصرية في دمشق، ليركز المسلسل على الحل الأمني الذي اتخذته السلطات السورية والمآل الذي أخذ إليه البلاد. ويمكن في بعض الأحيان أن تتشابه أسماء بعض المذيعين في القصة مع أسماء مذيعين مشهورين علت أصواتهم وكان لهم رأي خاص في الأحداث. ورغم بروز اسم فليحان كواحدة من الناشطين المعارضين منذ بداية الأزمة، وخصوصاً بعد إعدادها «بيان الحليب» الشهير ثم إجبارها على الاعتذار عنه، وتنظيمها تظاهرة المثقفين الشهيرة التي خرجت من أمام جامع الحسن في دمشق، ثم اعتقالها ثلاثة أيام وخروجها لتعاود نشاطها وتهرب إلى عمان بعد تعميم اسمها على الجهات الأمنية، إلا أنّه يؤخذ عليها أنها بالغت في الظهور الإعلامي، وكانت من أول الأسماء التي سمحت لقناة «العربية» بالتعريف عنها وفق انتمائها الطائفي، وعوّلت في الكثير من الأحيان على حكومات الدول الغربية رغم انسحابها من «المجلس الوطني السوري». هذا على صعيد السياسة، أما في ما يخص الدراما، فقد أنجزت فليحان بمشاركة يارا صبري مسلسلين هما «قلوب صغيرة» و«قيود الروح»، فشلا في تحقيق الحضور المطلوب.

> ترصد الكاتبة المعارضة في «تحت الهوا» الأحداث التي تشهدها دمشق ومعاناة النازحين

هذه المرة، قد يختلف الموضوع على اعتبار أنّ هناك ذاكرة حية وتفاصيل مهمة عاشتها المعارضة السورية، وستترك فرصة ترجمتها إلى أحداث درامية. في حديثها مع «الأخبار»، تؤكد فليحان أنها ستتطرّق في هذا العمل إلى الجانبين الإنساني والاجتماعي، وستترك الآراء لتقال بلسان الشخصيات وتضيف: «ستبقى مناصرتي للثورة ووجهة نظري في ما يحدث حاضرةً. إنها ميزة العمل في العموم». وعمّا إذا كان هناك من سيتهمها بالتحيز على اعتبار أنها عانت من النظام السوري، تردّ: «رغم أنني بعيدة نسبياً عن الجانب السياسي، لكن رأيي لن يتغير وقد قلته منذ البداية. قد لا يتناسب المسلسل مع جهات إنتاجية كثيرة مقيّدة بمحاذير تخصّها، لكنني سأتمسك ببنية العمل ووجهة نظره الثورية حتى النهاية». من جانب آخر، تستبعد فليحان أن تنقسم الدراما إلى مؤيدة ومعارضة مثلما حصل مع الإعلام. هي تعوّل على «خروج أقلام كثيرة ستكتب عن ملاحم سطرها الشعب السوري، لكن بعد سقوط النظام. ورغم تأخرها، إلا أنّ تلك الأقلام ستكون مؤمنة بالثورة». وتبرّر لصنّاع الدراما السورية عدم خوضهم في مواضيع تخص الحدث السوري بسبب «خوفهم من الجهات الأمنية التي لا تزال متنفذة حتى الآن». وفي ظل انهماكها بمعاناة مخيم الزعتري في الأردن بسبب العاصفة الثلجية وجمعها تبرّعات للمهجرين، ترجح فليحان «حضور معاناة اللاجئين والمهجرين في نصّها الجديد».

يارا صبري في مشهد من «قلوب صغيرة»

حكايات الأمهات... أيضًا

لن يكون «تحت الهوا» المسلسل الوحيد الذي ستنجزه ريما فليحان (الصورة). سبق لها أن أنجزت فيلماً وثائقياً بعنوان «نفس»، وتعكف حالياً على إنجاز مجموعة من الأفلام الوثائقية التي تركز على الجانب الإنساني من معاناة السوريين. وأول تلك الأفلام سيحمل اسم «حكايا الأمهات». هكذا، تستعد المعارضة لنقل وجهة نظرها «الثورية» إلى مشاريعها الفنية... فهل تتهافت الجهات الإنتاجية على هذه الأعمال حتى ولو صوّرت خارج سوريا، أم أنّ الجهات الممولة لـ«الثورة» السورية مشغولة حالياً في توفير البطانيات والحليب والسلاح في بعض الأحيان؟!

ريموت كونترول

على شفير حرب باردة جديدة
«الميادين» ■ 20:30

يحل كبير مستشاري المرشد الإيراني الأعلى علي أكبر ولايتي (الصورة) ضيفاً الليلة على غسان بن جدو. ضمن برنامج «في الميادين»، سيتحدث عن مصر وعبد الناصر و«الإخوان المسلمين»، مؤكداً علاقات إيران بالمقاومة و«حماس» وحزب الله، إضافة إلى «حرب باردة جديدة في العالم».

جورج فضح الأنظمة «الديموقراطية»
«المنار» ■ 21:00

يناقش عماد مرمل اليوم في برنامج «حديث الساعة» قضية الإفراج عن جورج عبد الله مع جوزف، شقيق المناضل اللبناني، ومنسق شبكة «أمان» للبحوث والدراسات أنيس النقاش (الصورة)، كما يسأل عما إذا كانت باريس قد رضخت للضغوط الأميركية والإسرائيلية.

ما هي حقيقة البرجين؟
«روسيا اليوم» ■ 19:30

يستكمل سرغون هداية الليلة في «قراءة بين السطور» البحث الذي بدأه في حلقة سابقة حول أحداث «11 سبتمبر» مع عالم الفيزياء الدانماركي نيلز هاريت (الصورة)، للوقوف عند آفاق التحقيق الدولي، كاشفاً عن تعرّضه لمضايقات ورقابة من قبل جهات محددة.

صابر حالم
MBC1 ■ 21:00

يحل الفنان صابر الرباعي (الصّورة) ضيفاً على برنامج «بحلم بيك» الليلة في حلقة تحاوره فيها الممثلة والمذيعة المصرية آنجي المقدم، إذ يتحدث عن حبّه للموسيقار محمد عبد الوهاب، وأم كلثوم وغيرهما، كما يقدّم بعض أجمل أغنيات العصر الذهبي.

«مسا» العواطف الجياشة
«تلفزيون لبنان» ■ 20:30

يغوص عبد الغني طليس اليوم كما في كل أسبوع في مواضيع مختلفة عن العقل والوجدان والعاطفة والمهنة، إذ يستقبل في برنامج «مسا النور» كلاً من مسعود ضاهر أستاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية، وإلهام كلاس، فضلاً عن الممثل نعمة بدوي (الصورة).

الحبّ في مصر المأزومة
Arte ■ 23:35

تخصص القناة الألمانية ـ الفرنسية جزءاً من ليلة الجمعة للسينما المصرية، عارضةً فيلم Cairo Exit (2011). هي قصة حب بين شاب مسلم وفتاة مسيحية من بطولة محمد رمضان ومريهان (الصورة)، وسوسن بدر، ومحمد الصاوي، ومن تأليف وإخراج هشام العيسوي.

على النت

المجتمع المدني «يرد» على يوتيوب: أنا لبناني!

«جمهوريتا» بعلبك والكورة، و«برج حمود المستقلة»، و«متصرفية الشوف العظمى»، و«مملكة زحلة»، و«ولاية طرابلس»... هكذا ستكون حال لبنان في القوانين الانتخابية الطائفية التي تروّج حالياً. فيديو «هيدي هويتي» يعيدنا إلى البوصلة الصحيحة

من فيديو «هيدي هويتي»

زينب حاوي

بما أنّ النفس الطائفي والمذهبي طغى على شاشاتنا وصار مصدر تباهٍ بالنسبة إلى البعض، خصوصاً نواب الأمة، قرّرت «الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي» إظهار هذه العورات إلى العلن على طريقتها الخاصة، على غرار الإعلان الترويجي لمشروع «قانون اللقاء الأرثوذكسي» الذي تعرضه هذه الأيام قناة OTV (الأخبار 2013/1/15). أربعون ثانية من فيديو «هيدي هويتي» يصوّر لبنان (المقسّم) بعد أربع سنوات على اعتماده القوانين الطائفية، والنتيجة هي «جمهوريتا» بعلبك والكورة، مروراً بـ«برج حمود المستقلة»، و«متصرفية الشوف العظمى»، وصولاً إلى «مملكة زحلة»، و«ولاية طرابلس».

يهدف الشريط إلى القول إنّ هناك وجهة نظر أخرى في ما خص القوانين الانتخابية، وإنّ «لدينا هوية لبنانية واحدة وجامعة»، وفق ما أكد كاتب السيناريو أسعد ذبيان والمخرج سعد القادري لـ«الأخبار». ورأى ذبيان أن لبنان لم يشهد كلاماً طائفياً مماثلاً حتى في عزّ الحروب الطاحنة، مضيفاً أنّ الطائفية لا تقتصر على «مشروع اللقاء الأرثوذكسي»، بل «كل القوانين الانتخابية المطروحة أيضاً».

من جهتها، تنفي مسؤولة «الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات» والعضو في الحملة زينة الأعور أن يكون الإعلان الجديد رداً مباشراً على ما تبثّه المحطة البرتقالية، بل هو «استخدام للأسلوب نفسه للقول للبنانيين إنّ هذا ما سيحصل لكم بعد أربع سنوات».

الفيديو الذي لاقى رواجاً لافتاً على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي منذ الساعات الأولى لنشره، يُنتظر أن يقترن بتجمّع دعت إليه الحملة غداً عند الساعة الثالثة في «حديقة سمير قصير»، نظراً إلى قرب المكان من ساحة البرلمان وجهوزية الحديقة لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة المشاركين في التجمع. دعوة ستتضمن رفضاً للقوانين الطائفية وستشمل مختلف الجمعيات المدنية المنضوية تحت لواء هذه الحملة، إضافة إلى مشاركة تنظيمات أخرى جرى التشبيك معها في الآونة الأخيرة وذات صلة بأهداف الحملة، على أن يُستتبع هذا التحرك بسلسلة دعوات مماثلة بغية إقرار قانون يكون فيه لبنان دائرة واحدة خارج القيد الطائفي مع اعتماد النسبية التي تمنح الدقة في التمثيل، الأمر الذي يصعب تحقيقه في القريب العاجل. لذا ترى زينة الأعور أنّ ما قامت به الحملة منذ نشأتها في عام 2006 نجحت في نشره بين صفوف اللبنانيين عبر تراكم الوعي لديهم بمفاهيم الإصلاح الانتخابي وبضرورة إشراك المغتربين في الاقتراع، وكذلك النساء عبر تخصيص الكوتا لهن داخل المجلس النيابي. يذكر أنّ الحملة تتلقّى التمويل من جهات وجمعيات عالمية ومحلية ومن سفارتي الدنمارك والنروج.

> كتب السيناريو أسعد ذبيان وأخرجه سعد القادري

تجمّع ضد القوانين الانتخابيّة الطائفيّة: 3:00 بعد ظهر الغد ــ «حديقة سمير قصير» (وسط بيروت)

◄ هنأ مجلس «نقابة الفنانين المحترفين» اللبنانيين، ممثلاً بالنقيبة **سميرة بارودي**، فريق «الديكتاتور»، لفوز المسرحية بالمركز الأول كأفضل عرض ضمن الدورة الخامسة من «مهرجان المسرح العربي»، الذي أقيم في الدوحة. نص الراحل عصام محفوظ، أعادت إخراجه لينا أبيض، وأدّت بطولته الممثلتان عايدة صبرا وجوليا قصار.

◄ في محاولة منها لنفي الشائعات بشأن عدم حملها، نشرت النجمة الكولومبية **شاكيرا** صورة لها على تويتر برفقة حبيبها لاعب كرة القدم الإسباني جيرالد بيكيه وهما شبه عاريين، إذ ظهرت علامات الحمل واضحة على صاحبة Hips Don't Lie.

◄ اضطرت جريدة «**الوطن**» المصرية إلى خفض رواتب محرريها الرئيسيين، وصرف بعض مراسلي المحافظات، فيما تردد أنّ يومية «الصباح» تميل إلى الصدور أسبوعياً بسبب «انخفاض العائد الإعلاني».

◄ «**البراءة يا رسول الله**» هو عنوان أوبريت جديد يهدف إلى «تجسيد حالة التعايش التي جمعت المسلمين والمسيحيين في العالم العربي». وقد انتهت التجهيزات الخاصة بتسجيله في «استوديوهات الفنون» في عمّان بمشاركة حوالى 50 فناناً وإعلامياً. العمل من كلمات الشاعر السعودي صالح الشادي، ومن ألحان وتوزيع أيمن عبد الله.

◄ علمت «الأخبار» أن **حسن راتب** مالك قناة «المحور» المصرية عرضها للبيع أخيراً، فيما لا تزال المفاوضات مع المالك الجديد مستمرة.

◄ حوّل النشطاء على تويتر مطلع أغنية **نانسي عجرم** الشهيرة «لو سألتك إنت مصري» إلى طرفة تسخر من تكرار حوادث القطارات وانهيار العقارات في مصر، لتصبح الأغنية: «لو سألتك إنت مصري تقولي ايه... قولي مصري وإبن مصر ألف رحمة ونور عليه».

صحافيو تونس والسلطة: التجاذبات مستمرة

تونس ــ **نور الدين بالطيب**

أصدرت «المحكمة الابتدائية» في ضاحية منوبة قراراً بتأجيل الحكم في قضية عميد «كلية الآداب والفنون والإنسانيات» في منوبة الحبيب الكزدغلي المتهم بـ«الاعتداء» على طالبتين. وقد تجندت القوى الديموقراطية والجامعية والحقوقية للدفاع عن العميد واعتبار محاكمته سياسية على خلفية القرارات التي اتخذها المجلس العلمي للكلية كمنع النقاب، وساندتها المحكمة الإدارية في ذلك. لكن انحياز وزير التعليم العالي والبحث العلمي منصف بن سالم القيادي في حركة «النهضة» كان وراء استهداف العميد المنتخب من الأساتذة، وهو أحد الوجوه البارزة في الحركة اليسارية منذ السبعينيات.

وقد تأجّلت القضية الى يوم 28 آذار (مارس) المقبل، بعدما طعن محامو العميد في الشهادة الطبية المقدمة من الطالبتين. وقد قررت هيئة المحكمة تأجيل القضية للاستماع إلى شهود إضافيين، ما قد يعيد القضية إلى النقطة الصفر، علماً بأنّها انطلقت قبل نحو عشرة أشهر.

في سياق التجاذبات بين الحكومة والمعارضة، قال النقيب السابق للصحافيين التونسيين ناجي البغوري إنّه تقدم بدعوى ضد الذين هددوه بالقتل يوم 14 كانون الثاني (يناير) الماضي (الأخبار 2013/1/16) وهم من رابطة «حماية الثورة» حسب تأكيده. وقد حمّل البغوري حركة «النهضة» مسؤولية العنف الذي يستهدف الناشطين السياسيين والإعلاميين.

ورأى البغوري أنّ الحركة تعمل اليوم على بث مناخ من الخوف وابتزاز الإعلاميين من طريق سياسة «الترهيب» و«الترغيب» على غرار «القائمات السوداء» كي تضمن صمتهم أو موالاتهم قبل الانتخابات النيابية التي سيكون فيها الإعلام عنصراً محدداً. ولم يستبعد البغوري الذي عانى من حصار النظام السابق، اللجوء إلى محكمة الجنايات الدولية للمطالبة بحل رابطات «حماية الثورة»، وهو المطلب الذي تجمع عليه كل القوى الديموقراطية.

وفي السياق ذاته، قال منحي الخضراوي الكاتب العام لـ«النقابة الوطنية للصحافيين التونسية» إنّ مكتب النقابة كلف محامين مقاضاة مجموعة من رابطة «حماية الثورة»، وهي المجموعة التي اعتدت على عضو المكتب زياد الهاني والنقيب السابق ناجي البغوري. وإثر هذه الاعتداءات، أصدر «الاتحاد الدولي للصحافيين» بياناً أول من أمس شجب فيه التهديدات التي تستهدف الصحافيين، وطالب الحكومة باحترام المواثيق الدولية التي تضمن حرية الإعلام واستقلاليته من خلال ضمان أمن الصحافيين. وحذّر «مركز تونس لحرية الصحافة» من تقصير وزارة الداخلية في حماية الصحافيين، وطالب المركز باعتبار الصحافيين طرفاً محايداً في الصراعات السياسية وجبت حمايتهم، وهو ما طالبت به «النقابة العامة للثقافة والإعلام» التابعة لـ«الاتحاد العام التونسي للشغل».

ويعتقد عدد من المراقبين أنّ التجاذبات بين الصحافيين والحكومة ستأخذ طابعاً أكثر حدة مع اقتراب الانتخابات النيابية التي تعمل حركة «النهضة» على الفوز بها، في الوقت الذي سيكون فيه الإعلام عنصراً مزعجاً لبرنامجها الانتخابي.

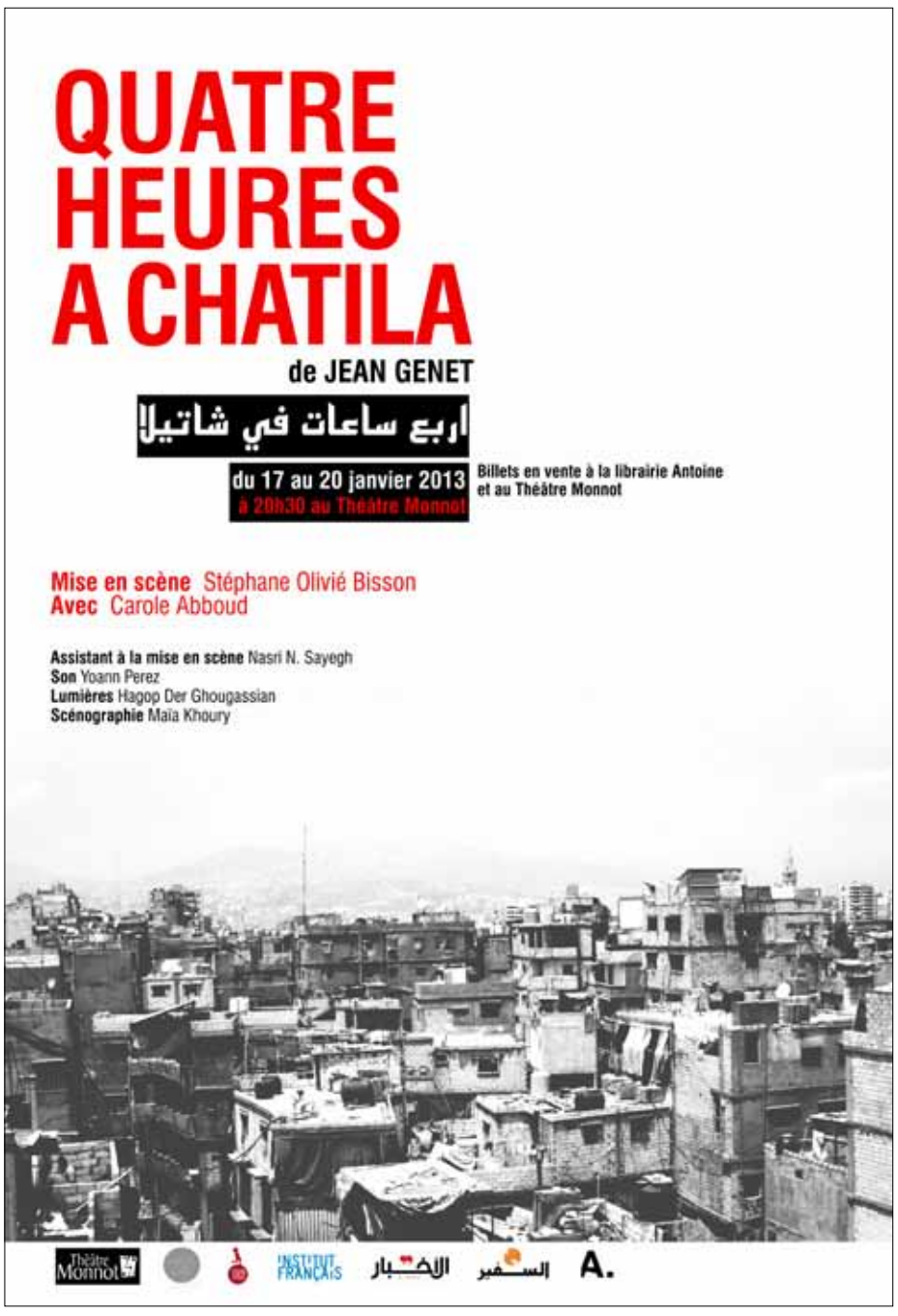

قلعة لافروف: الحجر يبني البشر [2/1]

ياسر قبيلات*

يُشغل العالم اليوم، بمحاولة فهم السياسة الخارجية الروسية، ولا سيّما في الفترة «العربية» الأخيرة. وبالقدر نفسه، يثير الوزير سيرغي لافروف بشخصيته المقاتلة، حيرة الكثيرين؛ فالرجل الذي يتذكره مشاهدو محطات التلفزة، في مقعده بمجلس الأمن الدولي، كصاحب وجه معذب لا يلوي على شيء، لم يعد كذلك منذ أن استُدعي إلى دخول مقر وزارة الخارجية الروسية، وزيراً عام 2004. ومنذ ذلك الحين، أيضاً، تغيّرت السياسة الخارجية الروسية، بل وتغيرت روسيا نفسها؛ كما عادت الخارجية الروسية، بمقرها المهيب، لتتصدر نشرات الأخبار، كصورة لشيء تحيل عليه الأحداث اليومية.

في الواقع، لم يكن السرّ في مجرد عودة الدبلوماسي، المبعد منذ أواسط التسعينيات إلى المندوبية الدائمة بالأمم المتحدة في نيويورك، بل بعودة السياسة الخارجية الروسية، نفسها، إلى هذا المبنى، الذي يختزل فصولاً لا تنتهي من أمجاد الدولة السوفياتية، ويختزن بين جدرانه مفاتيح وأسرار علاقتها مع العالم، ومع السياسة.

الشقيقات السبع

يحتل مقرّ وزارة الخارجية الروسية، السوفياتية سابقاً، واحدة من بنايات عديدة توزعت على أطراف مركز موسكو. أراد من خلالها الزعيم السوفياتي الشهير جوزيف ستالين أن يعيد رسم وجه العاصمة، بما يعكس المهابة والمنعة والضخامة التي تليق بهذه القوة العظمى. هذا المشروع، الذي توقف بوفاة ستالين وانقلاب خلفائه عليه، نجح بالتجسد على الأرض من خلال سبع بنايات من أصل تسع، تلفت النظر بتشابهها وتماثل طرازها المعماري، ومهابتها رغم تباينها في الحجم والمساحة.

الزائر الجديد لموسكو، يصطدم بهذه البنايات السبع واحدة بعد أخرى، وقد يختلط عليه الأمر، فيعتقد لوهلة أنه يشاهد نفس البناية. لكنّه لا يلبث أن يدرك حالة التكرار، وحينها لن يغفل عن معناه وهدفه الواضح، وهو تأكيد فكرة العظمة التي تحيط بالدولة، في مجتمع يستند (يا للمفارقة!) إلى أيديولوجيا تبشر بزوال هذه المؤسسة القمعية. وهذه ليست مصادفة أو حدثاً عرضياً، فالرجل الذي يقف وراء ذلك، كان يدرك أنه بالأساس مجرد بؤرة متمردة في عالم رأسمالي، وأن مهمته العاجلة تتمثل في توطيد أركان «ديكتاتورية» البروليتاريا، وكان قد قطع مشواراً كبيراً في تجاوز الأفكار الثورية المرتجلة، التي تتحرج من فكرة الدولة وتحاول الاعتماد على صيغ هشة، ليس لها طابع الديمومة والاستقرار!

هذا الحال بالذات، يمثل تفصيلاً مهماً في فهم «الخارجية» الروسية، السوفياتية سابقاً؛ إذ لم يكن احتلال «الخارجية» لواحدة من هذه البنايات، التي يشار إليها عادة بوصفها «الشقيقات السبع» أو «ناطحات السحاب الستالينية السبع»، مجرد مصادفة، بل جاء في سياق تبلور قناعات الزعيم السوفياتي بأنّ الدولة هي قدر الثورة، وأنّ العلاقات الخارجية لا يمكن أن تبقى علاقة ثورة بأحزاب شقيقة، وأنها لا يمكن أن تنحصر في روابط أيديولوجية، بل علاقات قوة ومصالح.

«المفوضية» تعود وزارة

من المثير هنا، أن نتذكر أنّ ذلك الخط من التفكير بدأ عشية الحرب العالمية الثانية، وتحديداً منذ عام 1939 ويعبّر عنه التفاهم السوفياتي الألماني، الذي كان مهندسه فيتشسلاف مولوتوف، مفوض الشعب للشؤون الخارجية حينها، ووزيرها لاحقاً. وكانت قد سبقت ذلك، بما يشبه المقدمة الدرامية اللازمة، عمليات التطهير الحزبي ومحاكمات موسكو الشهيرة، التي صفّت بقايا العقل النظري للحزب (بوخارين) والرموز الحزبية التي ارتبط اسمها بالثورة، وتحييد الأفكار التي تؤكد على استحالة صمود الثورة في بلد واحد.

وبالمناسبة، فإنّ هذا التفكير الذي أدى إلى ما أدى لاحقاً (1943) إلى إنهاء الأممية (الكومينترن) في بادرة حسن نية تجاه حلفاء الحرب الغربيين، هو نفسه ما استدعى أيضاً العودة بـ«الخارجية» والمؤسسات السيادية السوفياتية عموماً من مفوضيات إلى وزارات، بعدما كان «الخجل» الثوري والرغبة الجارفة في الانتساب إلى التغيير، قد دفعا بأهل الثورة إلى تحويلها إلى مفوضيات، واستبدال لقب وزير بلقب مفوض «قوميسار».

في هذا السياق بالذات، جاء القرار ببناء مقر جديد لـ«الخارجية»، وأن يكون هذا المقر جزءاً من المنظومة المعمارية الجديدة التي أشرف الزعيم السوفياتي بنفسه على تصميمها واختيار مواقع بنائها وتحديد وظائفها.

أراد ستالين أن يعيد رسم وجه العاصمة بما يعكس المهابة التي تليق بدولته (ديفيد مدزينارشفيلي - رويترز)

وجاءت الحرب العالمية الثانية لتوجد وعياً جديداً لدى النخبة الحزبية، التي وجدت في ظرف لافت أنّ زعامتها لا تتعلق بالحزب فقط، بل أيضاً بالشعب والجيش الذي عاد يتصدر الوجاهة الشعبية والعناوين الوطنية الأولى، ما أنهى عملياً المشاعر الثورية البوهيمية، ليحلّ مكانها وضع جديد يتوجه الاعتراف بالقدر المحتوم، الذي يدعونه «الدولة».

كان ذلك وضعاً جديداً، أخذت فيه الدولة السوفياتية، وفي داخلها الجيش والشعب، مكانهما الحاسم إزاء الحزب (المارشال جوكوف، مثالاً)، في ظرف حتّمت فيه نتائج الحرب الاعتراف بصدارة الدولة، التي يمكنها أن تجلس على مائدة المفاوضات مع الدول الكبرى، تحقيقاً للتكافؤ واللغة المشتركة بين المتفاوضين. وفي الواقع، كانت هناك مرحلة جديدة، تحتاج فيها علاقات الدولة السوفياتية وشؤونها الخارجية إلى وزارة غير عادية. وتحديداً، إلى قلعة دبلوماسية تكون بمثابة المعمل، الذي تطبخ وتدار فيه الشؤون الخارجية!

في مسائل التحرير وقضايا العبيد

زهير أندراوس*

لا مجال في هذه العجالة لاستعراض خطاب الرئيس السوري بشّار الأسد، ولا نيّة لسبر أغواره، لكن من نافل القول إنّه لم يقُل فيه كلّ ما لديه. ولم يُدل بدلوه في كثير من الأمور، وأبقى الباب مفتوحاً على مصراعيه، وأكثر ما شدّني في الخطاب هو المصطلح الذي يجب أنْ يدخل التاريخ: نُحاور الأسياد، لا العبيد. وهذه العبارة في رأيي المتواضع جداً، رسالة إلى الزعماء والملوك والأمراء العرب، الذين حوّلوا دولهم إلى قواعد عسكرية واستخباريّة أميركيّة، وجعلوا الوطن العربيّ، من محيطه إلى خليجه مستباحاً أمام قوى الشر، التي لا تألو جهداً في إفقار وتجهيل الناطقين بالضاد، خدمةً لمشاريعها الرأسماليّة، (ألم يَقُل لينين إنّ الإمبرياليّة أعلى مراحل الرأسماليّة)، وإمعانًا في إذلال العرب، وتكريس دونيتهم واحتقارهم وازدرائهم، مطبقةً بالحرف الواحد سياسة فرّق تسُد. يخوض العرب حروباً بالوكالة، ويُعلنون عن ثورات بالإنابة، ويتقاتلون بناءً على المخططات الخبيثة التي تُرسم بعناية فائقة في كلّ من واشنطن وتل أبيب، وأحياناً في القارّة العجوز، والأدهى من ذلك، أنّ دول النفط، أو دول ما يُسمى مجلس التعاون الخليجيّ، تسدّد فواتير حروب أميركا وإسرائيل، خفيةً وعلانيةً، في الوقت الذي تُعاني فيه شعوبها فقراً مدقعاً وأميّة متفشيّة تصل نسبتها عند العرب إلى أكثر من خمسين بالمئة. موّلت الحروب الأميركيّة - الإسرائيليّة ضدّ العرب والمسلمين، على حساب الثروات التي نهبتها من شعوبها، ولم نسمع أنّها تجرؤ على التفكير في تمويل المقاومة الفلسطينيّة لشراء الأسلحة والعتاد، ولم نسمع عن فتاوى صادرة من مرجعياتها الدينيّة تُطالب بالجهاد من أجل قضية العرب الأولى، فلسطين. ولم نسمع منها حتى تهديداً واحداً ضدّ إسرائيل، على الرغم من أنّ هناك اتفاقية دفاع مشترك بين الدول العربيّة. الأسد قال للعرب، دون أنْ يُسّميهم: أنتم لستم أسياداً، أنتم عبيد، تأتمرون بأوامر الولايات المتحدّة الأميركيّة.

■■■

علاوة على ما ذُكر آنفًا، وصلت الوقاحة والصلف ببعض الصحف العربيّة إلى المقارنة والمقاربة بين خطاب الأسد وآخر خطاب للمجرم النازيّ، أدولف هتلر، الذي درج على إلقاء خطاباته في دار الأوبرا. أمّا فضائية «الجزيرة»، فقد استضافت «محللاً» قال في ما قال إنّ الخطاب كان مسجلاً، وإنّ الرئيس السوريّ لا يستطيع الوصول إلى دار الأوبرا في دمشق خوفاً على حياته، الأمر الذي نال إعجاب المذيع، ولكي أكون منصفًا مع نفسي أولاً، ومع القراء أيضاً، أُشدّد على أنني شاهدت المقطع على شبكة التواصل الاجتماعيّ (فيسبوك)، ذلك لأنني منذ سنة ونيّف لا أُتابع هذه الفضائيّة. وبما أنّ خطاب الرئيس كان قوياً من جميع النواحي، اختار البعض، من مثقفين وأنصاف مثقفين، ومن صحافيين مأجورين، تعيير بلاد الشام بأنّها لم تُحرر هضبة الجولان العربيّة السوريّة المحتلّة منذ أربعين عاماً. الحقيقة مرّة كالعلقم، لا بلْ أشّد مرارة، لكن لا يُمكن بأيّ حال من الأحوال «التباهي» بهذا الـ«فشل» السوريّ بواسطة إخراجه من السياق العربيّ والإقليميّ والدوليّ، لأنّ هذا الأمر بمثابة تجنٍ على سوريا، وتهويل قوة العدو الصهيونيّ الذي لا يُقهر.

■■■

ولست أدري إنْ كان هؤلاء المناكفون يعلمون أو يتجاهلون، لكنني أعتقد أن الكثيرين منهم يجهلون أنّ من يحتل الجولان هو الولايات المتحدة والغرب عامة في ثوب إسرائيل. ومن يحارب إسرائيل يعلم أنه يحارب هذه الكتلة المعادية. والقتال بين سوريا الدولة والدولة العبريّة ليس لعباً فردياً بالنار، بقدر ما هو حرب شاملة، ليست مسؤولية سوريا وحدها. ولأنّ تحرير فلسطين مسؤولية كلّ العرب، حاولت مصر وسوريا معاً ذلك عام 1967، لذا فقدت سوريا الجولان، أيْ وهي تحاول استعادة فلسطين. وربما نسأل لماذا لا يتساءل هؤلاء عن دور الأردن لاستعادة الضفة، فقد كانت جزءاً من الأردن؟ ولماذا لا يسألون دولة المئة مليون مصري، فغزة كانت تحت حماية مصر؟ هذا إنْ لم نسأل ما دور جزيرة الوهابيين والسلفيين والإخوان؟ أم أنّ الجولان ليست أرضاً عربيّة بنظرهم؟

■■■

الرئيس السوري الراحل، حافظ الأسد، والتاريخ شاهد على أقوالي، رفض العديد من العروض الأميركيّة والإسرائيليّة لاستعادة الجولان،

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

الكومنتيرن و«الخارجية»

يجب أن نتذكر أنّ تفكير «الرفيق ستالين» بـ«الخارجية» لم يكن مجرداً، ولم يقتصر على تغيير مبناها، بل ومعناها كذلك. وهو قبل ذلك، يمثل مباركة وتدشيناً لعهد جديد يخدم «الدولة» الموجودة، ولا ينشغل بالثورة الموعودة في بلدان العالم. وهنا، تجد الخصومة والعداء السياسي المبكر بين ستالين وتروتسكي (أول مفوض لـ«خارجية» روسيا الاشتراكية)، معنى واضح الدلالات، حيث المقاربة المختلفة واضحة؛ فالدولة عنوان، والثورة المستمرة عنوان آخر. والجزم بأنّ الثورة قد تعيش في بلد واحد هو طريق، والقول بأنّ حياتها مرهونة بانجاز الثورة في بقية البلدان بمثل طريقاً آخر. وفي ايلاء الأهمية لـ«الكومينتيرن» هو شيء، وفي حلّه لصالح ابداء كامل الاهتمام بـ«الخارجية» شيء آخر.

وبهذا، لم يكن الأمر مجرّد تغيير في الأسماء،

> سر الأسرار في التحولات الروسية يتمثل في إعادة الاعتبار لـ«الوزارة»

ولا تبديل مبانٍ. لقد كان ذلك ايذاناً بنهاية عهد الثوريين والحزبيين الخالصين، الذين ماتوا أو جرت تصفيتهم أو تحولوا إلى رجال دولة، فيما انتقلت «الشؤون الخارجية» إلى حقل يتعلق بمصالح الدولة، لا إلى جزء من العلاقات الحزبية والثورية. بينما الحزب نفسه أخذ طريقه في التحول من حزب قائد إلى واحد من أجهزة الدولة.

وهذا الوضع الجديد، جرى تدشينه بتسليم الخارجية لمقرها الأسطوري، الذي بني على الطراز الـ«نيوكلاسيكي». ويمتلك مهابة سوفياتية لا تخفى، تقصدت منافسة أفضل ما لدى الولايات المتحدة الأميركية، القوة الرأسمالية الصاعدة لتسلم قيادة العالم. ولم يكن ذلك غريباً، فالزعيم السوفياتي الذي استشعر مبكراً المنافسة المقبلة مع زعيمة العالم الجديدة، دشن تلك المنافسة بحرصه على أن يأتي تصميم مبانيه الأثيرة، متجاوزاً أهم وأكثر الآثار المعمارية الأميركية رصانة ومهابة، وكانت عينه في ذلك على نيويورك، ومانهاتن تحديداً.

كان الزعيم السوفياتي رجلاً يجيد الحصول على ما يريد، فتحقق له من مشروعه الطموح، الذي كان من المخطط أن يضم تسع بنايات، سبع شقيقات مذهلات وغامضات يعكسن ما أراد من مهابة وعظمة، لا بل أضحين ينافسن الكرملين وكنيسة القديس فاسيلي، ذات القباب اللولبية الملونة في الإشارة إلى موسكو، بينما تُعتبر «الشقيقات السبع» حتى يومنا هذا أعظم تماثيله الشخصية، وأكثرها بقاء، إضافة إلى أنهنّ، جميعاً، يحملن رموزاً سوفياتية عصية على الانتزاع، أو التحوير، أو الطمس، أو الإخفاء، ومنها تحديداً شعار الاتحاد السوفياتي، الذي يعلو جبين قلعة الوزير لافروف: وزارة الخارجية.

وقدرة ستالين الأسطورية على نيل ما يريد لم تخب هنا، أيضاً. لقد جرت ترجمة اهتمامه الخاص بوزارة الخارجية بتحولها إلى أيقونة للبعض، يهبون حياتهم لها منذ الطفولة حتى الممات (ومنهم الوزير الحالي)، ورمزاً لعظمة الدولة (السوفياتية) ومهابتها، رغم أنّ مقرّها هو ما قبل الأخير في التسلسل بين شقيقاته السبع من حيث الضخامة والحجم والارتفاع. في تسلسل يضمّ شقيقات شهيرات مثل مقر جامعة موسكو، وفندقيْ «أوكراينا» و«لينينغراد».

مدخل وعشرات المخارج

يثير المبنى ذو السبعة والعشرين طابقاً، الذي يرتفع مئة واثنين وسبعين متراً، بتصميمه وضخامته، انطباعاً بأنّه لا يمكن أن يكون له إلا مدخل واحد ووحيد، وعشرات المخارج غير الظاهرة؛ فيفكّر المرء ملياً في السبب الذي يثير هذا الانطباع ويرسم هذه الفكرة غير المعقولة ولو بصورتها المجردة، بل ويمكن أن ينزلق إلى التساؤل طويلاً عن السر الممكن الذي يمنع المخارج من أن تكون بوابات للدخول، أو لمَ يجب أن يكون للمبنى مدخل واحد. رغم أنّ هذا مجرد انطباع لا يمت إلى الواقع بصلة، اللهم سوى حقيقة أن موسكو تخبئ تحتها، في أنفاقها التي بنيت سراً خلال عهود وعقود، العديد من الأسرار، ومنها مداخل ومخارج، يجهد كثير من الباحثين لمعرفة من أين تخرج، وإلى أين تدخل. الهوية السوفياتية حاضرة بشكل مؤصّل ومكثف على المبنى، الذي تبلغ مساحته الإجمالية نحو 65 ألف متر مربع. فالمبنى يرتفع لطوابق عديدة، قبل أن يظهر في وسطه برج يتناقص عرضه ليتشكل بما يشبه المثلث، وفي هذا البرج، على ارتفاع 114 متراً من الواجهة الأمامية، التي تعرض نفسها باعتداد، يستقرّ شعار الدولة السوفياتية المعروف. وهو هذه المرة ليس مجرد رسم، بل مجسّم معماري مشغول بالباطون المسلح، بحجم يبلغ 144 متراً مربعاً. فلا يرى أحد المبنى دون أن يختزن شعار الدولة كعنصر أساس من التكوين المعماري لهذا المبنى. وفي الواقع، فإن هذه التفاصيل ليست قليلة الأهمية والتأثير على ما يزيد عن ألفي موظف وعامل يعملون في المبنى، إلى جانب عشرات الآلاف من الشباب الطموح الذي يسعى لدخوله وأن يكون يوماً من أهله. أما تأثيره على ملايين المواطنين الروس فواضح من مجرد نظرة الاحترام المقرونة بالشعور بمهابته واقترانه بعظمة وأهمية بلادهم. من المؤكد أنّ للمبنى، بوصفه واحداً من «سبع شقيقات» طموحات كنّ يردن إعادة رسم وجه العاصمة، ولطبيعة الدور الذي قام به في الماضي ويقوم به حالياً، تأثيره الفريد والعميق. وهو يمتلك كذلك، كمبنى مفرد مكتفٍ بذاته وبأهمية وغموض ما يجري داخله، حضوره وتأثيره الخاص ليس على عقول من ينظرون إليه من الخارج، بل وعلى أولئك الذين واتاهم الحظ، وسمح لهم قدرهم، بالدخول إلى عالمه الداخلي، فقضوا فيه أوقاتاً تناهز الأوقات التي قضوها في بيوتهم الخاصة، أو في أي مكان آخر.

علاقة انكشارية

على هذه الخلفية، فإن سرّ الأسرار في التحولات الروسية يتمثل في إعادة الاعتبار لـ«الوزارة» في رسم وتنفيذ السياسة الخارجية لبلد لا يزعم ولا يتوهم أنه «الاتحاد السوفياتي»، لكنه يصرّ على أنه وريثه الشرعي والوحيد. وأنّ عظمة الدولة السوفياتية ليست سوى واحدة من تجليات قدر روسيا نفسها: أن تكون دولة عظمى، أو مأساة وطنية كبرى تتسلى بها الأمم.

ومن يعرف «الخارجية» الروسية، السوفياتية سابقاً، كمبنى، لا بدّ أن يعرف ويستوعب الخارجية الروسية اليوم بتعابيرها التي يجسدها، ويكررها، ويعبر عنها الوزير لافروف، الذي يبحث البعض عن تفسير لأدائه في إرث أيدولوجي يربطه بالحزب الشيوعي. وهم يخطئون، لأن ليس عليهم أن يبحثوا في مكان أبعد من المبنى العريق الذي كان يرنو إليه في مراهقته، وأعدّ نفسه لدخولِه من خلال خياراته الدراسية العليا، فأمضى فيه، وبين أهله، زهرة شبابة وكهولته، بل حياته العملية كلها. ويمكن توقع الروح القتالية من وزير يبدو ارتباطه بـ«الخارجية» كعلاقة انكشارية، تبدأ منذ الطفولة المبكرة ولا تنتهي إلا بالممات!

غداً: ظلال الأسلاف السوفيات

*كاتب أردني

لكنّه أبى أنْ يقبل الإغراءات التي عُرضت عليه، وواصل تمسكه بمبدأ أنّه يُريد السباحة في بحيرة طبريا. وبالله عليكم، لماذا رفض الأسد هذه الاقتراحات؟ بربكم وبدينكم، لو قبلها، لكان قد أعاد الجولان، لكنّه خسر عروبته ومواقفه المبدئيّة، وكما قال السيّد المسيح: ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كلّه وخسر نفسه. رفْض الأسد كان نابعاً من عقيدته العربيّة الممانعة والمقاومة، ومن أنّ سوريا، لا يُمكنها بأيّ حال من الأحوال أنْ تتحالف مع أميركا وإسرائيل على حساب الحقوق العربيّة، وفي مقدّمتها تحرير فلسطين. علاوة على ذلك، من الأهمية بمكان الإشارة إلى أنّ الرئيس الأسد الأب، أعلن مراراً وتكراراً أنّه يُعدّ الجيش العربيّ السوريّ للمواجهة المقبلة مع دولة الاحتلال، لعلمه التّام بأنّ التفوق العسكريّ الإسرائيليّ الغربي سيؤدي إلى هزيمة أخرى. لقد جمّد الأسد الأب موضوع استعادة الجولان بالقوّة، لأنّ ما أُخذ بالقوة لا يُسترّد إلا بالقوة، من أجل بناء منظومة عسكريّة قويّة تكون نداً متكافئاً مع الكيان الذي زرعته الإمبرياليّة في الشرق الأوسط على حساب الشعب الفلسطينيّ. وهذه النديّة وهذا التكافؤ كانا من جهد الشعب السوري الذي لا نفط لديه، وهنا نصل إلى بيت القصيد: مَنْ يعتقد أنّ الغرب لا يُريد التدّخل عسكرياً في سوريا لأسباب تتعلّق به، فإنّه على خطأ، فحتى كبار القادة الأمنيين في تل أبيب يُقّرون بأنّ سوريا تملك منظومة صواريخ متطورّة جداً، قادرة على مواجهة العدوان، فضلاً عن أنّها تُعدّ باعتراف وزير الأمن الإسرائيليّ، إيهود باراك، أكبر مخزن للأسلحة الكيماويّة في العالم، وأيضًا دول حلف شمال الأطلسيّ يعلمون أنّهم أوهن وأعجز من أنْ يُطبّقوا النموذج الليبيّ في سوريا. ويبدو أنّ من لا يرون هذه الحقائق يُعانون حب الهزيمة والتمتع بها، لذا يودون لو تُهزم سوريا.

■■■

نعم، وألف نعم، سوريا لم تُحرّر الجولان، لكنها في المقابل لم تعترف بإسرائيل، وبالتالي يحقّ

> هل استعادت مصر سيناء في اتفاق العار المسمى «كامب ديفيد»؟

لنا أنْ نسأل: هل مصر استعادت سيناء في اتفاق العار المسمى «كامب ديفيد»، الجواب لا، فسيناء كانت محتلّة من قبل الجيش الصهيونيّ، وباتت بعد الاتفاق مستباحة من قبل القوات المتعددة الجنسيات، كما أنّها مُنعت من إدخال حتى جنديا مصرياً واحداً إلى سيناء. الاتفاق أخرج مصر من المحور العربيّ، وتحوّلت إلى ذخر استراتيجيّ لدولة الاحتلال، لكنّ المأساة، لا بلّ الكارثة أنّ أنور السادات، بتوقيعه هذا الاتفاق باع فلسطين، وحوّل الفلسطينيين إلى أيتام على موائد اللئام. والمملكة الأردنيّة الهاشميّة، وقعّت اتفاق السلام مع إسرائيل، ولهذا نسأل وبأعلى الصوت: لماذا لم تُطالب المملكة باستعادة الضفة الغربيّة المحتلّة، وهي التي كانت تحت مسؤوليتها حتى عدوان عام 1967؟ أمّا بالنسبة إلى قادة الشعب الفلسطينيّ فحدّث ولا حرج: لقد اعترفت هذه القيادة بالدولة العبريّة مقابل اتفاق هزيل وُقّع عام 1993 وجلب لنا الويلات، ألا وهو اتفاق أوسلو. والاعتراف الفلسطيني بإسرائيل هو كارثة بكلّ المقاييس، وها قد مرّت على هذا الاتفاق الشائن عشرون عاماً، ولم يحصل الشعب الفلسطينيّ على شيء، لا بل بالعكس، ما زال ضحية لمخططات إسرائيل العدوانية في الاستيطان والقتل والمجازر، في ظلّ صمت عربيّ وإسلاميّ مخزٍ. وفي ظلّ دعم غربيّ للاحتلال، لم نسمع عنه لا في التاريخ المعاصر، ولا في التاريخ الحديث، وربّما الأجيال القادمة لن تسمع عنه. والأمر المثير للتقزز أنّ كثيراً من الفلسطينيين الذين ينتقدون سوريا هم متماهون مع تسليم وطنهم للعدو، بل يرسلون بدوافع طائفيّة مسلحين للقتال من فلسطين 1948 إلى سوريا. أليس الأقصى تحت الاحتلال؟

■■■

كما أنّ من الأهمية بمكان الإشارة إلى أنّ العديد من الدول العربيّة والإسلاميّة تُقيم علاقات علنيّة وخفيّة مع الكيان الإسرائيليّ، وفي مقدّمتها قطر، والمملكة العربيّة السعوديّة التي ألغت قرار منع التطبيع مع الدولة العبريّة عام 2005. وتونس ما بعد ثورة الغنوشيّ ترفض تجريم التطبيع مع تل أبيب، والمغرب، التي يترأس ملكها لجنة الدفاع عن القدس، تُقيم هي الأخرى علاقات مع إسرائيل، وتركيا، العضو في حلف شمال الأطلسيّ، ما زالت موقّعة على 86 اتفاقية تعاون استراتيجيّ مع العدو الصهيونيّ. أمّا الرئيس المصريّ، محمد مرسي، فقد ارتمى في أحضان أميركا، التي أفهمته أنّ الطريق إلى واشنطن تمُرّ عبر تلّ أبيب، فأرسل رسالته المشهورة إلى جزّار قانا، رئيس الدولة العبريّة، شمعون بيريز، ونعَتَه فيها بصديقي الحميم. جرت وتجري كلّ هذه الأعمال البهلوانيّة، وسوريا ما زالت متمسكة برفضها الاعتراف بإسرائيل. تدور الأيام وتمُرّ السنين وتبقى سوريا متشبثة بالثوابت العربيّة الأصليّة، التي باعها العرب في أرخص مزاد علنيّ عرفه التاريخ.

■■■

فلنتخيّل لو أنّ سوريا أقدمت على محاربة إسرائيل لاستعادة الجولان، أولاً لكانت وكنّا قد فقدنا الشام، وفقدت سوريا استراتيجيتها للمحافظة على عاصمتها من الوحش الإسرائيليّ المدعوم من الشيطان الأكبر. وتخيّلوا لو اندلعت الحرب، لكان العرب قد تسابقوا إلى الخيانة، التي وُلدت بعدهم، ولكان الملك السعوديّ سيُطلق صاروخاً من العيار الثقيل يقول فيه إنّ سوريا دخلت في مغامرة غير محسوبة، كما قال عند العدوان الأخير على لبنان في صيف عام 2006. ولمن نسي، فإنّ سوريا ضربت إسرائيل وأوجعتها وأذاقتها المر، عندما وجّهت إليها، مع حزب الله والمقاومة، في حرب لبنان الثانية ضربة قاسية، خلقت ميزاناً جديداً للرعب في المنطقة.

* كاتب من فلسطين 48

سوريا

لافروف ينتقد اتهام الجيش بمهاجمة جامعة حلب... وفرنسا تندد

مئات الضحايا سقطوا في سوريا خلال يومين. كلّ طرف في النزاع ألقى المسؤولية على الآخر. حلفاؤهم الدوليون تبادلوا الأدوار أيضاً، ففرنسا ندّدت «بوحشية النظام»، فيما أعابت روسيا على واشنطن اتهامها الجيش النظامي

عشرات القتلى في حمص ودمشق تشكو أنقرة

بعد عملية برية واسعة للجيش السوري في ريف حمص، اتهم معارضون الجيش النظامي بارتكاب مجزرة في المنطقة، بينما أدانت باريس «الحلقة الدموية الجديدة» في سوريا، فيما اعتبرت موسكو أن من المعيب اتهام واشنطن النظام بارتكاب مجزرة جامعة حلب، في وقت طالبت فيه دمشق الأمم المتحدة بإدانة عمليات نهب المصانع السورية التي ترعاها أنقرة.

وطالبت سوريا مجلس الأمن الدولي والأمانة العامة للأمم المتحدة بإدانة عمليات نهب مئات المصانع السورية، ونقل معداتها ومحتوياتها إلى تركيا، على مرأى من الحكومة التركية وموافقتها. واعتبرت هذا النهب الممنهج للاقتصاد السوري، فضلاً عن عمليات التخريب للقطاعات الإنتاجية والمرافق العامة والبنى الأساسية، أعمالاً إرهابية تحظى برعاية رسمية. وناشدت المجتمع الدولي اتخاذ موقف حازم لمحاسبة الفاعلين، ومن يدعمهم من دول إقليمية ودولية، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة بحق الحكومة التركية لإلزامها بإعادة الممتلكات إلى أصحابها ودفع التعويضات للمتضررين.

ميدانياً، قتل أكثر من مئة شخص في عملية اقتحام منطقة قريبة من مدينة حمص بدأتها القوات النظامية يوم الثلاثاء، واستمرت قرابة 24 ساعة، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأفاد المرصد، في بيان، أمس، عن «معلومات تفيد بارتكاب النظام السوري مجزرة جديدة أول من أمس، ذهب ضحيتها نحو 106 سوريين، بينهم نساء وأطفال». وذلك «إثر اقتحام القوات النظامية لبساتين الحصوية، الواقعة بين الكلية الحربية وحاجز ديك الجن والمنطقة الصناعية».

من جهتها، قالت صحيفة «الوطن» السورية، المقربة من النظام، إنّ «وحدات الجيش حقّقت تقدماً ملحوظاً في الريف الحمصي، حيث طهّرت قريتي الحويصة والدوير، وبساتينهما الممتدة من مطعم ديك الجن حتى تحويلة حمص حماه من المسلحين».

في السياق، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أنّ باريس «تدين بأقوى العبارات المجزرة الجديدة التي نفذها الجيش السوري في حمص». وصرح مساعد المتحدث باسم الوزارة، فانسان فلورياني، في بيان، بأنّ «هذه الحلقة الدموية الجديدة تشكل إثباتاً إضافياً على وحشية نظام بشار الأسد. فرنسا تريد أن لا تبقى هذه الجرائم بلا عقاب». وأضاف إنّه ينبغي «على منفذي هذه الجرائم، أيّاً كانوا، أن يخضعوا للمحاسبة أمام القضاء الجنائي الدولي».

ميدانياً أيضاً، دارت اشتباكات عنيفة في مدينة رأس العين، في محافظة الحسكة، «بين مقاتلين من وحدات حماية الشعب الكردي ومقاتلين من كتائب مقاتلة» معارضة، ما أدى إلى مقتل ثلاثة مقاتلين أكراد وسبعة مقاتلين معارضين، وإصابة 59 من الطرفين بجروح، بحسب المرصد. وأوضح المرصد أنّها «المرة الأولى التي تتجدد فيها الاشتباكات بهذا العنف»، في هذه المدينة الحدودية مع تركيا منذ تشرين الثاني الماضي.

في ريف دمشق، أفاد المرصد عن مقتل أحد عشر شخصاً، بينهم سبعة أطفال وثلاث سيدات، جراء قصف بطائرات حربية تعرّضت له منطقة مخيّم الحسينية، القريب من السيدة زينب جنوبي دمشق. وفي محافظة حماه، أفاد المرصد عن مقتل سبعة أشخاص، بينهم أربعة أطفال، إثر غارة جوية نفذتها طائرات حربية.

في موازاة ذلك، دارت اشتباكات في محيط إدارة الدفاع الجوي في المليحة، بينما تعرّضت مناطق عديدة للقصف المدفعي من القوات النظامية، بحسب المرصد.

من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أنّ «مجموعة إرهابية مسلحة اغتالت العقيد المهندس وليد العبود أمام منزله في قطنا في ريف دمشق»، مشيرة إلى أنّه شقيق العضو في مجلس الشعب خالد العبود. ونقلت الوكالة عن العبود قوله إنّ «إرهابيين أطلقوا النار على شقيقه أمام منزله أثناء توجهه الى عمله، ما أدى إلى استشهاده على الفور»، وهو من مواليد عام 1964، متزوج وله ابنتان وصبي.

وفي محافظة إدلب، تحدث المرصد عن مقتل «ما لا يقل عن أربعة مواطنين، بينهم سيدتان، إثر القصف من طائرة حربية على قرية سرجة»، مرجحاً ارتفاع العدد «بسبب وجود مواطنين تحت الأنقاض».

في غضون ذلك، أعلن التيار السلفي الجهادي في الأردن مقتل اثنين من أبناء التيار قاتلا ضمن صفوف «جبهة النصرة» في سوريا، أحدهما صهر القائد السابق لتنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي. وقال القيادي في التيار، عبد الفتاح الطحاوي، المعروف

خلال حفل زفاف في حلب أمس (مظفر سلمان ـ رويترز)

معارك القمح: نهب ونقل إلى تركيا

تصاعدت أزمة الرغيف في سوريا، في وقت يجري فيه نهب جزء من المخزون الاستراتيجي من القمح ونقله إلى تركيا، وإعاقة وصول الطحين من قبل «الجيش الحر» إلى مناطق مختلفة

حلب ـ **باسل ديوب**

هل يلقى قطاع زراعة القمح السوري مصير شقيقه العراقي، وتتحول سوريا إلى بلد مستورد للقمح كالعراق وباقي البلدان العربية؟

سوريا، التي تعتبر من البلدان الرائدة على مستوى العالم في الأمن الغذائي، وهي البلد العربي الوحيد الذي حقق اكتفاءً ذاتياً من القمح ويصدر كميات منه إلى دول الجوار، تتعرض اليوم لمحنة رهيبة، إذ ارتفع سعر ربطة الخبز (1500 غرام) من 15 ليرة سورية إلى أكثر من 250 ليرة في بعض المناطق. وتتهم السلطات جماعات إرهابية بالعبث في موضوع الرغيف الذي حرصت السلطات منذ اتساع رقعة العنف على إيصاله إلى كامل التجمعات السكنية على امتداد البلاد.

ويحصل معظم السكان على الخبز بسعر قريب من سعره الرسمي، لكن يتم ذلك بعد الوقوف في طوابير طويلة، ويستغرق الحصول على ربطتي خبز الانتظار من الفجر حتى ساعات الظهيرة.

دعم حكومي ولكن!

تتّبع الحكومة السورية سياسة دعم ورعاية لزراعة القمح وللرغيف معاً، حيث تشتري القمح بسعر يلحظ تكاليف الإنتاج، التي تقدم فيها تسهيلات بإقراض معظمها واسترداده حين تسليم المحصول، مع هامش ربح 25%.

وتقدّم جميع مستلزمات الإنتاج من بذار، وأسمدة، ومبيدات عبر الجمعيات الفلاحية وبتمويل من المصارف الزراعية المنتشرة في جميع المحافظات.

يشير أحد كبار منتجي القمح في سهول دير حافر، شرقي حلب، إلى أنّه قبل سنوات، ومع اشتداد التوجه الليبرالي للحكومة، وفي اجتماع جمع الرئيس بشار الأسد مع قيادة الاتحاد العام للفلاحين، «أكد لنا الأسد استمرار سياسة الدعم للزراعة، لأنّه ما من دولة في العالم إلا وتدعم إنتاجها الزراعي، ونفى نية الدولة رفع الدعم عن الزراعة».

ولكن ساهم قرار رفع سعر المازوت المستخدم في مضخات الريّ، قبل نحو 4 سنوات، في اضطراب زراعة القمح. وهاجم الشيوعيون في الجبهة التقدمية الحاكمة القرار، واعتبروه تآمراً على سوريا وأمنها الغذائي. وبعد اندلاع الاحتجاجات الشعبية في آذار 2011، كان مطلب الوفود الشعبية، وبالأخص الفلاحية منها، التي التقت رئيس الجمهورية، هو خفض سعر المازوت، فجرى تخفيضه مجدداً إلى 15 ليرة سورية. وبعد اشتداد العقوبات وعمليات التخريب للقطاع النفطي، رفع سعر المازوت مجدداً ليصل إلى 25 ليرة سورية (الدولار يساوي حالياً حوالى 90 ليرة سورية). وفي هذا الموسم (2012 ـ 2013) تقرّر تسعير كيلوغرام القمح القاسي بـ26 ليرة، والطري بـ25 ليرة، والسماح باستيراد الأعلاف بعد أن قارب ثمنها ثمن القمح.

اهراءات «البعث»

تنتشر اهراءات الحبوب على امتداد الأراضي السورية، ويبلغ مخزون القمح حالياً حوالى 4 ملايين طن، وفق مصادر رسمية.

ويروي وزير سابق أنّ الرئيس حافظ الأسد أمر في إحدى «سنوات الخير» بدفن القمح الذي لم يعد يتّسع في الاهراءات في التراب، وفق الطريقة الفرعونية، ريثما يتم بناء المزيد منها.

هذه الاهراءات كانت هدفاً للمسلحين، وبثّ ناشطون معارضون مقاطع فيديو لعملية «تحرير صوامع الحبوب» في القصير قرب حمص. وقبل أيام حاول مقاتلو «الجيش الحر» الاستيلاء على مخزن تل حلف، بالقرب من رأس العين على الحدود مع تركيا، والتي تحوي على نحو 30 ألف طن من القمح. وانفردت جماعة تطلق على نفسها اسم «محامو حلب الأحرار» بانتقاد نهب مخزون القمح وبيعه لتركيا، وناشدت، في بيان، كافة المجالس العسكرية «ضرورة ملاحقة الكتائب التي تقوم بهذا العمل تحت أيّ ذريعة كانت، والمحافظة على الأموال العامة وتسليمها إلى لجان مدنية مختصة بإدارة هذه المنشآت العامة. ونخصّ بالذكر مباقر مسكنة، ومعمل سكر مسكنة الذي أصبح خالياً وتمّ بيع المعدات لتركيا». وأضاف البيان «للأسف الشديد تقوم بعض كتائب الجيش الحر ببيع القمح للتجار، ومنهم إلى خارج القطر أو لمنطقة عفرين التي بدورها تقوم بتخزينها تحسباً لفقدان هذه المادة، وذلك تحت ذريعة الحاجة إلى ثمنها، علماً بأنها تباع بسعر 20000 ليرة سورية للطن الواحد، بينما سعرها الحقيقي في تركيا هو 470 دولاراً للطن».

الخطر الأكبر

يرى أستاذ في كلية الزراعة، في جامعة حلب، عمل طويلاً في الهيئة العامة للبحوث الزراعية، أنّ «الخطر لا يشمل المخزون الاستراتيجي فحسب، بل يشمل مخازن البذار المحسّن، والأصناف المحلية التي عكف الخبراء السوريون على تطويرها منذ عقود، وعبر ذلك تمكنت سوريا من رفع إنتاجية هكتار القمح إلى مستويات غير معهودة».

وقال الأكاديمي السوري إنّ «كلمة مؤامرة تنطبق تماماً على ما يتعرض له قطاع زراعة القمح السوري وتخزينه»، مشيراً إلى «مصير الزراعة العراقية الأسود

في حلب القديمة (أ ف ب)

بـ«الوحشية»

بـ«أبي محمد الطحاوي» لوكالة «فرانس برس» إنّ «محمد جراد (22 عاماً) ومهندس الميكانيك داود أبو المعتصم (22 عاماً)، استشهدا في اشتباك على حاجز المجيمير في السويداء بسوريا». وأضاف إنّ «جراد، وهو صهر الزرقاوي، وابو المعتصم من سكان مدينة الزرقاء شاركا في القتال ضمن صفوف جبهة النصرة».

من ناحية أخرى، رأى وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أنّ من «المعيب» أن تتهم الولايات المتحدة النظام السوري بتحمل مسؤولية المجزرة التي وقعت في جامعة حلب الثلاثاء. وقال، خلال مؤتمر صحافي عقده خلال زيارة لطاجكستان، «رأيت على «السي ان ان» بيانات لا تستبعد أن تكون القوات المسلحة (السورية) قد نفذت الاعتداء، لا يمكنني تصور أمر معيب أكثر من ذلك». وكرّر لافروف موقف روسيا المعارض للجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية بشأن النزاع السوري.

من جهة أخرى، قال محافظ حلب، وحيد عقاد، إنّ النزاع السوري، وما تخلّله من «أعمال تخريبية»، أدّت إلى تكبيد المحافظة خسائر بقيمة 200 مليار ليرة سورية (نحو 2,5 مليار دولار).

إلى ذلك، توقّعت الحكومة الأردنية أنّ يتضاعف عدد السوريين اللاجئين إلى المملكة إلى 600 ألف شخص هذا العام.

وقالت وزارة التخطيط والتعاون الدولي، في بيان، عقب لقاء جمع وزير التخطيط مع سفراء دول مانحة ومسؤولين في الأمم المتحدة، إنّ ذلك «سيضاعف كلفة (استضافتهم)، وسيتطلب بناء مخيّمات جديدة لاستيعاب الأعداد الإضافية من اللاجئين».

(أ ف ب، رويترز، أ ب، سانا)

الذي عمل عليه الاحتلال الأميركي عبر الحصار، ومن ثمّ التدمير المنهج وفرض بذار أميركي، ما قضى عملياً على زراعة القمح في العراق».

قمح مقابل نفط

يرى مصدر في المؤسسة العامة للحبوب أنّه رغم الظروف الصعبة فإن قرار اللجنة الاقتصادية في رئاسة مجلس الوزراء اتخذ بمقايضة القمح بالنفط والفوسفات لمواجهة العقوبات التي أقرّتها الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي على سوريا. ويتمّ استيراد القمح الطري من دول أوروبا الشرقية، وبالأخصّ أوكرانيا ورومانيا، وروسيا، في حين يجري تصدير القمح السوري القاسي المرغوب عالمياً. وتؤكد مصادر مؤسسة الحبوب أنّ مخزون القمح الاستراتيجي يصل إلى 4 ملايين طن، وهي تكفي استهلاك سنة ونصف السنة. وبحسب المصادر، معظم المخزون بخير، وما يجري نهبه وتسليمه لتركيا هو مخزون المراكز الصغيرة التي لم تتمكن الحكومة من نقلها إلى الاهراءات الاستراتيجية.

ويشير مصدر متابع إلى أنّ هذه الاهراءات الكبيرة التي تنسحب منها قوات الحماية أو تجري مهاجمتها، «لا يمكن نهبها، لأنّ أبوابها الالكترونية محكمة الإغلاق، ويجري التحكم فيها مركزياً، والاعتداءات عليها شملت الموجودات المكتبية، والسيارات، وأجهزة الكومبيوتر، فيما جرائم النهب لحقت بالمراكز الريفية الصغيرة. ويجري تسريب جزء من المنهوبات إلى تركيا». وأضاف المصدر أنّ «التهويل الإعلامي بشأن نهب المخزون، هو جزء من الحرب النفسية على سوريا»، مؤكداً أنّ «استيراد الطحين هو لتسريع حلّ أزمة الرغيف، والمحافظة على مخزون القمح السوري».

حلفاء «النهضة» يهجرونها: «التكتل» يلوّح بالانسحاب من «الترويكا»

يناقش حزب «التكتل من أجل العمل والحريات» امكانية الانسحاب من حكومة الترويكا، في حين عاد الحديث عن تغيير وزاري قد يبصر النور في الثاني والعشرين من الشهر الحالي

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

تزايدت الدعوات داخل حزب «التكتل من أجل العمل والحريات» إلى الانسحاب من «الترويكا» التي تجمعه مع حركة النهضة و«المؤتمر من اجل الجمهورية»، في محاولة لتدارك التراجع غير المسبوق في شعبية الحزب.

هذه الدعوة إلى الانسحاب لم تكن مفاجئة بالنسبة إلى المتابعين لكواليس الحياة السياسية التونسية، ذلك أنه لا شيء يمكن أن يجعل حزباً له خلفية يسارية (ديموقراطي اجتماعي) يتحالف مع حزب ديني حتى وإن حاول الأخير رفع شعارات مدنية.

انسحاب التكتل من الائتلاف الثلاثي يعني أن سبعة من وزراء وكتاب دولة سيستقيلون من الحكومة. ورجح كل من كاتب الدولة المكلف بالشؤون الأوروبية وعضو المكتب السياسي للحزب، التهامي العبدولي والناطق الرسمي محمد بالنور، الإمكانية الكبيرة للانسحاب على خلفية عدم جدية حركة النهضة في إجراء تعديل وزاري عميق وشامل، وهو المطلب الذي تقدم به الحزب منذ أشهر. واعتبر بالنور أن الالتقاء بين الحزب وحركة النهضة قبل أكثر من عام كان على خلفية مشروع للإصلاح، لكن تبين أن النهضة غير جادة في ذلك، ما يجعل من تمسكهم بالترويكا غير ذي جدوى.

وكشفت تصريحات القياديين في حزب التكتل عن خلافات عميقة داخل المكتب السياسي. إذ يتمسك وزير الشؤون الاجتماعية خليل الزاوية، بالبقاء في الحكومة والترويكا، وهو نفس موقف مصطفى بن جعفر رئيس الحزب ورئيس المجلس الوطني التأسيسي. في المقابل، يرى آخرون أنه لا بد من الانسحاب بعد الفشل الكبير للحكومة وتفاقم الغضب الشعبي، فضلاً عن مسودة الدستور التي جاءت مخيبة للآمال، ولا سيما في ما يتعلق بضمان «الدولة المدنية» التي أكد خبراء القانون الدستوري الكبار مثل عياض بن عاشور والصادق بالعيد وغازي الغرايري أنها لم تعد مضمونة حسب ما جاء في مسودة الدستور. وقد كان المبرر الأساسي للحزب في تمسكه بالتحالف مع النهضة هو الدفاع عن القيم المدنية في الدستور، وهو ما فشل فيه نواب الحزب إلى حد الآن حسب مسودة الدستور الأولى.

وكان الحزب قد عرف موجة استقالات بدأت منذ أن أعلن تحالفه مع النهضة، بعد أن انشقت عنه مجموعات كبيرة لهذا السبب، ما أفقده أغلب أعضائه في المجلس التأسيسي. ويتهم المستقيلون، وعددهم بالآلاف، قيادة الحزب بالتنكر للمبادئ المدنية والديموقراطية للحزب، والاصطفاف وراء حركة النهضة ذات التوجه الديني والمتحالفة مع السلفيين الذين لا يؤمنون بالنظام الجمهوري ولا بمدنية الدولة. وأدت الانشقاقات داخل الحزب الذي حاز على المرتبة الرابعة في عدد المقاعد في المجلس التأسيسي، إلى جعله لا يمتلك العدد الأدنى لتشكيل كتلة وهو عشرة اعضاء.

يرى عدد من القياديين أن الحزب خسر من تحالفه مع النهضة أكثر مما ربح

ضمن هذا السياق، فإن الحزب يحاول أن ينقذ ما يمكن إنقاذه بعدما خسر معظم قواعده في الجهات بل هناك فروع أغلقت نهائياً، بعد أن انشق عنه حزبا «الخيار الثالث» و«التيار الاجتماعي الديموقراطي» (في طور التأسيس). وتحاول قيادة الحزب استعادة المبادرة، بعدما عبرت عن تباين كبير مع حركة النهضة في مجموعة من القضايا الجوهرية مثل الموقف من رابطات حماية الثورة التي أدانها الحزب في أكثر من عملية عنف، وفي ملف الاعلام والقضاء وقانون تحصين الثورة. ويرى عدد من القياديين أن الحزب خسر من تحالفه مع النهضة أكثر مما ربح. واذا كان عدد من أعضاء المكتب السياسي، حسب ما علمت «الأخبار»، يدفع في اتجاه فك الارتباط مع النهضة والمؤتمر، فإن رئيس الحزب لا يزال متمسكاً بهذا التحالف ولا سيما مع النهضة، لأنه الوسيلة الوحيدة التي قد تجعله في السباق الانتخابي. لكن قياديين في الحزب الجمهوري كشفوا عن أن عرض حركة النهضة على نجيب الشابي ترشيحه للانتخابات الرئاسية قد يكون دفع بن جعفر إلى الاقتناع بأن لاخيار له الا الانسحاب حتى يستعيد دوره في الحركة الديموقراطية، ولا سيما أنه معروف بتباينه الفكري والسياسي مع الأحزاب الدينية. وهو ما كان يؤكده في كل الاجتماعات مع أنصاره.

واذا كان انسحاب التكتل من الائتلاف الثلاثي سيضاعف عزلة حركة النهضة، فإنه لن يغير الكثير من موقع التكتل، إذ يعتقد المراقبون أن الحزب خسر موقعه ولم يعد بإمكانه التدارك بعد خسارة مناضليه ومن صوتوا له باعتباره حزباً علمانياً وديموقراطياً، الذين يعدون بحوالي 300 الف. في غضون ذلك، رأى نيس مجلس الشورى فتحي العيادي، أنهم يتركون الحرية لبن جعفر للانسحاب، لكن عليه أن يعرف أن من ينسحب من الحكومة ومن الترويكا عليه أن ينسحب من كل المناصب.

العراق

البرزاني: سيناريو الحرب الأهليّة يقترب

حذر رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، من اقتراب سيناريو الحرب الأهلية في العراق، في وقت استمرت فيه موجة العنف في العراق في استهداف المدنيين أمس وقتل نحو 32 شخصاً وإصابة 132 آخرين بجروح في سلسلة تفجيرات في مناطق متفرقة من العراق.

أعنف هذه الهجمات وقعت في بلدة الدجيل، حيث انفجرت سيارة مفخخة استهدفت حسينية ومديرية تربية البلدة، ما أسفر عن مقتل تسعة أشخاص وإصابة 56 آخرين.

من جهة أخرى، قتلت القوات العراقية عشرة من عناصر تنظيم القاعدة في «عملية استباقيّة» عند المثلث الحدودي بين العراق وسوريا والأردن، فيما اعتقلت سبعة آخرين. وقال المقدم محمد خلف شلال من قيادة عمليات الأنبار إن «عملية استباقية نوعية نفذتها قوات مشتركة من الجيش والشرطة في أودية حوران ومكر الذيب والحسينية الواقعة بين القائم والرطبة منذ أول من أمس، أسفرت عن مقتل عشرة من عناصر القاعدة».

من جهة أخرى، وفي تصعيد هو الأول من نوعه، حذّر رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني من أن سناريو الحرب الأهلية يقترب كثيراً اليوم في العراق، معتبراً أن ذلك ما يخشاه جداً لأنه سيخلّف الدمار والخراب للعراق. وقال البرزاني في بيان نشر على موقع حكومة إقليم كردستان على هامش لقائه بوفد إعلامي كويتي، إن «الكرد يريدون استقلال إقليم كردستان، ولكن من دون إراقة قطرة دم واحدة»، مؤكداً أن «ذلك لا يتم إلا بالحوار».

وهاجم البرزاني رئيس الوزراء نوري المالكي. ورأى أن «عقلية الاحتكام إلى الدبابة والطائرة ضد أبناء الشعب العراقي انتهت بزوال نظام صدام حسين، لكنها لا تزال موجودة عند المالكي». واعتبر البرزاني أن «معاملة الجيش العراقي للجنود الكرد هي معاملة سيئة»، مشيراً إلى أنه «بعد سقوط صدام حسين وحلّ الجيش العراقي، رفض الشيعة والسنة الانضمام وتشكيل الجيش العراقي فقدمنا لهم ثلاثة ألوية من البشمركة وأسّسنا الجيش، لكن الآن نحن غرباء في الجيش العراقي».

بدوره، حدد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ست نقاط لتكون مطالب المتظاهرين والمعتصمين في بعض المحافظات العراقية موحّدة، مبيّناً أنه يُحمّل الجهة التي تخالف هذا التوجيه «جميع التبعات اللازمة». وذكر بيان لمكتب الصدر أن النقاط تتوزع بين المطالبة بالإفراج عن المعتقلين الأبرياء وتطبيق المادة 4 من قانون الإرهاب بعدالة وحيادية وضرورة تطبيق المختصين لقانون المساءلة والعدالة بعدالة وتحقيق الشراكة الفعلية والجدية والحقيقية، والسعي لخدمة الشعب لا لتثبيت الكراسي، أما النقطة السادسة فنصّت على دعم موقف المرجعية الدينية المطالب بتلبية المطالب المشروعة للمتظاهرين».

إلى ذلك، أعلنت محافظة الأنبار إعادة فتح منافذ طريبيل والوليد وربيعة الحدودية مع الأردن وسوريا اعتباراً من صباح اليوم الجمعة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

اكتشاف مخزنين للأسلحة في تونس

أكدت وكالة تونس أفريقيا للأنباء أن قوات الأمن اكتشفت مخزنين للسلاح في مدينة مدنين القريبة من الحدود الليبية، فضلاً عن إلقاء القبض على عنصرين من عصابة إرهابية كانت تخزّن هذه الأسلحة. وعرفت مدينة مدنين انتشاراً كبيراً لقوات الأمن وللقوات الخاصة في مكافحة الإرهاب التي تقوم بعمليات تمشيط منذ ظهر أمس. وتم شحن كمية الأسلحة في أربع شاحنات، ما يؤكد خطورة العملية التي كانت تعدّ لها المجموعة الإرهابية. وقالت مصادر أمنية إن القوات الأمنية كانت تتابع منذ فترة نشاط هذه الخلية الى أن تم القبض على عنصرين منها في انتظار القبض على باقي العصابة.

وكانت رئاسة الجمهورية التونسية أكدت في بيان على صفحتها الرسمية أن اجتماعاً رفيعاً انعقد أمس ضم الرئيس التونسي المنصف المرزوقي وكبار مسؤولي الدولة لدراسة تداعيات الحرب في مالي.

(الأخبار)

مصر: ترشيح مكي سفيراً لدى الفاتيكان

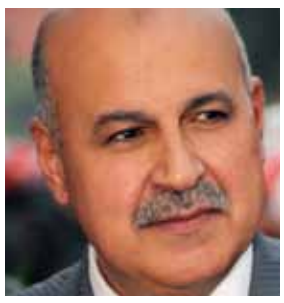

كشف مساعد وزير الخارجية لشؤون السلكين الدبلوماسي والقنصلي في مصر، السفير أحمد البديوي، عن ترشيح نائب الرئيس المصري السابق، محمود مكي (الصورة) لمنصب سفير مصر لدى الفاتيكان. وأوضح البديوي أن «الخارجية سترسل خلال الأيام القليلة المقبلة أوراق ترشيح المستشار محمود مكي الى الفاتيكان كمرشح مصر للعمل سفيراً ومفوّضاً فوق العادة في الفاتيكان بموجب القرار الصادر عن رئيس الجمهورية بترشيحه».

(أ ف ب)

جوبا تسحب قواتها من الحدود السودانية

أعلنت حكومة جنوب السودان، أمس، أنها بدأت سحب جيشها من الحدود مع السودان لإنشاء منطقة عازلة بين البلدين.

وأوضحت الحكومة، في بيان، أن الانسحاب سيكتمل بحلول الرابع من شباط المقبل، معربةً عن توقّعها أن يقدم السودان على الإجراء نفسه، في ما سيكون خطوة إلى الأمام في الجهود لتهدئة التوتر. ورأى البيان أنه «بسحب قواتها، تظهر حكومة جنوب السودان بوضوح إذعانها الكامل للاتفاقات الأمنية الموقّعة والتزامها الكامل بتطبيقها».

(رويترز)

مصر

الخلافات تعصف بالقوى السياسيّة قبل ذكرى

المعارضة تنقسم على نفسها... والإخوان يستنفرون تحسّباً لتظاهرات غاضبة

مع اقتراب الذكرى الثانية لثورة «25 يناير»، تظهر الانقسامات بوضوح في أوساط القوى المحسوبة على المعارضة على كيفية إحياء الذكرى، بينما تتحسب جماعة الإخوان المسلمين لما يمكن أن تحمله مسيرات المعارضة من مفاجآت، معلنةً التأهب في صفوف أنصارها

القاهرة ـ **بيسان كساب**

تحل الذكرى الثانية لثورة 25 يناير حاملةً معها بوادر اصطفاف جديد بين القوى السياسية، يتراجع فيه دور قوى المعارضة الإصلاحية تدريجاً لصالح قوى أكثر جذرية في مواجهة قوى الإسلام السياسي، التي ينحدر منها الرئيس محمد مرسي.

حاتم تليمة، هو ممثل حركة الاشتراكيين الثوريين ضمن تجمع يضم عدداً من القوى والأحزاب المنتسبة الى الثورة التي استبعدت مشاركة القوى المقربة من النظام السابق في إحياء الذكرى الثانية للثورة، بعكس جبهة الإنقاذ الوطني التي تضم حزب المؤتمر المصري الذي يتزعمه عمرو موسى، والذي شغل منصب وزير الخارجية لسنوات في عهد حسني مبارك. التجمع يضم التيار الشعبي والجبهة الديموقراطية في حركة 6 أبريل والجبهة القومية للعدالة والديموقراطية، وحركة شباب من أجل العدالة والحرية، وأحزاب التحالف الشعبي الاشتراكي والدستور والتيار المصري.

تلمية أوضح لـ«الأخبار» أن كل القوى اتفقت على رفع شعارات تتعلق بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية، ووضع تلك القضايا في صلب معارضتها لحكم الإسلاميين وجماعة الإخوان المسلمين بصورة خاصة، وعدم الانجرار وراء التصنيف الرائج إعلامياً وفي أوساط الطبقة السياسية الذي يفسر الصراع السياسي كصراع بين علمانيين وإسلاميين. وأضاف «لكن تلك القضية بدت شائكة في البداية، إذ انحاز التيار الشعبي وحزب الدستور إلى رفع شعارات تدين جماعة الإخوان المسلمين وقوى الإسلام السياسي بصورة تشابهت مع أسلوب معارضة فلول النظام القديم لتلك القوى». وأوضح أن «بقية القوى انحازت بالفعل إلى التصور الذي يرى الخلاف مع جماعة الإخوان المسلمين ينطلق من نفس ما انطلق منه الخلاف مع الحزب الوطني (المنحل)، وهو الصراع الطبقي وسياسات الليبرالية الجديدة التي تتبناها الجماعة كما تبناها خصمها القديم».

وأوضح تليمة أن الاتفاق المبدئي بين تلك القوى انصبّ على إحياء الذكرى الثانية للثورة، بعيداً عن أي احتفالات، وعبر ثلاث مسيرات تصبّ جميعها في ميدان التحرير، إحداها ترفع شعارات العدالة الاجتماعية، والثانيه تنطلق من أجل القصاص للشهداء وتطهير مؤسسات الدولة، والثالثة تنادي بالحريات العامة والخاصة.

إلا أن حزب مصر القوية، الذي يتزعمه المرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح، كان الحزب الوحيد الذي تخلّف عن الانضمام إلى هذا التنسيق بين الأحزاب والقوى الثورية. أما الحزب الديموقراطي الاجتماعي فيبدو، وفقاً لتليمة، مشغولاً بالاستعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة على نحو يمنعه من التنسيق مع أي قوى خارج جبهة الإنقاذ. المراقبون لأداء حزب «مصر القوية» يرون أن ثمة صراعاً داخلياً بين جناحين يميني ويساري داخله. وأدت على ما يبدو ضغوط جناح اليسار، الذي تتزعمه رباب المهدي، أستاذة السياسة في الجامعة الأميركية في القاهرة والعضوة السابقة في حركة الاشتراكيين الثوريين، إلى إحجام أبو الفتوح عن الانضمام بحزبه الى جبهة الإنقاذ وعن التنسيق مع القوى الإسلامية وتفضيله دعوة عدد من القوى الثورية، التي رفضت الانضمام إلى جبهة الانقاذ، إلى الحوار.

أما جماعة الإخوان المسلمين نفسها، فقد لجأت إلى تكتيك شبيه بذاك الذي اتبعته في الذكرى الأولى للثورة العام الماضي. ففي حين لجأت وقتها الى الاحتفال بعيد الثورة، في مقابل تظاهرات القوى الثورية المنددة بحكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة والداعية إلى محاكمة أعضائه على إراقة دماء المتظاهرين بعد الثورة، قررت هذا العام «تنظيم مليونيات العمل والإنتاج، كزرع مليون شجرة أو تنظيف ألف قرية احتفالاً بذكرى 25 يناير»، حسبما أعلنت على موقعها الرسمي على لسان أحمد عارف المتحدث الإعلامي باسمها. إلا أن محمود شعبان، وهو صحافي متخصص في شؤون قوى الإسلام السياسي، كشف لـ«الأخبار» أن الجماعة أصدرت تعليمات مشددة داخلية لأعضائها تحظر فيها السفر خارج القاهرة وتأمر أعضاءها من غير سكان العاصمة بالالتزام بأقصى درجات التأهب.

وأوضح شعبان أن «الجماعة مستنفرة في مواجهة أي تحرك متوقع من المعارضة نحو قصر الاتحادية الجمهوري (محل إقامة مرسي) أو التظاهر عند مقارّ وزارة الداخلية، وتعتزم دفع أعضائها لمواجهة ذلك على غرار ما فعلت من قبل»، في مواجهة معارضي الرئيس المعتصمين أمام قصر الاتحادية الذين قتل منهم أكثر من عشرة على أيدي أعضاء الجماعة وفي مواجهة المحتجين على حكم المجلس العسكري أمام مجلس الشعب العام الماضي.

«جبهة الإنقاذ» في مواجهة غضب قاعدتها

تمرّ العلاقة بين القيادات الرئيسية في جبهة الإنقاذ الوطني وشبابها بمرحلة حاسمة، وسط تزايد امتعاض الشباب من وجود قوى محافظة داخل الجبهة وتخوف من صفقات قد تعقد قبيل الانتخابات البرلمانية المرتقبة

مأزق جديد، ربما تكون قيادات جبهة الإنقاذ الوطني، التي ينظر لها على نطاق واسع كأبرز كيانات المعارضة، قد ورّطت نفسها فيه، في ظل احتجاجات واسعة من شباب في الجبهة على نمط تشكيلها. وما قد يزيد من غضب الشباب لقاء جمع أمس بين محمد حسان ومحمد حسين يعقوب، وهما داعيتان إسلاميان سلفيان، وبين قياديي الجبهة حمدين صباحي المرشح الرئاسي السابق وزعيم التيار الشعبي، عمرو موسى المرشح الرئاسي السابق، والسيد البدوي رئيس حزب الوفد ومحمد سامي رئيس حزب الكرامة، بينما تغيب محمد البرادعي رئيس حزب الدستور عن اللقاء.

اللقاء أثار استغراب كثيرين، ولا سيما أن حسان ويعقوب ينتميان إلى التيار السلفي، حليف جماعة الإخوان المسلمين التي ينحدر منها الرئيس محمد مرسي، الذي تأسست جبهة الإنقاذ أصلاً في مواجهة سياساته التي ينظر إليها كبوادر لترسيخ نظام استبدادي جديد.

اللقاء دعا إليه حسان للتباحث مع قيادات الجبهة حول مطالبهم التي دعوا بسببها إلى التظاهر في الذكرى الثانية لثورة «25 يناير». هذه المفارقة قد تزيد من غضب شباب عدد من القوى السياسية المؤيدة للثورة، المحتجين على استمرار وجود قوى «محافظة»، من وجهة نظرهم، ضمن تشكيل الجبهة. وهي احتجاجات بدأت تظهر إلى العلن ويصعب إنكارها، كما يقول لـ«الأخبار» محمد عبد العزيز، عضو التيار الشعبي وممثله في التنسيق مع قوى سياسية أخرى رفضت الانضمام إلى الجبهة للأسباب نفسها. وأوضح عبد العزيز أن هذا الرفض «تبلور في إعلان حزب التحالف الشعبي الاشتراكي أنه لن يخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة ضمن قائمة جبهة الإنقاذ، وهو قرار صدر بناءً على ضغوط شباب الحزب في هذا الصدد».

أما القوى المحافظة التي تثير ريبة الشباب، فتتمثل تحديداً بحزب الوفد الليبرالي، الذي يعدّ أقدم الأحزاب المصرية، وحزب المؤتمر المصري الذي أسسه عمرو موسى الذي شغل منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، فضلاً عن حزب التجمع اليساري الذي اتخذ مواقف مهادنة جداً من نظام مبارك، حسبما يرى هؤلاء الشباب. واللافت أن موسى يحتج، من جهته، على أي محاولة للتقارب بين الجبهة وعبد المنعم أبو الفتوح المرشح الرئاسي السابق ومؤسس حزب مصر القوية. السبب المعلن يستند إلى الخلفية الإسلامية للقيادي السابق في جماعة الإخوان المسلمين، لكن رفض موسى قد لا يكون منفصلاً عن اشتداد حدة المنافسة الانتخابية إبان السباق الرئاسي بينه وبين أبو الفتوح والتي وصلت إلى درجة التلاسن الشخصي.

لكن منطق تصنيف الصراع السياسي إلى صراع بين إسلاميين وعلمانيين يبدو غير مرضٍ للشباب المحتجين، الذين يرون الأمر صراعاً بين قوى مؤيدة للثورة وأخرى معادية لها. وهو نفس المنطق الذي يجعل عبد العزيز يرى أن حزب مصر القوية أقرب للثورة من قوى علمانية أخرى. مصدر مطّلع في الجبهة، طلب عدم ذكر اسمه، أكد لـ«الأخبار» أن صباحي والبرادعي انحازا للإبقاء على الوفد والمؤتمر المصري والتجمع ضمن الجبهة لاعتقادهما بأن استمرار عضويتهم في الجبهة يمثل رسالة طمأنة لقطاعات «محافظة» نسبياً في المجتمع المصري معارضة لحكم مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، لكنها لا تطمئن إلى معارضة جذرية.

ووفقاً للمصدر نفسه، يعتقد صباحي والبرادعي أن الإبقاء على تشكيلة الجبهة

الثورة

الإخوان يتخوفون من مسيرات نحو قصر الاتحادية (أسماء وجيه – رويترز)

واسعة بقدر الإمكان يسمح لها بالبقاء راية وطنية في مواجهة حكم الإسلاميين، بالرغم من إدراكهما احتمال انحياز بعض الأحزاب في الجبهة لعقد صفقات في اللحظة الأخيرة قبل الاستحقاق الانتخابي.

لكن وفقاً للمصدر، فإن ذلك لن يغيّر شيئاً في طبيعة الجبهة وانحيازها للثورة، بل سيؤدي إلى لفظ أيّ ممن ينحاز إلى سياسات أخرى، ولا سيما أن الأحزاب والقوى المؤيدة للثورة بصورة عامة لا تزال تحتفظ بالصوت الأعلى والكلمة الأخيرة في جبهة الإنقاذ الوطني، التي ترى نفسها «جناح سياسي للثورة».

من جهته، اكتفى حسين عبد الغني، وهو عضو مجلس أمناء التيار الشعبي والمتحدث الرسمي باسم جبهة الإنقاذ، بالقول إن «الجبهة تحترم آراء شبابها وتحترم مزاجهم الثوري الذي أسفر عن ثورة يناير المجيدة، ولا يمكنها وقد نشأت معظم الكيانات داخلها من رحم الثورة أن تحاول عزلهم عن شباب القوى الأخرى التي رفضت الانضمام للجبهة».

وأكد أن الجبهة «تحترم من جهة أخرى التزام الشباب الكامل حتى الآن بالأطر الديموقراطية لإدارة الاختلاف».

بيسان...

فلسطين

اتفاق على جدول زمني للمصالحة

أعلن مسؤول ملف المصالحة الفلسطينية في حركة فتح عزام الأحمد، أمس، أن حركتي «فتح» و«حماس» اتفقتا على آليات إنهاء الانقسام وجدول زمني لتنفيذ الاتفاق، فيما أكد مسؤول حمساوي أن التنفيذ سيبدأ اليوم (أمس)، على أن ينتهي في أواخر الشهر كحد أقصى.

وقال الأحمد من القاهرة «اتفقت حركتا فتح وحماس خلال الاجتماع الذي عقد اليوم (أمس) في القاهرة بين وفدي الحركتين على جدول زمني لتنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام الفلسطيني». وأوضح «اتفقنا على الآليات والجداول الزمنية لإنهاء الانقسام، وأبرزها أن تستأنف لجنة الانتخابات الفلسطينية عملها في قطاع غزة في موعد أقصاه الثلاثون من الشهر الجاري وكذلك أن تواصل عملها في الضفة الغربية في نفس الموعد».

وتابع الأحمد «كما اتفقنا على أن تبدأ مشاورات تشكيل الحكومة الفلسطينية في الموعد ذاته، وأيضاً أن تستأنف لجنتا المصالحة عملهما في الضفة وغزة في الثلاثين من هذا الشهر أيضاً». وأضاف «واتفقنا أيضاً على أن تعقد لجنة تطوير وتفعيل منظمة التحرير اجتماعها المقبل برئاسة الرئيس محمود عباس في التاسع من شباط» في القاهرة بعد اجتماع القمة الإسلامية مباشرة.

وتابع يقول «كما اتفقنا على أن نطلب من لجنة تطوير وتفعيل منظمة التحرير أن تنجز قانون انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، وأن يتم تشكيل لجنة انتخابات للمجلس الوطني من الداخل والخارج لتسجيل الناخبين الفلسطينيين، وكذلك أن نطلب إصدار قانون هذه الانتخابات وفق الأنظمة والقوانين المعمول بها في منظمة التحرير الفلسطينية».

كذلك أكد الأحمد أن الحركتين توصلتا الى الاتفاق «على وقف كل التصريحات الإعلامية التي تؤثر سلباً على عملية وسير إنهاء الانقسام الفلسطيني».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد اجتمع مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، في القاهرة في التاسع من كانون الثاني بهدف إحياء المصالحة الفلسطينية. وأوضح الأحمد أيضاً أنه تم «الاتفاق على تشكيل لجنة من فتح وحماس وبرئاسة مصرية تكون بحالة انعقاد دائم لتنفيذ كل بنود المصالحة وتذليل أي عقبات يمكن أن تبرز خلال التنفيذ، كما اتفق عليه في إطار الرزمة الواحدة».

> توقعات بأن ينجز ملف المصالحة خلال شهر شباط المقبل

بدوره، أكد عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، عزت الرشق، في بيان نشره على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أنه «تم الاتفاق على الجدول الزمني والتوقيتات اللازمة لبدء تنفيذ جميع القضايا المتعلقة بالمصالحة»، موضحاً أن «عملية التطبيق ستبدأ من اليوم وبحد أقصى نهاية الشهر الجاري».

وثمنت مصر جدية الطرفين وتجاوبهما مع طموحات ومطالب الشعب الفلسطيني. وقال الراعي المصري إنه «يتطلع إلى الالتزام بما تم الاتفاق عليه»، مبيناً أن «مصر سوف تقوم بالمتابعة الدقيقة لسير عملية التنفيذ والعمل على تذليل أي عقبات قد تواجهها». وتوقع اللواء المصري عادل سليمان، مدير المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية، أن ينجز ملف المصالحة الفلسطينية في شهر شباط المقبل، خلال اجتماع الفصائل الفلسطينية بالقاهرة، باعتباره من أهم الملفات الموجودة على الساحة العربية حالياً، لأنه «يحسم الصراع السياسي الحاد الموجود في المنطقة العربية بعدما أعاق القضية الفلسطينية سنين، واستفادت منه إسرائيل كثيراً وخدم أطماعها في المنطقة».

(الأخبار)

نتنياهو يستغل تصريحات أوباما انتخابيّاً

علي حيدر

حوّل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ردّه على الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي رأى أن «إسرائيل لا تعلم مصالحها الحيوية» وأن نتنياهو يقودها نحو «التدمير الذاتي»، إلى فرصة للتأكيد قبل أيام من الانتخابات على ثبات مواقفه على المصالح الحيوية الثلاث لإسرائيل: «منع إيران من امتلاك سلاح نووي، عدم العودة الى خط عام 1967 الذي يمكن الدفاع منه عن إسرائيل، والحفاظ على وحدة القدس».

لكن ذلك لم يمنع نتنياهو، في مقابلة مع صحيفة «إسرائيل اليوم» المقرّبة جداً منه تنشر كاملة اليوم، من العمل على التخفيف من حدة السجال مع أوباما بالقول «لا أعلم إن كان الرئيس الأميركي يقف وراء الكلام الذي نُشر باسمه»، مكرراً موقفه بأن أوباما «يعلم بأن من يُحدِّد المصالح الحيوية لإسرائيل هم مواطنو إسرائيل، وهم من سيحدِّد من يدافع عن هذه المصالح بشكل أفضل. وأحد لن يقرر بدلاً من مواطني إسرائيل».

ووجّه نتنياهو رسالة الى الجمهور اليميني عبر التأكيد على أهمية الانتخابات المقبلة، مشدداً على أنه في ضوء التطورات الدراماتيكية التي يشهدها الشرق الأوسط والاقتصاد العالمي يبدو أن لهذه الانتخابات «وزناً إضافياً». ودعا نتنياهو الناخب اليميني إلى التصويت للكتلة التي يترأسها، باعتبار أن ذلك يمنحه القوة «كي أنجح وأقود».

ورفض نتنياهو بقوة «محاولة التخويف» التي قامت بها رئيسة الحركة تسيبي ليفني، في ما يتعلق بالعلاقات مع واشنطن. وأكد أن «العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة علاقات متينة، والتعاون الأمني والاستخباري معزّز»، بغض النظر عن وجود خلافات إزاء الطريقة الأفضل لتحقيق السلام «وهذا أمر ليس جديداً».

في الإطار نفسه، دخل رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت على خط السجال بين نتنياهو وأوباما، متسائلاً عن مصلحة إسرائيل في مواجهة لاذعة مع الرجل الأقوى في العالم. ورأى أولمرت أن الحكومة اختارت التصادم مع أوباما الذي يساعد إسرائيل «بشكل حاسم»، وفي الوقت «الذي يتم فيه تقليص الموازنة الأمنية الأميركية، لكنه (أوباما) يدعم القبة الحديدية». وأضاف «هذا رئيس يقول في وسط الخلاف إنه لن يسمح بأن تفقد إسرائيل تفوّقها، ولكن حكومة إسرائيل لا تفكر في هذا الأمر».

من جهة ثانية، استغل نتنياهو التدخل العسكري الفرنسي في مالي لإضفاء شرعية على مواقفه المتطرفة على المسار الفلسطيني. واتصل بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند معبّراً عن تقديره للعملية العسكرية في أفريقيا في مواجهة «إرهاب إسلامي متطرف يبعد آلاف الكيلومترات عن مواطنيها». وأضاف «أما في إسرائيل، فنحن نعرف تهديد الإرهاب العالمي عن قرب، هم موجودون على بعد مئات الأمتار من البيت».

الأردن

عمان تنهي الاستعداد للانتخابات المبكرة

باتت عمان على استعداد للانتخابات المبكرة المقررة في 23 من كانون الثاني، بعدما حلّ الملك الأردني عبدالله الثاني البرلمان تحت ضغط الشارع للإسراع بالإصلاحات السياسية. وتشمل الإصلاحات السياسية تقليص سلطات الملك السياسية وتشكيل هيئة مستقلة للانتخابات.

ويشارك في الانتخابات 1494 مرشحاً يتنافسون على مقاعد مجلس النواب البالغ عددها 108 مقاعد في الدوائر الانتخابية المحلية، علاوة على 15 مقعداً خصّصت للنساء، و27 مقعداً للدوائر الانتخابية العامة. وعبّر أحمد الصفدي، العضو السابق في مجلس النواب، الذي سيخوض الانتخابات المقبلة، عن أمله بأن يساهم البرلمان الجديد في التصدي للمشاكل الاقتصادية في المملكة.

وذكرت السلطات أن 2,28 مليون أردني سجّلوا أسماءهم في قوائم الناخبين من بين 3,7 ملايين مواطن يحق لهم التصويت في المملكة التي يقرب عدد سكانها من سبعة ملايين نسمة. وأعلنت جبهة العمل الإسلامي التي تمثّل المعارضة السياسية الوحيدة الفعالة في الأردن، وهي الذراع السياسية للإخوان المسلمين، أنها ستقاطع الانتخابات لعدم تصحيح النظام الانتخابي الذي تعتبره منحازاً ضدها.

(رويترز)

عربيات دوليات

سيف الإسلام يَمثُل للمرة الأولى أمام المحكمة

أعلن مكتب المدعي العام الليبي أن سيف الإسلام القذافي (الصورة) مثل أمام محكمة أمس، لأول مرة منذ القبض عليه قبل أكثر من عام. وكانت الجلسة مرتبطة باجتماع عقده سيف الإسلام مع محاميته التي عيّنتها المحكمة الجنائية الدولية في حزيران الماضي. واعتقلت المحامية ميليندا تيلور وهي أوسترالية، واحتجزت مدة ثلاثة أسابيع بعد ذلك، في اتهامات بتسليمها وثائق لموكّلها

قد تهدّد الأمن القومي. وقال المتحدث باسم مكتب المدعي العام الليبي، طه بعرة، إن سيف الإسلام متهم بالتورط مع وفد المحكمة الجنائية الدولية المتهم بحيازة وثائق وأشياء أخرى تتعلق بأمن الدولة الليبية. وأضاف أن التحقيقات بشأن محاكمته في جرائم حرب انتهت وسوف يحاكم عن ذلك في وقت لاحق.

(رويترز)

الاحتلال يزيل خيم باب الشمس

أعلنت شرطة الاحتلال الإسرائيلي أنها أزالت، أمس، خياماً أقامها محتجّون فلسطينيون في أراض صادرتها حكومة الاحتلال لإقامة مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة. وقال المتحدث ميكي روزنفيلد «أخليت المنطقة من كل الخيام، ولم تقع اضطرابات». لكن الخيام الكبيرة ذات الأطر الحديدية التي أقامها النشطاء الفلسطينيون ظلت قائمة بموجب أمر قضائي منع الحكومة من إزالتها إلى أن يبتّ القضاء دعوى ملكية الأرض التي أقامها فلسطينيون.

(رويترز)

محكمة أردنيّة تحجز أموال زوج عمة الملك

قررت محكمة أردنية، أمس، الحجز على أموال زوج عمة الملك عبدالله الثاني في قضية تتعلق بشبهة فساد في شركة مناجم الفوسفات. وقررت محكمة جنايات عمان «وضع أموال رئيس مجلس إدارة شركة مناجم الفوسفات الأردنية السابق والرئيس التنفيذي وليد الكردي (زوج عمة الملك الأميرة بسمة) تحت تصرف الحكومة، واعتبرته فاراً من وجه العدالة». واعتبرت «الكردي مشتكى عليه بجنايات استثمار الوظيفة خلافاً لأحكام قوانين العقوبات والجرائم الاقتصادية وهيئة مكافحة الفساد بعد انتهاء التحقيق في ملفَّي شركة الفوسفات».

(أ ف ب)

الحدث

الجزائر تسوّي أزمة الرهائن بالقوّة

جبهة عين أميناس تُغلق بغطاء غربي: عشرات القتلى من الخاطفين والمختطفين

اختارت الدول الكبرى أن تضحي بمواطنيها الرهائن في الجزائر بغرض اغلاق الملف بالدم، فاعطت الضوء الأخضر للجيش الجزائري كي يتدخل بالقوة العسكرية، مكتفية بتحضير رأيها العام لتلقي الأنباء المأساوية المرتقبة

تمكن 600 جزائري في المحطة من الفرار (أ ف ب)

في ساعات المساء، أعلنت الجزائر، أمس، انتهاء العملية العسكرية التي بدأتها فجراً لتحرير الرهائن الأجانب. إعلان يمكن القول إنه نهاية للرهائن والخاطفين معاً بغطاء مبطّن من الدول التي ينتمون اليها؛ فالعملية، وفق الحصيلة الأولية، انتهت بفرار وقتل العشرات من الرهائن، وتحرير عدد قليل منهم.

الجزائر والدول الكبرى أرادت إغلاق الملف بالدم لأنها لا تحتمل فتح أي جبهة جديدة مع الاسلاميين في الجزائر، في ظل الحرب التي تتمرّغ فيها فرنسا حالياً مالي.

حصيلة العملية بقيت غامضة حتى مساء أمس، مع إعلان مصدر أمني جزائري مقتل 30 من الرهائن، بينهم سبعة أجانب. إلا أن أنباء سابقة كانت تحدثت عن مقتل 34 من الرهائن الأجانب الـ41، الذين كانوا بأيدي الخاطفين. اما حصيلة القتلى الإسلاميين فهي، بحسب مسؤول أمني جزائري، 10 مقاتلين، بينهم 3 مصريين وجزائريان وليبيان وتونسيان وفرنسي.

وبعد أقل من 24 ساعة على احتجاز الـ41 رهينة من قبل اسلاميين ينتمون لجماعة تطلق على نفسها اسم كتيبة «الموقعون بالدم»، شنت القوات الجزائرية هجوماً على محطة الغاز في عين أميناس بجنوب شرق البلاد لتحريرهم ما ادى إلى مقتل 6 منهم في وقت تمكن 25 رهينة من الفرار، فيما تمكن زهاء 600 عامل جزائري في الموقع من الفرار.

وفي وقت سابق، قال وزير الاتصال الجزائري محمد السعيد إن العملية سمحت «بتحرير عدد كبير من الرهائن الجزائريين والاجانب، والقضاء على عدد كبير من الارهابيين الذين حاولوا الفرار»، معربا عن الأسف لسقوط «بعض القتلى». واضاف «ليس لدينا الحصيلة النهائية والعملية متواصلة لتحرير باقي الرهائن». واكد أن «القوات البرية قامت بمحاصرة الموقع واطلقت نيراناً تحذيرية، أمام اصرار الخاطفين الواضح على محاولة مغادرة الجزائر مع الرهائن الاجانب نحو دولة مجاورة لاستخدامهم ورقة ضغط وابتزاز قامت القوات البرية بمهاجمتهم». ولم يذكر الوزير القوات الجوية ولا الطائرات الحربية التي شاركت في الهجوم.

وكانت وكالة «نواكشوط الموريتانية للانباء» قد أعلنت أنّ سبعة رهائن لا يزالون محتجزين هم أميركيان وثلاثة بلجيكيين ويابانيين وبريطاني. ونقلت عن المتحدث باسم خاطفي الرهائن تأكيده أن سبعة رهائن غربيين لا يزالون على قيد الحياة بعد مقتل عشرات آخرين في قصف طائرات الجيش الجزائري على المجمع. وقال إن «هناك ثلاثة بلجيكيين وأميركيين ويابانياً وبريطانياً نجوا من قصف الطائرات الجزائرية لمجمع احتجازهم» وناشد شركة النفط «التدخل لعلاج المصابين من الرهائن».

من جهته، أكد وزير الداخلية الجزائري دحو ولد قابلية، أن المجموعة المسلحة التي نفذت الهجوم «جاءت من ليبيا وحضرت للعملية هناك». ونقل موقع صحيفة «الشروق» عنه «ان كل المعطيات والحقائق كشفت ان المجموعة الارهابية جاءت من ليبيا بصفة رسمية وان العملية تمت بتخطيط واشراف الارهابي مختار بلمختار على الاراضي الليبية».

وفي اول رد فعل على العملية، اعتبر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن أزمة الرهائن «تتخذ كما يبدو منحى مأسوياً». وأضاف أن «السلطات الجزائرية تطلعني على الوضع بانتظام لكنني ما زلت لا املك العناصر الكافية لتقييمه».

بدوره، اعرب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن اسفه لعدم قيام السلطات الجزائرية بابلاغه مسبقاً بالعملية. وقال متحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية إن كاميرون تبلغ بهذه العملية بعد بدئها وذلك خلال اتصال هاتفي مع نظيره الجزائري عبد المالك سلال، مشيراً إلى أنه كان يفضل لو تم ابلاغه مسبقاً.

واكد المتحدث أن لندن كانت تأمل «بحل الوضع سلمياً بأكبر قدر ممكن»، مشيراً إلى أن الحكومة البريطانية عرضت تقديم المساعدة الا أن الجزائر لم تطلبها.

واضاف أن كاميرون بحث في هذا الوضع مع الرئيسين الاميركي باراك اوباما والفرنسي فرنسوا هولاند وترأس للمرة الثانية اجتماع ازمة بخصوصه.

من جهته، أعرب البيت الابيض عن قلقه حيال العملية العسكرية للقوات الجزائرية، مؤكداً سعيه إلى الحصول على «توضيحات» من السلطات الجزائرية.

واوضح المتحدث، جاي كارني «بكل تأكيد اننا قلقون حيال المعلومات عن وقوع خسائر في الارواح» في اثناء العملية.

وأضاف أن فريق الأمن القومي يخطر الرئيس باراك أوباما بالتطورات بانتظام.

وقال إنه لا يوجد تأكيد فوري لصلة «القاعدة» بعملية احتجاز الرهائن، وإن واشنطن تحاول التعرف على الجماعة المسؤولة عنها. وأشار الى أنه يعتقد بوجود أميركيين بين الرهائن المحتجزين.

بدورها، دعت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون السفارات والشركات الاميركية في شمال افريقيا إلى مراجعة اجراءاتها الامنية. وقالت المتحدثة فيكتوريا نولاند، ان كلينتون «طلبت مراجعة الاجراءات الامنية في كل المنطقة على خلفية» ازمة الرهائن المحتجزين في الجزائر.

(الأخبار، أ ف ب ، رويترز)

> المجموعة المسلحة التي نفذت الهجوم «جاءت من ليبيا وحضرت للعملية هناك

«تدويل الحرب»: هل تتحوّل الجزائر إلى باكستان أخرى؟

إعداد **صباح أيوب**

انتقلت الأزمة المالية أمس من «تحدٍّ فرنسي» إلى «تحدٍّ جزائري»، إذ سلّم معظم المحللين الفرنسيين البندقية للجزائر وحسموا انتقالها الى الصفوف الأمامية للجبهة بعد أن اخترق الجهاديون أمنها وهددوا منشآتها الحيوية، فيما برزت خشية من تحوّل الجزائر الى باكستان ثانية.

«حرب مالي باتت دولية»، هذا ما اتفق عليه معظم المتابعين في فرنسا أمس، بعد عملية خطف العمّال في منشأة غاز في الجزائر. العملية التي تبنّتها كتيبة «الموقّعون بالدم» جاءت كحبل إنقاذ للمتخوّفين من تورّط فرنسا وحدها في مستنقع الصحراء، فحسم هؤلاء أمر «تدويل المعركة»، وأملوا انضمام دول أخرى «بجدّية أكثر» إليها، فيما لمّح البعض الآخر الى «حلول الجزائر الآن محلّ فرنسا في الصفوف الأمامية للجبهة».

«الجزائر هي مفتاح الحرب على الإرهاب الإسلامي في مالي. فرنسا تدرك ذلك والعدو أيضاً»، كتب بيار روسلان في صحيفة «لو فيغارو». «الفرنسيون لم يألوا جهداً في الحصول على مساندة الجزائر التي لولاها لما كان الهجوم الفرنسي قد نجح»، يشرح روسلان. ويضيف «والأعداء أيضاً سارعوا الى محاولة هزّ استقرار الجزائر أولاً». الصحافي يرى أن استهداف منشأة الغاز على الأراضي الجزائرية «لم يختره العدو بالصدفة، فهو يريد خنق الجزائر من خلال استهداف رئة حيوية لها». لكن روسلان أشار أيضاً الى دلالة أخرى لعملية الخطف، وهي «تعاظم قدرات الجهاديين الذين يستطيعون اختراق مناطق محمية بشكل

فينسان جيريه حسم رأيه في «ليبيراسيون» بعد عملية احتجاز الرهائن، وقال: «إن حرب مالي ليست حرباً يقودها المستعمر القديم (فرنسا)، بل هي معركة دولية كبرى. والعمليات العسكرية كما الحلول السياسية تحتاج الآن الى حشد الماليين ودول أفريقيا الغربية والمغرب والمجتمع الدولي».

أما دومينيك لاغارد، في مجلة «ليكسبرس»، فقد سأل عن تبدّل موقف الجزائر وعن الأسباب التي دفعتها الى مؤازرة القوات الفرنسية على أراضي جارتها، الأمر الذي قد يكون المسبب الأول لعملية احتجاز الرهائن. لاغارد ينقل عن بعض المحللين الجزائريين قولهم إن قرار الجزائر يعود الى «فشل الجهود الدبلوماسية التي كانت بدأت في الجزائر، ثم توقفت، فعاد الإرهابيون إلى العمل بحرية، وشعر الدبلوماسيون الجزائريون بالخيانة». لاغارد لا يستبعد أن تكون زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر، الشهر الماضي، قد ساهمت في اتخاذ القرار الجزائري الاخير، وينقل عن أحد المتخصصين الدبلوماسيين تذكيره بأن «فرانسوا هولاند قدّم ضمانات كثيرة للنظام الجزائري في زيارته الأخيرة تلك»، وموضوع مالي طرح في المحادثات الثنائية بين الرئيسين.

سبب آخر يشير إليه لاغارد ساهم في اندفاع الجزائر الى المشاركة في «سيرفال»، وهو تصميمها على الخروج من «عزلة دبلوماسية» كانت قد بدأت تطول، وسعيها لعدم فقدان تأثيرها على القارة الأفريقية، وخصوصاً مع اتهام بعض الدول الأفريقية النظام الجزائري بدعم الجهاديين والسماح لهم بتهريب السلاح عبر الحدود. بُعد الجزائر عن «الربيع العربي» زاد من عزلتها أيضاً حسب لاغارد، وكل ذلك دفعها الى محاولة استرداد موقعها في القارة الأفريقية، فقررت اتخاذ «انعطافة» من خلال دعم العملية الفرنسية. الصحافي يلفت الى أن الشارع الجزائري لا يؤيد بغالبيته خطوات النظام، وبعض المعارضين ينتقدون «استعادة فرنسا دورها كعسكري في المنطقة، ما سيضرب استقرار الجزائر». كذلك عبّر معظم الصحافيين الجزائريين أمس عن خشيتهم من استهداف الجهاديين للمنشآت النفطية في بلادهم، ما سيستدعي «تغييراً جوهرياً في استراتيجية حماية تلك المنشآت والعاملين فيها من جزائريين وأجانب، وهذا يعني تحميل الجيش مسؤوليات ومهمات إضافية الى جانب مكافحة الإرهاب».

> الجزائر حلت الآن محل فرنسا في الصفوف الأمامية للجبهة

«فهل ستتحول الجزائر الى نموذج باكستان في أفغانستان؟ أي دولة تساند الغرب في حربه على الإرهاب ولكن لا تتردد في إيواء الإرهابيين على أراضيها وتقديم فضاء خلفي لهم؟» سأل لاغارد وأضاف أن «المستقبل كفيل بالإجابة عن هذا السؤال».

«مارلبورو الأعور»... منشقّ عن القاعدة امتهن الخطف والتهريب

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

برز اسم مختار بلمختار بقوة، أمس، مع قيام مجموعة مُسلّحة بمهاجمة القاعدة البترولية في عين أمناس الواقعة أقصى جنوب شرق الجزائر الأربعاء الماضي. بلمختار المُكنّى خالد أبو العباس، ويسمى أيضاً «الأعور» لفقدانه إحدى عينيه في القتال بأفغانستان، واحد من أقدم قادة الجماعات الإرهابية في الجزائر، لكنه ينشط أيضاً في مجال التهريب وتربطه علاقات قوية مع قبائل الطوارق.

وتفيد التقارير التي تناولت سيرته بأنه تزوج نساء عديدة تنتمي إلى هذه القبائل التي تتوزع بين الجزائر ومالي والنيجر.

ويقود منذ مطلع العقد الماضي مجموعات مسلحة قوية تجمع بين الأعمال الإرهابية من اغتيالات وتفجيرات وحجز رهائن أجانب، والأعمال التخريبية الأخرى مثل تهريب السلاح والمخدرات والسجائر، حتى إنه أطلق عليه لقب «مارلبورو».

التحق بلمختار بالحرب في أفغانستان حين كان في التاسعة عشرة من العمر، وشارك ضمن المجموعات العربية المقاتلة ضد الجيش السوفياتي. وبعد عودته انضم الى الجماعات الراديكالية التي غذّت الجبهة الإسلامية للإنقاذ بالأفكار الجهادية. في عام 2003، شارك مع ضابط سابق في سلاح المظليين بالجيش (عماري صيفي) ويُلقّب بـ«عبد الرزاق البارا» أي عبد الرزاق المظلي، في عملية اختطاف هي الأكبر من نوعها في الجزائر شملت 32 سائحاً أوروبياً من ألمانيا وسويسرا والسويد والنمسا كانوا في رحلة بولاية اليزي، وتم تحريرهم بعد مفاوضات دفعت الدول فيها فدية للجماعة السلفية للدعوة والقتال، التي بايعت زعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن عام 2006 وغيّرت اسمها الى «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي».

يُعرف عن بلمختار (43 عاماً)، القيادي «المُنشقّ» عن التنظيم، أنه خبير في مسالك الصحراء الأفريقية الكبرى من تشاد الى النيجر ومالي وموريتانيا وجنوب كل من الجزائر وليبيا. فهو يُسيّر مجموعات متفرقة على آلاف الكيلومترات المربعة ويتنقل من مكان إلى آخر ولا يستقر له المقام تفادياً للوقوع في كمائن الجيش الجزائري ومجموعات تهريب مناوئة.

إثر تلك العملية عام 2003، أُسر رفيقه صيفي ومجموعة من المسلحين في صحراء تشاد وسُلّموا إلى السلطات الجزائرية، حيث يقبعون في السجون.

مختار بلمختار الملقب بـ«الأعور»

لكن بلمختار تمكن من النجاة عدة مرات من الموت والأسر، حتى إنه أُعلن عن مقتله عدة مرات، آخرها في حزيران الماضي، لكن في كل مرة يكذب الخبر. واعترف الفرنسيون بأنهم فشلوا في محاولات قتله أو القبض عليه في مالي والنيجر. فهو يحظى بحماية من قبائل الطوارق لم يحظ بها قائد آخر من المجموعات القتالية الأخرى التي تعج بها منطقة الساحل الأفريقي.

وسائل الإعلام تناقلت من جهتها في المدة الأخيرة أنباء تفيد بأنه دخل في خلاف مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وأنه استقل وصار ينشط بمفردة ويُسيّر جماعاته من دون الرجوع الى القائد العام عبد المالك دركدال «أبو مصعب عبد الودود»، وأطلق على جماعته اسماً جديداً: «جماعة الموقّعين بالدماء» بدلاً عن «جماعة الملثمين» التي كانت مرتبطة بالقاعدة.

وبلمختار من أهم المطلوبين جزائرياً ودولياً. فقد صدرت في حقه أحكام كثيرة من القضاء الجزائري امتدت من 20 سنة الى المؤبد، لكن كلها غيابية، كما صدر أمر اعتقال دولي ضده بسبب مشاركته في تأسيس جماعة إرهابية ذات بعد دولي وبات من «العناصر الإرهابية الخطيرة» منذ عام 2003، لضلوعه في عدة عمليات اختطاف لرعايا أجانب في مالي والنيجر، من بينها عملية اختطاف نفذها عام 2008 استهدفت موظفين كنديين يعملان للأمم المتحدة في مالي.

وكانت دوافع كل تلك العمليات الحصول على فدية لتمويل وتسليح جماعاته، على عكس العملية الأخيرة التي حملت مطالب تتعلق بحرب مالي والمشاركة الجزائرية فيها.

وتشير التقارير الأمنية والصحافية إلى أن «الأعور» جمع عشرات الملايين من الدولارات من عمليات الخطف توزع استعمالها بين التسليح وتمويل الأتباع، ووُجِّه قسم منها إلى القبائل الفقيرة لشراء حمايتها. ويبدو أن بلمختار يسعى من وراء هذه العملية إلى أن يكون القائد الأكبر للعمليات في الساحل الأفريقي، حيث يدين له باقي القادة بالولاء.

نتائج اللوتو اللبناني

26	42	29	24	16	15	6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1058 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 ـ 15 ـ 16 ـ 24 ـ 29 ـ 42

الرقم الإضافي: 26

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 188,137,140 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 188,137,140 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,492,570 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,868,030 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,492,570 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 960 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,763 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 123,000,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,375 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,144,039,134 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1058 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 68877.

■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8877.**

ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 877.**

■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 77.**

ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1319

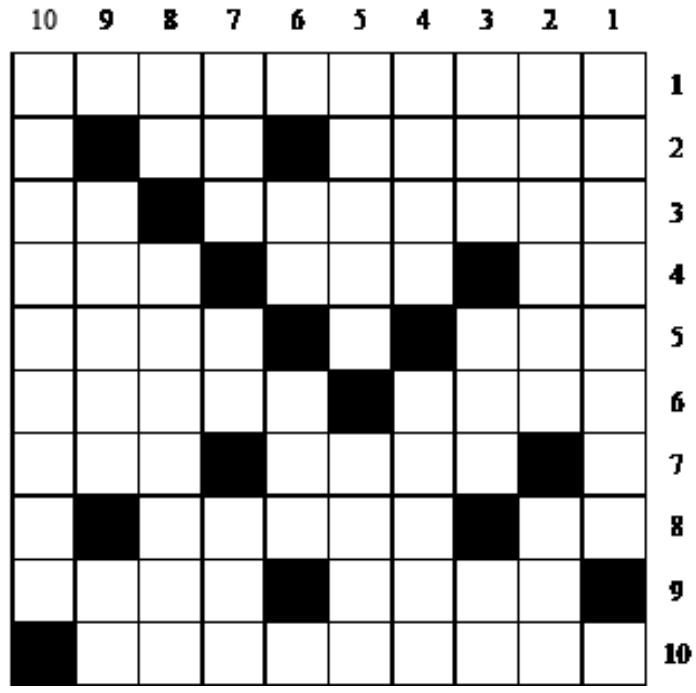

أفقيا

1- صحفية ومقدمة برامج سياسية لبنانية أهمها برنامج بلا رقيب – 2- راقصة لبنانية – يجري في العروق – 3- من ملوك إسرائيل وأول ملك بعد إنقسام مملكة سليمان أقام معابد للآلهة – تعب وشقاء في العمل من أجل لقمة العيش – 4- صوّت الرصاص – سنة وحول – شهر أيار بالأجنبية – 5- بلدان – صوت الماء – 6- يرقد في الفراش – من أسماء الأسد – 7- صفحات داخلية مضافة الى الجريدة – يأتي بعد – 8- إحسان – خلاف النهار – 9- إبن آوى باللغة العامية – ماركة طعام أطفال معروف – 10- مخرج مصري راحل لقبّ بشيخ المخرجين وقد كان من أكثرهم إنتاجاً للأعمال السينمائية

عمودياً

1- مغنية وممثلة ومذيعة وعارضة أزياء لبنانية إشتهرت من خلال برنامج ستوديو الفن عام 1996 وكانت من نجوم فريق الفور كاتس – 2- أكبر نهر في العالم من حيث الحجم والعمق والتدفق والغزارة – نهر في سويسرا وفرنسا ومن أغزر أنهر فرنسا – 3- نادر بالأجنبية – عاتب – مقياس مساحة – 4- يخرج الماء ويتدفق من الأرض – دولة أفريقية حبيسة عاصمتها ليلونغوي – 5- بلدة لبنانية بقضاء زغرتا – من غذاء الأطفال – 6- والدة – خلاف أكثر – 7- لا وجود أو لا شيء – يُستخرج من العنب والتفاح – يضعف ويرقّ – 8- حرف جزم – ثاني أكبر مدن فرنسا بعد باريس – 9- سلك برقيّ بالأجنبية – خنزير برّي – 10- فنان كوميدي لبناني مشهور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المزدلفة – 2- ماناغوا – فل – 3- بر – رف – لوار – 4- رنّم – لابروس – 5- اكاي – برق – 6- طاغور – ملّ – 7- آمون – قجّة – 8- ردّد – يُخابر – 9- يُباهت – سلوى – 10- نور الهدى

عمودياً

1- امبراطورية – 2- لارنكا – دب – 3- من – ماغادان – 4- زار – يوم – هو – 5- دغفل – رويتر – 6- لو – اب – نخ – 7- فالبرغ – اسل – 8- ورق – قبّله – 9- فاو – مجرود – 10- الرسالة – ى ى

1319 sudoku

	3						5	
	5			2	7	9		
	9			4	6	1		
2			6		8			9
7								2
9			1		2			5
		4	7	1			9	
		8	2	9			6	
	2						3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1318

8	9	1	6	3	5	4	7	2
7	2	5	1	4	9	3	6	8
3	4	6	2	7	8	5	9	1
5	6	3	8	1	7	9	2	4
9	1	7	5	2	4	6	8	3
2	8	4	9	6	3	7	1	5
1	5	9	4	8	6	2	3	7
4	7	2	3	9	1	8	5	6
6	3	8	7	5	2	1	4	9

مشاهير 1319

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب ومتحدث أميركي ومدرب في مجال تنمية الذات له العديد من المؤلفات والبرامج التلفزيونية يقدم إستشاراته ومساعدته لكبار الرؤساء التنفيذيين ورؤساء الدول 1+4+11+8+2 = يحمي الأرض من الأشعة ■ 9+5+6+10 = عاصمتها بورتو نوفو ■ 7+3 = خنزير بري

حل الشبكة الماضية: **جليلة بنت مرة**

إعداد
نعوم مسعود

دخلت فرنسا إلى المربع الأصعب في حربها في مالي مع بدئها الحرب البرية، بعد انقضاء الأسبوع الأول على الهجمات الجوية، التي سجلت فشلاً في القضاء على المسلحين الذين توعّدوها بفشل ذريع

فرنسا تبدأ الحرب البريّة

إسلاميّو مالي يتوعّدونها بالفشل... والاتحاد الأوروبي يُسرع في إنشاء البعثة الداعمة للجيش المالي

قوات من توغو تستعد للتوجه إلى مالي (أميل كوتون ـ أ ف ب)

توعّدت حركة أنصار الدين القوات الفرنسية بالفشل في الحرب التي تخوضها حالياً في مالي، في حين وسعت القوات الفرنسية عملياتها في البلاد مع شنها أول هجوم بري ضد المقاتلين الإسلاميين.

وشدد المتحدث باسم حركة أنصار الدين في مالي، سنده ولد بوعمامة، على أن فرنسا توهم مواطنيها بتقدمها بصحراء مالي. وأضاف «لكن الحقيقة لا وجود حقيقياً لها على الأرض»، مؤكداً أن فرنسا تقاتل بقوة إعلامها وأنها ستفشل فشلاً ذريعاً. من جهتها، وسعت القوات الفرنسية عملياتها في مالي وشنت أول هجوم بري على المقاتلين الإسلاميين بعد غارات جوية استمرت ستة أيام. وذكر قائد الجيش الفرنسي إدوار جيو أن قواته البرية كثّفت عملياتها للاشتباك مباشرة مع تحالف مقاتلي تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وجماعة أنصار الدين وجماعة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا. وخاضت وحدات مقاتلة فرنسية اشتباكات مباشرة مع المقاتلين الإسلاميين الذين يسيطرون على بلدة ديابالي القريبة من حدود موريتانيا، على مسافة 400 كلم شمال العاصمة باماكو.

وأفاد مصدر أمني مالي بأن عدداً من أحياء ديابالي التي شهدت الأربعاء معارك بين القوات الخاصة الفرنسية وإسلاميين لا يزال خاضعاً للجهاديين.

بدوره، أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان للصحافيين في ضاحية باريس، أنه «وقعت أمس معارك بين القوات الفرنسية والمسلحين الإسلاميين في مالي على الأرض وبالطائرات، وسيكون هناك أيضاً معارك الليلة، والمعارك دائرة في الوقت الراهن». وكشف عن أن بلاده نشرت حتى الآن 1400 جندي فرنسي على الأرض في مالي.

بالمقابل، نفى المتحدث باسم مقاتلي حركة «التوحيد والجهاد» في غرب أفريقيا، عمر ولد حماها، أن تكون القوات الفرنسية قد دخلت ديابالي، موضحاً أن القتال دائر، لكنه حتى الآن ينحصر في إطلاق نار من مسافة بعيدة.

وفي سياق متصل، كشف سكان ومصدر عسكري أن جيش مالي سرّع من وتيرة إرسال تعزيزاته إلى بلدة بانامبا القريبة من العاصمة باماكو بعد رصد مقاتلين إسلاميين في المنطقة الحدودية القريبة مع موريتانيا. وقال مصدر كبير في جيش مالي لوكالة «رويترز» «بانامبا في حالة تأهب. تم إرسال تعزيزات. من الممكن نشر القوات النيجيرية المتوقع وصولها إلى باماكو اليوم هناك لتأمين المنطقة».

وذكر أحد سكان بانامبا على بعد 140 كيلومتراً من العاصمة أن جنوداً وصلوا بعدما شوهد مقاتلون ينتمون الى تحالف للإسلاميين يقاتل القوات الفرنسية إلى الشمال في بورون وهي منطقة على الحدود غير المحكمة.

من جهة ثانية، أكد خبراء عسكريون أن أي تأخر في شن عملية برية بعد الغارات الجوية على قواعد الإسلاميين قد يتيح للمقاتلين الانسحاب إلى الصحراء وإعادة تنظيم صفوفهم وشن هجوم مضاد. وهو ما أكده قائد الجيش الفرنسي إدوار جيو الذي أوضح أن عقبات واجهت الغارات الجوية الفرنسية لأن المتشددين كانوا يستخدمون السكان المدنيين دروعاً بشرية. في إطار آخر، أقرّ وزراء الخارجية الأوروبيون إنشاء بعثة للاتحاد الأوروبي مخصصة لتدريب وإعادة تنظيم الجيش المالي.

واتخذ هذا القرار في اجتماع وزاري استثنائي مخصص للأزمة المالية، وهو ينص على نشر نحو 450 عنصراً أوروبياً من بينهم 200 مدرب اعتباراً من منتصف شباط المقبل في إطار المهمة.

وكشف مصدر أوروبي أنه تم تسريع الجدول الزمني عدة أسابيع نظراً إلى الوضع الجديد الناجم عن التدخل العسكري الفرنسي. ورأى وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، لدى وصوله إلى الاجتماع، أن «من الطبيعي أن يبرز التضامن الأوروبي». وأضاف أمام الصحافة «ينبغي أن يفهم أنه حتى لو كانت فرنسا البادئة، فإن جميع الدول الأوروبية معنية بالإرهاب».

إلى جانب المهمة الأوروبية، أكد فابيوس أنه ينتظر من «إجمالي الدول الأوروبية» بذل «جهود» على الصعيد المالي لمساعدة العملية العسكرية لقوات دول أفريقيا الغربية ومن أجل تنمية مالي وهي إحدى أفقر الدول في العالم.

وأعرب عدد من الوزراء، من بينهم وزيرا خارجية ألمانيا وإسبانيا، عن دعم الإجراءات المطروحة.

> **عقد اجتماع المانحين لدعم انتشار القوة الأفريقية في مالي في 29 كانون الثاني**

ومن مهمات البعثة، التي تشكل فرنسا الدولة الإطار لها، «تدريب ومشورة القوات المسلحة للمساهمة في إعادة قدراتها العسكرية بهدف تخويلها شن عمليات قتالية من أجل استعادة وحدة أراضي البلاد». وأوضح الاتحاد الأوروبي أن العسكريين الأوروبيين «لن يشاركوا في عمليات قتال».

من جهة ثانية، شدد وزير الخارجية المالي تيامان كوليبالي على أن وجود الإسلاميين في بلاده «خطر عالمي» داعياً من بروكسل إلى «تعبئة المجتمع الدولي برمته لمساعدة» بلاده ومنطقتها.

وكان مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى الساحل رومانو برودي قد اعتبر أنه لا سبيل غير التدخل الفرنسي لمنع «إنشاء منطقة حرة إرهابية في قلب أفريقيا».

كذلك، أعلن الاتحاد الأفريقي في بيان له أمس عقد اجتماع المانحين لدعم انتشار القوة الأفريقية في مالي في 29 كانون الثاني في أديس أبابا.

في سياق متصل، قال وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان إنه سيتوجه إلى برلين في الساعات المقبلة ليناقش

امتعاض موريتاني من الاستعمار الجديد

اتضح للموريتانيين، بعد اسبوع من القصف المدمر في مالي، أن المستنقع الافريقي الجديد ما هو إلا حلقة من حلقات الاستعمار الفرنسي الذي لا تزال كتب التاريخ تتحدث عنه

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

فيما يعيش الشارع الموريتاني امتعاضاً شديداً بسبب الضربات الفرنسية التي يتعرض لها الابرياء في الشمال المالي، سارعت السفارة الفرنسية في نواكشوط إلى دعوة رعاياها إلى الحيطة والحذر، وسط اجراءات امنية مشددة في جميع الطرق المؤدية للسفارة الفرنسية واغلاق تام لشوارعها في الليل.

الموريتانيون اجمعوا على أن الحرب في مالي تأتي في سياق الرغبات الاستعمارية لفرنسا. موقف اكد عليه علماء موريتانيا. وافتى تسعة وثلاثون من علماء وأئمة موريتانيا بحرمة المشاركة في الحرب، مطالبين الحكومة والشعب برفض التعامل مع الدول الغازية. وأكد العلماء أن الفرنسيين يسعون لاحتلال الشمال المالي ولا تجوز مساعدتهم على ذلك بأي حال من الاحوال. وأضاف العلماء أن هذه الحرب «ليست سوى امتداد لمسلسل الحملات الاستعمارية التي طالت الكثير من بلاد المسلمين، من فلسطين إلى أفغانستان والعراق والسودان والصومال، وجعلت من بلاد المسلمين روافد للدموع ومنابت للأحزان».

وذهبت الأحزاب السياسية الموريتانية إلى التوافق مع موقف العلماء، واستنكر القيادي في الحزب الحاكم وعضو البرلمان الموريتاني سيدي محمد ولد محم الحرب التي تشنها فرنسا على مالي. وقال ولد محم إنه كان من الأجدر بالفرنسيين «جمع الماليين على طاولة الحوار»، مؤكداً أنه «بالحوار وحده يمكن تجنيب المنطقة ومالي مخاطر الحرب».

بدورهم، رفض قادة المعارضة الحرب الفرنسية على مالي، واكد زعيم المعارضة احمد ولد داداه أن المعارضة ترفض المشاركة في الحرب على مالي ولما وصفه بتعريض الجيش لمخاطر لا تعرف عقباها. وقال ولد داداه إن مالي وموريتانيا تربطهما علاقات التاريخ والدين والمصالح المشتركة، مؤكداً أن النظام الموريتاني «فرط فيها وعلى الموريتانيين الا يقبلوا بذلك».

بدوره، دعا رئيس اتحاد قوى التقدم القيادي اليساري محمد ولد مولود إلى رفض الحرب على مالي، مشيراً إلى أنها «تعرض موريتانيا للخطر، خاصة الولايات الشرقية والجنوبية».

من جهته، حذر حزب الاتحاد والتغيير الموريتاني من مغبة المشاركة في الحرب التي أشعلتها فرنسا في مالي.

واعتبر الحزب أن الاستعمار الفرنسي بالذات هو الذي ترك بؤراً قابلة للتأجيج حيثما أراد ذلك، وها هو اليوم يشعل نار حرب لا يمكن التنبؤ بحدودها أو تداعياتها.

كذلك، أدان الحزب الوحدوي الديموقراطي الاشتراكي وحزب الجبهة الشعبية التدخل الفرنسي في مالي واصفين الاشتراكيين الفرنسيين بأنهم صهيونيو الطبع. ودعا الحزبان جميع الأحزاب الموريتانية المقربة من الاشتراكيين الفرنسيين إلى تقديم استقالاتهم من الدولية الصهيونية، استجابة لتطلعات الشعب الموريتاني المعادي للصهيونية، وحمل الحزبان بشدة على سياسات فرنسا، واكدا أن الاشتراكية الدولية أظهرت طبعها الصهيوني ولم يدخر الاشتراكيون الفرنسيون أي جهد لتجسيد هذه الصورة.

واتهم الحزبان فرنسا «بممارسة الدعارة السياسية من خلال تدمير ليبيا ودعم الإرهابيين الإسلاميين في سوريا ضد نظام علماني لخدمة الكيان الصهيوني وتحطيم محور المقاومة». وقالا «إن تدمير سوريا بمساعدة القاعدة في الإبادة الجماعية للسكان لا تبدو متناقضة عند هولاند مع الغارات في مالي. وتوصيل الإسلاميين للسلطة في المغرب وتونس وليبيا ومصر والتحالف مع إقطاعية العصور الوسطى في الخليج لإقامة ديموقراطية في سوريا لا تدغدغ أبدا وعي القادة الفرنسيين لأن هذا الكيد يخدم قضية الإمبريالية الصهيونية».

ساد الارتياح سكان العاصمة المالية باماكو (اريك فيفيربيغ ـ أ ف ب)

أميركا

أوباما يفتح معركة ضدّ لوبيات الأسلحة

بدأ الرئيس الأميركي باراك أوباما حملة هي الأكبر منذ رئاسته لضبط الأسلحة في الشارع بعد أحداث إطلاق النار العشوائية وسقوط عشرات القتلى، لا سيما حادثة مدرسة نيو تاون، لكن ينتظر خطته هذه تحدّ في الكونغرس، حيث تمتلك لوبيات الأسلحة نفوذاً واسعاً، والتي عدت بـ«معركة القرن».

وتعتبر خطة اوباما التي تقدر بـ 500 مليون دولار أكبر جهد يبذل من أجل ضبط قوانين السلاح منذ عقدين من الزمن، ويأتي بعد حادثة إطلاق النار في مدرسة بكونيكتيكت، خلف 20 قتيلاً جلهم من الأطفال ووصفه أوباما بأنه اليوم «الأسوأ في رئاسته».

وبوضع خطة واسعة النطاق لعمل تنفيذي وتشريعي للحد من العنف المسلح، يبدأ أوباما مواجهة عنيفة مع جماعة ضغط تؤيد حق حمل السلاح ومؤيديهم في الكونغرس الذين سيقاومون ما يعتبرونه انتهاكاً لحق حيازة السلاح الذي يكفله الدستور.

وعرض أوباما خطته في اجتماع بالبيت الأبيض حضره بعض أقارب 20 تلميذاً وستة عاملين في مدرسة ساندي هووك الابتدائية في نيوتاون بولاية كونيكتيكت قتلهم مسلح يوم 14 كانون الأول الماضي، وقال «لا يمكننا تأجيل هذا الأمر أكثر من ذلك»، متعهدا باستخدام «كل ثقل هذا المكتب (البيت الابيض)». وأضاف «يتعين على الكونغرس العمل فورا».

وفي إشارة إلى ضراوة المواجهة في المعركة المحتملة بشأن السيطرة على انتشار السلاح، أصدرت الرابطة الوطنية للبنادق إعلانا قبل ساعات من كلمة أوباما اتهمت فيه الرئيس بالنفاق لأنه يقبل أن تقوم قوات خاصة مسلحة بحماية ابنتيه. وأدان البيت الأبيض الإعلان ووصفه بأنه «بغيض».

وحتى الآن لم يبذل أوباما سوى القليل لتغيير ثقافة حمل السلاح في الولايات المتحدة. لكنه بدا عازما قبل بضعة أيام فقط من توليه رسميا فترة ولايته الثانية على قيادة حملة للسيطرة على انتشار السلاح خلال فترة ولايته الجديدة، التي ستشهد أيضاً معارك مع الكونغرس بشأن الدين العام والانفاق ونقاشاً محتملاً بشأن إصلاح قوانين الهجرة.

> مجلس الشيوخ يصوت على ترشيح هاغل وزيراً للدفاع آخر الشهر الجاري

وتدعو خطة أوباما الكونغرس إلى تجديد حظر على بيع الأسلحة الهجومية كان قد انتهى العمل به عام 2004، وطلب فحص الصحيفة الجنائية لكل من يطلب شراء سلاح واقرار قانون اتحادي جديد لمكافحة تهريب السلاح، يطالب به منذ فترة طويلة رؤساء بلديات المدن الكبرى لمنع دخول السلاح من خارج الولاية إلى شوارع مدنهم.

وأعلن كذلك 23 خطوة يعتزم اتخاذها على الفور دون موافقة من الكونغرس. وتشمل تحسين النظام القائم للتحري عن الراغبين في شراء السلاح، ورفع حظر كان مفروضا على هذه التحريات على مستوى البلاد، وتعيين المزيد من الاخصائيين الاجتماعيين في المدارس، وتوفير حرية وصول افضل لخدمات الصحة العقلية. ووقع أوباما ثلاثة من هذه الاجراءات خلال الاجتماع.

في غضون ذلك، حددت لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي 31 من كانون الثاني موعداً لجلسة استماع بشأن التصديق على تعيين تشاك هاغل الذي رشحه أوباما لتولي منصب وزير الدفاع. وجاء إعلان اللجنة بعد يوم من حصول ترشيح هاغل على دعم حيوي من عضوين ديموقراطيين بارزين مؤيدين لاسرائيل في مجلس الشيوخ قالا إنه خفف مخاوفهما بشأن مواقفه من اسرائيل وايران وقضايا أخرى.

وكان اوباما قد رشح هاغل في السابع من الشهر الجاري ليحل محل وزير الدفاع الحالي ليون بانيتا. وأثار ترشيحه معارضة قوية من بعض المشرعين الجمهوريين وجماعات محافظة مؤيدة لاسرائيل. وشغل هاغل مقعدا في مجلس الشيوخ عن ولاية نبراسكا في الفترة من 1997 إلي 2009 . وخرج عن إجماع الجمهوريين بمعارضته الحرب التي قادتها الولايات المتحدة على العراق في 2003 . وسيقترع مجلس الشيوخ على ترشيح هاغل بعد جلسة الاستماع التي سيمثل فيها امام اللجنة. ويسيطر الديموقراطيون على 55 مقعدا في مجلس الشيوخ. وسيحتاج هاغل الى 60 صوتاً وليس فقط أغلبية بسيطة لاجتياز عقبات اجرائية محتملة من الجمهوريين والتصديق على تعيينه.

(أ ب، رويترز)

الوضع في مالي مع وزير الدفاع الألماني توماس دي ميزيار.

إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية التشادي موسى فاكي محمد أن بلاده سترسل إلى مالي «كتيبة مشاة ولواءي دعم، أي حوالى ألفي رجل». وقال فاكي محمد لـ«إذاعة فرنسا الدولية» «ننوي إرسال كتيبة مشاة ولواءي دعم، أي بحدود ألفي رجل»، مضيفاً «يجب أن تكون قواتنا قادرة بعد ذلك على تنفيذ مهمتنا على أحسن وجه». وأوضح الوزير التشادي «ما يجري في مالي كدولة من منطقة الساحل يعنينا»، معتبراً أنه «مع انطلاق ما يجري حالياً، ليس بإمكان تشاد أن تتخلى عن واجبها الدولي».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

باكستان: القادري ينهي الاعتصام ويفاوض الحكومة

قرر رجل الدين المعارض، طاهر القادري، الذي نجح في حشد اعتصام ضخم ضدّ الحكومة لأكثر من 4 أيام متتالية، فض الاعتصام وبدء محادثات مع الحكومة، في موازاة إرجاء تنفيذ قرار المحكمة العليا بتوقيف رئيس الوزراء راجا برويز أشرف في قضية اتهام بالفساد.

وقالت هيئة مكافحة الفساد في الدولة للمحكمة العليا ان ليس لديها ادلة كافية لتوقيف رئيس الوزراء في تهم بالفساد بناء على طلب كبير القضاة. وأوضح رئيس مكتب المحاسبة الوطني، فصيح بخاري، لكبير القضاة أن ايجاد ادلة لمحاكمة اي شخص يحتاج الى وقت رغم طلب المحكمة في آذار 2012 بدء اجراءات قضائية ضد أشرف، وبناء عليه قررت المحكمة ارجاء القضية الى 23 كانون الثاني الحالي. لكن المحلل السياسي حسن عسكري حذر من أن ذلك ليس سوى حل مؤقت. وقال «حتى لو أتوا بحل للمشكلات الحالية ربما تحصل أزمة أخرى، لذا على الحكومة اعلان الانتخابات الآن».

من جهته، أعلن القادري تعليق الاعتصام وامهال الحكومة 90 دقيقة للتفاوض، قبل أن يضيف لاحقا أمام انصاره أن المحادثات ستبدأ الساعة 3،45 بالتوقيت المحلي. وقال إن «الخميس (أمس) سيكون آخر ايام الاعتصام»، و«غدا لن يكون اعتصام. علينا ان ننهيه اليوم». وأوضح القادري لأنصاره ان «وفدا رفيعا يضم كافة شركاء الائتلاف قادم الى هنا لاجراء محادثات معي في حاويتي» مشيرا بذلك الى مقصورة مقاومة للرصاص بها نوافذ لم يغادرها منذ الثلاثاء. وخاطب الحشد قائلا «ابقوا جالسين هنا حتى ينجح الحوار، اتفاقية رسمية مكتوبة ومعلنة. لا تتحركوا قبل ان يحصل ذلك». واضاف «اهنئكم. سمع صوت الشعب. نغادر المكان بعد النصر». والحشود الذين تحدوا الطقس البارد والمطر الغزير غنوا ورقصوا في الشارع بعد الانباء عن الحوار. وكان الكثير منهم يرتجفون من البرد.

وبالفعل، عند الساعة الرابعة عصراً، دخل وفد يضم وزراء من الحكومة واعضاء من الائتلاف، الحاوية المقاومة للرصاص التي يقيم فيها القادري، فيما يفترش مناصروه الارض في الخارج.

وقال وزير الاعلام قمر الزمان كايرا، إن المحادثات ستسعى لحل الوضع الذي شلّ الجادة التجارية الرئيسية في إسلام آباد.

ويطالب القادري بحل البرلمان فوراً وتشكيل حكومة مؤقتة بالتشاور مع الجيش والسلطة القضائية لتطبيع اصلاحات قبل اجراء انتخابات حرة. والحكومة متمسكة حتى الآن بموقفها القاضي بحل البرلمان منتصف آذار مما يمهد الطريق امام تشكيل حكومة مؤقتة بالتشاور مع الاطراف السياسيين واجراء انتخابات في غضون 60 يوما، في وقت ما منتصف أيار.

(أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

اعلنت حركة الشباب الصومالية أمس اعدام الرهينة الفرنسي دني اليكس (الصورة) الذي كانت تحتجزه منذ 2009.

واعلنت الحركة في حسابها على موقع تويتر «اعدم دني اليكس الاربعاء 16 كانون الثاني 2013 في

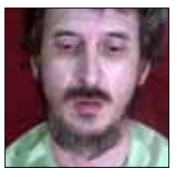

الساعة 16،30 عصراً».

من جهتها، اعلنت فرنسا اعدام اليكس بعد تأكيد قيادي اسلامي لها ذلك. واضاف القيادي عبر الهاتف طالباً عدم كشف هويته أن الرهينة اعدم في بلدة بولوماريه جنوب الصومال حيث حاول كومندوس فرنسي عبثاً تحريره ليل الجمعة السبت الماضي. وفي رد على سؤال لوكالة «فرانس برس» حول ادلة تثبت الاعدام قال إن «هناك وثائق صوتية وشريط فيديو وسننشر ذلك عندما نقرره».

(أ ف ب)

تقرير

زعيم المعارضة في فنزويلا يطالب بظهور تشافيز أمام شعبه

طالب زعيم المعارضة في فنزويلا، إنريكي كابريلس، الرئيس هوغو تشافيز، بأن يظهر أمام الشعب لإثبات أنه لا يزال على قيد الحياة بعد غيابه تماماً عن الأنظار منذ أن خضع لجراحة لإزالة ورم سرطاني في كوبا قبل خمسة أسابيع.

وقال كابريلس، خلال مراسم أدائه اليمين لتولي فترة جديدة كحاكم لولاية ميراندا، «إذا كان رئيس الجمهورية قادراً على التوقيع على المراسيم، فإنني أناشده أن يظهر بنفسه للتحدث إلى فنزويلا». وأضاف «يجب أن يقول لنا كل شيء يحدث في الحكومة لأن ما نشهده في فنزويلا هو سوء إدارة».

ويقول مسؤولون إن تشافيز (58 عاماً) يتحسن رغم وضعه الخطير بعدما خضع لجراحة رابعة يوم 11 كانون الأول لإزالة ورم سرطاني بعد تشخيصه لأول مرة في منتصف عام 2011.

لكن الكثير من الفنزويليين يشكّون في أنه ربما يحتضر أو أن يكون عاجزاً عن العودة إلى حكم البلاد بعد 14 عاماً من الزعامة.

وأدى ظهور توقيع الرئيس على الوثيقة الرسمية أول من أمس إلى جعل المواطنين يضربون أخماساً بأسداس عما إذا كان الرئيس قد وقّع بالفعل من غرفته في المستشفى، أم أن المسؤولين ربما استخدموا توقيعاً قديماً عبر المسح الإلكتروني.

ويصرّ حلفاء تشافيز على أن الرئيس لا يزال مسؤولاً وأنه يعطي توجيهاته من كوبا، لكن هذا الأمر يثير غضب المعارضة لأنهم يقولون إن هافانا هي التي أصبحت عاصمة بلادهم.

وفي حالة تنحي تشافيز أو وفاته، ما يستتبع إجراء انتخابات جديدة، من المرجح أن يرشح كابريلس (40 عاماً) نفسه مرة أخرى للرئاسة بعد هزيمته في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في تشرين الأول من العام الماضي أمام تشافيز. ومن المنتظر أن يواجه معركة شديدة مع نيكولاس مادورو نائب الرئيس الذي اختاره تشافيز خلفاً له.

(أ ف ب)

تركيا

الأكراد يشيّعون ناشطات الكردستاني... وأوجلان يطلب عفواً عاماً

إسطنبول ـ **حسني محلي**

في أغرب معادلة وضعها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، سمحت السلطات التركية لعشرات الآلاف من الأكراد في مدينة دياربكر بتشييع جنازة الناشطات الكرديات الثلاث، وإحداهن من مؤسسي حزب العمال الكردستاني، واللاتي تم اغتيالهن في العاصمة الفرنسية باريس في 9 كانون الحالي. غير أن سلطات الأمن التركية اتّخذت تدابير مشددة في مدينة ديار بكر (جنوب شرق)، عاصمة كردستان تركيا، في إطار الاتفاق مع حزب السلام والديموقراطية (الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني).

سبق هذا التشييع قصف جوي من الطائرات التركية لمواقع ومخيمات الحزب الكردستاني في شمال العراق، في محاولة من الحكومة لإقناع الرأي العام الداخلي القومي بأن الحرب ضد «الإرهاب» الكردستاني مستمرة حتى لو سمحت هذه الحكومة لقادة هذا التنظيم «الإرهابي» بأن يُدفنوا في مراسم شعبية كبيرة في تركيا.

قادة الحزب الكردي في تركيا ناشدوا المشاركين في التشييع عدم رفع صور زعيم حزب العمال المُعتقل لدى السلطات التركية منذ العام 1999، عبد الله أوجلان وأعلام الحزب. وهو ما يحدث لأول مرة في تظاهرة كردية. وبالفعل تجمّع عشرات الالاف أمس في إحدى ساحات أكبر مدينة كردية في تركيا، دياربكر، واضعين بغالبيتهم غطاء رأس أبيض رمزاً للسلام.

وشيع موكب كثيف نعوش الضحايا الثلاث، وبينهن سكينة كانسز (55 عاماً)، إحدى مؤسسي حزب العمال العام 1978 ومقربة من أوجلان، الى احدى الساحات حيث سجيت على منصات صغيرة امام حشد قدر بنحو 200 الف شخص، حسبما أفاد المنظّمون. وتصدرت النساء الموكب وهتفن «الشهداء خالدون». ولم يردد المتظاهرون أي هتافات «متطرفة» قد تستفز مشاعر القوى القومية التركية. فقد منعت الحكومة وسائل الإعلام التركية ومواقع الإنترنت من نقل وقائع التشييع على الهواء مباشرة، خلافاً لما كانت تفعله محطات التلفزيون عادة في مثل هذه الحالات.

في هذا الوقت كان وفدٌ من لجنة حقوق الإنسان الأوروبية يجتمع مع أوجلان ويستفسر منه عن وضعه وظروفه المعيشية اليومية داخل السجن. وفيما يستمر الحديث في الإعلام التركي عن استمرار الحوار السري بين الحكومة وزعيم حزب العمال من أجل التوصل إلى حل نهائي للمشكلة الكردية من خلال صفقة سرية تخدم أهداف ومصالح الطرفين، يطالب أوجلان بإخلاء سبيله في إطار عفو عام شامل تصدره الحكومة عن جميع قيادات وعناصر وأنصار وأتباع الحزب الكردستاني، ليكون ذلك الشرط الأساسي لإصدار تعليماته لمسلحي الحزب حتى يوقفوا العمل المسلح ضد تركيا بشكل نهائي. ذلك يتم على أن تكون المطالب السياسية مثل الاعتراف بالهوية الكردية دستورياً والحكم الذاتي للأكراد، قضايا تجري مناقشتها لاحقاً بين حزب العمال والحكومة التركية التي استطاعت من خلال وسائل الإعلام الموالية لها أن تقنع غالبية الشعب التركي بأن الحل السياسي للمشكلة الكردية ضروري وملح ويخدم المصالح الوطنية والقومية للدولة والأمة التركية.

فجميع استطلاعات الرأي المستقلة أثبتت أن غالبية الشعب التركي لن يتقبّل بسهولة إخلاء سبيل عبد الله أوجلان وإصدار عفو عن الحزب الكردستاني، ما يعني مستقبلاً أن أوجلان سيتحول إلى شخصية مهمة في الحياة السياسية الكردية، بل وحتى التركية، لا سيما إذا منحت الحكومة التركية الأكراد حكماً ذاتياً جنوب شرق البلاد، في إطار الخطة التركية الشاملة الخاصة بمعالجة المشكلة الكردية أقليمياً.

وفي هذا السياق، تحدثت المعلومات الصحافية والأوساط السياسية أكثر من مرة عن مشروع تركي لمعالجة المشكلة الكردية بهذه السرعة لمواجهة أي احتمالات في سوريا، حيث يعيش الأكراد هناك أيضاً، وخصوصاً أن حزب الاتحاد الديموقراطي الكردستاني السوري المتضامن مع حزب العمال الكردستاني التركي، هو المسيطر على المناطق الكردية السورية المُتاخمة للمناطق الكردية التركية وشمال العراق. هذا ما يفسر التحالف الاستراتيجي بين أنقرة وكل من الزعيمين الكرديين مسعود البرزاني وجلال الطالباني، من أجل التأثير على الشارع الكردي في سوريا. وذلك في محاولة منهما لإقناع هذا الشارع بضرورة التعاون والتقارب مع تركيا «الديموقراطية العضو في الحلف الأطلسي والمرشحة للاتحاد الأوروبي»، والتي قدّمت وتُقدّم كافة أنواع الدعم لإقليم كردستان العراق منذ قيامه عام 1991 وبشكل خاص بعد الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، وربحت من ذلك المليارات من الدولارات تجارياً ونفطياً. وتحولت أنقرة بذلك الى لاعب أساسي في الشأن العراقي الداخلي أيضاً من خلال التحالف مع البرزاني والطالباني بعد أن احتضنت نائب الرئيس العراقي «السني» طارق الهاشمي أيضاً. في الوقت الذي يعرف فيه الجميع أن تحركات أردوغان على الصعيد الكردي داخلياً وخارجياً يأتي أيضاً في إطار الحوار والتنسيق الشامل مع الحليف الأهم واشنطن، التي سيزورها أردوغان الشهر المقبل لبحث مجمل السناريوهات المسقبلية الخاصة بالقضية الكردية تركيا وسوريا. وهو ما يفسر استضافة الدوحة بدروها الإقليمي الجديد نهاية الأسبوع الماضي مؤتمراً إقليمياً عن القضية الكردية بالتنسيق والتعاون مع مراكز دراسات تركية وأميركية.

وتشير المعلومات إلى توقعات بتحركات ساخنة في المناطق الكردية الإيرانية أيضاً مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة هناك. ما يدفع أنقرة إلى مزيد من التحرك الجاد والسريع إلى احتضان أكراد المنطقة في إطار مشاعر الإخاء الإسلامي، كما كان في العهد العثماني. حتى لو كان هذا الإخاء تحت مظلة تركية مقبولة عربياً وإسلامياً كما هو الحال بالنسبة لقبول الإخوان المسلمين في دول «الربيع العربي» بالنموذج التركي سياسياً وعقائدياً، أي الإسلام الديموقراطي المُعتدل، أي المنسجم مع المصالح والأهداف والمشاريع الأميركية.

آلاف الأكراد يشاركون في تشييع الناشطات الثلاث في ديار بكر أمس (محمد أنجين ـ أ ف ب)

إيران

طهران: موسوي وكروبي غير مؤهلين للمشاركة في الانتخابات الرئاسية

استأنف خبراء وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية محادثاتهم في طهران أمس حول البرنامج النووي الإيراني، فيما برز تطور ايراني داخلي تمثل بمنع زعيمي التيار الإصلاحي مير حسين موسوي ومهدي كروبي، من الترشّح الى الانتخابات الرئاسية هذا العام. وذكرت وكالة «فارس» الايرانية للأنباء أن هناك شخصين غير مؤهلين للترشّح للانتخابات الرئاسية التي تُجرى في حزيران المقبل. ونقلت الوكالة إلى المدعي العام الايراني غلام حسين محسني ايجائي، قوله إن موسوي وكروبي تورطا في «أعمال وحشية ضد النظام الحاكم والأمة وسيمنعان من الترشّح الى الانتخابات ما لم يتوبا».

وبالنسبة للمحادثات النووية في طهران فهي تأتي في إطار جولة ثانية من مفاوضات بدأت قبل أكثر من شهر بقليل بين فريق يقوده كبير المفتشين في الوكالة، هرمان ناكيرتس، وممثل ايران لدى الوكالة علي اصغر سلطانية، حسبما ذكرت وكالة أيسنا للأنباء.

وأجرى الجانبان «محادثات فنية» أول من أمس «لإيجاد حل للمخاوف والتساؤلات لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وكان الأمين العام للوكالة الدولية يوكيا أمانو، قد قال إنه «ليس متفائلاً بالضرورة»، فيما قال دبلوماسي غربي لوكالة «فرانس برس» إنه «لا تزال هناك بعض الخلافات الكبيرة» مع طهران.

من جهتها، نقلت وكالة أنباء «إيتار تاس» الروسية الرسمية عن نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف، قوله «تشعر روسيا بالقلق إزاء هذا الأمر وسنواصل العمل بما في ذلك مع شركائنا الإيرانيين لحل هذه المسألة في أقرب وقت ممكن».

وقال ريابكوف، المفاوض الروسي في الجولات السابقة للمحادثات التي لم تحقق أي انفراجة، إنه «لن يكون هناك أي اتفاق» إلى حين التوصل إلى اتفاق نهائي. لكن ريابكوف قال إن الاتفاق على موعد المحادثات ومقر إجرائها يرجع في النهاية إلى مكتب ممثلة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، التي تشرف على الاتصالات مع إيران بشأن برنامجها النووي نيابة عن الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا.

وكانت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية، قد أفادت أول من أمس، بأن إيران والقوى الست التي تضم الصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، ستستأنف المحادثات أواخر كانون الثاني، غير أن مسؤولاً في الاتحاد الأوروبي قال إن الجانبين لم يتّفقا بعد على موعد لها. ولم يتم الاتفاق أيضاً على مكان إجراء المحادثات.

في غضون ذلك، رحّب المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي، بفتوى المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي، بتحريم استخدام الأسلحة النووية. وأشار هونغ إلى عضوية إيران في معاهدة حظر الانتشار النووي وتعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤكداً أن إيران تنوي أن تجعل من فتوى خامنئي وثيقة دولية وهو أمر في غاية الأهمية.

من جهة ثانية، اعتبر رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان الإيراني) علي لاريجاني، أن حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي تشكل أكبر القوى المؤثرة في المنطقة، قائلاً خلال الملتقى الدولي المنعقد في طهران تحت عنوان «غزة، رمز المقاومة»، إن احدى المراحل التي تعتبر مشرقة في تاريخنا، «ترتبط بانطلاق مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني، مؤكداً أن فصائل مثل حماس والجهاد وحتى المجموعات الصغيرة التي كانت ناشطة في المرحلة المشرقة لفلسطين ومن ثم اضمحلت، أصبحت خلال العقد الأخير من الفصائل المهمة.

وأكد أن «عمليات حزب الله الحقت هزيمة نكراء بالكيان الصهيوني»، مشدداً على أن «مقاومي حماس والجهاد هم الأبناء الأوفياء والخُلّص للشعب الفلسطيني والذين حافظوا على هويتهم رغم المشاكل العديدة».

(أ ب، مهر، إرنا، أ ف ب، رويترز)

صورة لمنتظري مرفوعة في أحد تحركات الحركة الخضراء في ايران عام 2009 (أرشيف)

> **لاريجاني: مقاومو حماس والجهاد هم الأبناء الأوفياء للشعب الفلسطيني**

مبوب

◄ وفيات ►

رقد على رجاء القيامة
توفيق متري عازار
زوجته المرحومة ابتسام نعيم زينون
أولاده الدكتور ديمتري عازار وزوجته الدكتورة نتالي فريجه
مايا وزوجها توفيق أبو حبيب
الدكتور سامي عازار وزوجته المهندسة منى طرزي
الدكتور كمال عازار وزوجته ريما بخعازي
المهندسة منى وزوجها المهندس سليم فياض
عائلة شقيقه المرحوم أسعد عازار
وزوجته المرحومة سميرة الشويري
عائلة شقيقه المرحوم ميشال عازار
وزوجته ماري أبو حبيب
عائلة شقيقته المرحومة مهيبة زوجها المرحوم جورج لويس أبو حبيب
عائلة شقيقته المرحومة ماتيل زوجها المرحوم بطرس جرداق
وعائلاتهم وعموم عائلات رومية المتن ينعونه إليكم
تقام الصلاة عن نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة 18 الجاري في كنيسة سيدة البشارة للروم الملكيين الكاثوليك _ رومية المتن.
تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها من العاشرة لغاية السابعة مساءً، والسبت 19 الجاري في صالون الكنيسة من العاشرة لغاية السابعة مساءً والأحد، 20 الجاري في صالون نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت - Alumni AUB الوردية ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.

برضا وتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم المأسوف على شبابه المرحوم
أيمن يوسف سلمان
أشقاؤه: العميد في قوى الأمن الداخلي فادي سلمان، زوجته سمر الحلبي
وليد، زوجته الزميلة ريما اسماعيل
مروان، زوجته عبير العريضي
شقيقتاه: المربيتان نجاح ونجوى
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في دار البلدة، المختارة
وفي دار الطائفة الدرزية يوم الاثنين في 2013/1/21 من العاشرة صباحا حتى الخامسة عصراً
ولكم من بعده طول البقاء
الراضون بقضائه تعالى: آل سلمان وعموم أهالي المختارة.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/1/20 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
الحاج محمد إبراهيم سرور
(أبو سمير)
أولاده: المرحوم سمير، الحاج إبراهيم، الحاج محمود، جمال، حسان وبسام
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته حبوش الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل سرور، آل درويش وعموم أهالي حبوش.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/1/20 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم مصطفى محمد عباس قازان
(أبو باسل)
ولداه: باسل . محمد
صهراه: حسن فرحات . علي مشارقة
أشقاؤه: محمود . حسن . الحاج حسين (أبو قازان) . الحاج علي
وبهذه المناسبة سيُقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في قاعة شهداء الطيبة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في بلدته الطيبة.
له الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل قازان، آل فرحات، آل مشارقة وآل يحيى وعموم أهالي بلدة الطيبة.

◄ مبوب ►

مطلوب

تعلن منظمة برلمانيون عرب ضد الفساد عن حاجتها إلى مدير تنفيذي على أن تتوافر فيه الشروط الآتية:
- شهادة جامعية . بكالوريوس فما فوق
- خبرة من 7 إلى 10 سنوات في التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية
- الإلمام بتحضير التقارير والخطط وورش العمل وإجادة اللغتين العربية والإنجليزية
- أن لا يقل العمر عن 30 عاماً
من يجد في نفسه المواصفات المذكورة يرجى إرسال سيرته الذاتية على البريد الإلكتروني:
mbedran@arpacnetwork.org
لمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال على الرقم :00961 - 1388113 أو زيارة موقع المنظمة على العنوان التالي:
http://www.arpacnetwork.org

مفقود

فقد جواز سفر باسم ماجد مفيد عمر، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 06/405903

فقد جواز سفر باسم إبراهيم محمود أرطيل لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/047257

فقد جواز سفر باسم زينب محمود الدغلي، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/854218

فقد جواز سفر باسم موسى الصدر حسين حرب، لبناني الجنسية. يرجى ممن يجده الاتصال بالرقم: 70/425493

فُقد جواز سفر لبناني باسم علي حسن نعيم، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/ 331739

فقد جواز سفر باسم علي رشيدي ملّي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/781982

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب ابراهيم حسن محمود مزهر لموكله يحي صبحي الحاج شهادة قيد بدل ضائع العقار 1067 عرمتى.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسن محمود سرور لموكليه حيدر ومهدي ومحمد حسن الرز سندات تمليك بدل ضائع للقسم 9/ C من العقار 3353 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت ليليان اسعد بو زيد لموكليها ورثة حنا عساف الحوراني المعروف حنا عساف الحوراني الحلو شهادة قيد بدل ضائع العقار 2161 جزين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب كل من حفيظ محمد الحبحاب ومحمد علي الحبحاب لموكله علي محمد الحبحاب شهادة قيد بدل ضائع العقار 1914 كفرحونة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
في الجنوب بالتكليف
ماجد عويدات

اعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 100 طن اسيد كلوريدريك 32 . 33%، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 11 شباط 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس/ عبد الرحمن مواس
التكليف 84

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2002/374
المنفذ: بنك فرعون وشيحا ش.م.ل.
وكيله المحامي مارون زين
المنفذ عليهم: 1 . المفلس سمير ابراهيم بطرس ممثلاً بوكيل التفليسة المحامي شوقي الصدّي
2 . سميرة سلوم واندره سمير بطرس وباسم سمير بطرس
المتن . المطيلب . ملك سمير بطرس
السند التنفيذي: عقدي فتح اعتماد وكشفي حساب واربعة عقود تأمين وزيادة تأمين وستة إشعارات تثبيت ارصدة تحصيلاً
لمبلغ /15. 381 869 803 1/ ليرة لبنانية ومبلغ /66. 456 846 1/ دولاراً أميركياً والفائدة واللواحق.
تاريخ قرارات الحجز: 2006/3/8 و2006/3/31 و2010/7/27
تاريخ تسجيلها لدى امانة السجل العقاري: 2006/4/22 و2010/8/3
العقارات المطروحة للبيع:
1 . القسم 16 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار مدخل ومطبخ وصالون ودار وطعام وخلاء وغرفة وحمام وثلاث شرفات ودرج داخلي يؤدي الى طابق علوي يحتوي على مطبخ صغير وثلاث غرف وحمامين وتراس عدد 2. مساحته 230 م.م. بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم واحد. يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1 و3. تأمين درجة اولى لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. قيمة التأمين /000 500/دولار أميركي. حجز احتياطي 2001/471 لمصلحة مارون انطوان عازار عن تنفيذ المتن. حجز احتياطي عن تنفيذ المتن عدد 2005/47 لمصلحة بنك عودة ش.م.ل. حجز عقاري لمصلحة مالية جبل لبنان محتسبة بعبدا رقم 1611/ت/2008. افلاس عن المحكمة الابتدائية الثانية في جبل لبنان رقم 2005/13. حجز تنفيذي رقم 2002/374 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل. محضر وصف رقم 2002/374 عن تنفيذ المتن لمصلحة بنك فرعون وشيحا ش.م.ل.
2 . القسم 17 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار مدخل ومطبخ وصالون ودار وطعام وخلاء وغرفة وحمام وثلاث شرفات ودرج داخلي يؤدي الى طابق علوي يحتوي على مطبخ صغير وثلاث غرف وحمامين وتراس عدد 2. مساحته 232 م.م. ذات القيود والوقوعات كما على القسم 16 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار اعلاه باستثناء الحجز الاحتياطي رقم 2001/471.
قيمة التخمين:
1 . القسم 16 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار /180200/دولار أميركي.
2 . القسم 17 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار /180100/دولار أميركي.
بدل الطرح:
1 . القسم 16 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار /108120/دولار أميركي.
2 . القسم 17 من العقار 977 مزرعة بيت الشعار /108060/دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الخميس الواقع فيه 2013/1/31 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له. وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

مستودع للبيع 7000 أو 9000 متر مربع
الاوتوستراد الجديد المطار، مواصفات بناء عالية مصمم لحمولة 7 طن بالمتر المربع، سقف 6 أمتار، رصيف تحميل وتنزيل كونتينر 40 قدماً، مكافحة حريق أوتوماتيكية، توربين هواء، مصعد عدد 2 ميتسوبيشي، تابلوهات وتمديدات كهرباء صناعية، موتور كهرباء 200 KVA جديد ـ 841300/01

شركة توشيبا تواصل توسّعها مع افتتاح مكاتب فرعية في جنوبي افريقيا والمملكة العربية السعودية

TGFZ تدير عمليات الشركة في شرقي افريقيا

صرحت مصادر في شركة توشيبا مؤخراً بأن توشيبا الخليج (TGFZ) أعلنت عن تأسيس مكتب فرعي لها في جوهانسبورغ سيبدأ العمل فيه ابتداء من الاول من أكتوبر ٢٠١٢. وقد تولّت توشيبا الخليج العمليات في المنطقة في مناقصة لتعزيز حصتها في السوق وتنمية السوق الاميركية، بعد أن كانت تعمل تحت إدارة توشيبا اوروبا. بالمقابل، سيقوم المكتب الفرعي في افريقيا الجنوبية بتوفير الخدمات الى مجموعة التنمية في جنوبي افريقيا (SADC) إضافة إلى مناطق افريقيا الغربية والوسطى. وستشهد نهاية عام ٢٠١٢ افتتاح مكتب فرعي آخر في الرياض في المملكة العربية السعودية. يأتي ذلك في إطار اعتراف الشركة بأهمية سوق الشرق الاوسط من خلال استراتيجيات التوسّع الجارية.

وأعلنت توشيبا الخليج ايضاً بأن عملياتها في منطقة شرقي افريقيا (كينيا، تنزانيا، اوغندا واثيوبيا) ستكون تحت إدارة مكتب عمليات الشرق الاوسط، لتوفير قاعدة ثابتة تعمل على دعم السوق الافريقية الشرقية وتعزيز نموها.

وإلى جانب الدور الحيوي الذي تلعبه المنطقة الحرة في جبل علي (JAFZA) بوصفها المحور اللوجستي لدولة الإمارات، تستضيف دبي كذلك العديد من قنوات المعلوماتية الشرق افريقية التي تدير وتخدم قنوات منطقة افريقيا الشرقية من خلال المنطقة الحرة في جبل علي، الخيار الأسرع والأكثر ملاءمة. وعلى غرار الشرق الأوسط، ستستفيد منطقة شرقي افريقيا من الاستراتيجيات المربحة ونشاطات تنمية السوق وآخر المنتجات والخدمات. إضافة إلى ذلك، لن يكون هناك أي تباطؤ في الوقت في توافر آخر المنتجات في السوق، لأنها ستُطرح في المنطقة بشكل متزامن ينسجم مع العروض العالمية المطروحة.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

اتحاد السباحة مصرّ على «الأولمبيّة»

تتوالى الترشيحات لانتخابات اللجنة التنفيذية الأولمبية، في وقت لم يعقد فيه الاجتماع الذي كان من المفترض أن يحصل أول من أمس بين قطبين أساسيين في الانتخابات: هاشم حيدر وجهاد سلامة، والأجواء تشير الى أن التمثيل المسيحي لن يمر كما يعتقد البعض

اتحاد السباحة غير مستعدّ للتضحية بعد كل ما قدّمه (أرشيف)

عبد القادر سعد

عند الساعة الثانية والربع من ظهر أمس، خرج نائب رئيس الاتحاد اللبناني للسباحة غابي الدويهي من مكتب رئيس مصلحة الشباب والرياضة في وزارة الشباب والرياضة محمد عويدات، حاملاً الإفادة الإدارية الصادرة عن الوزارة والتي تؤكد شرعية انتخابات اتحاد السباحة بعد رفع التوقيف القضائي عنه جراء سحب الدعوة المقدمة من نادي الجزيرة. هي خطوة أولى نحو الترشيح والمشاركة في انتخابات اللجنة الأولمبية، حيث من المفترض أن تجتمع اللجنة الإدارية للاتحاد اليوم، بعد تأجيل الاجتماع أمس كي يرشّح الاتحاد ممثلاً عنه الى انتخابات اللجنة الأولمبية.

سواء كان هذا المرشح هو الدويهي أو رئيسة الاتحاد مارسيل برجي أو أمين السر فريد أبي رعد، فإن المؤكّد أن اتحاد السباحة مصرّ على أن يكون له عضو في اللجنة التنفيذية الأولمبية في 26 كانون الثاني بعد غياب دام ثلاث ولايات، الى جانب انسحاب برجي في الانتخابات الماضية عام 2010 لصالح التوافق الذي قام في جزء منه على حساب اتحاد السباحة. وبالتالي فإن أهل اللعبة المائية لن يقبلوا هذه المرة أن «يغرقوا» في بحر التسويات مرة أخرى. ولا يأتي الإصرار من اتحاد السباحة فقط بسبب حق التمثيل، بل يقدم الدويهي، وهو أبرز المرشحين ليكون ممثلاً عن الاتحاد، أسباباً أخرى، ومنها ما عاناه الاتحاد في عهد اللجنة السابقة، الى جانب أن لعبة السباحة هي من الألعاب الأولمبية الأساسية ولديها 32 ميدالية، وبالتالي تستحق أن تكون ممثلة أكثر من أي لعبة أخرى. أضف الى ذلك إن مقاعد اللجنة الأولمبية ليست مطوّبة لاتحاد الجودو أو التايكواندو أو كرة الطاولة، وبإمكان اتحاد السباحة أن يحل بدلاً من أي ممثل عن تلك الألعاب.

اتحاد ألعاب القوى يرشح سعادة

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لألعاب القوى اجتماعها الدوري أول من أمس في مقر الاتحاد، برئاسة رئيسها رولان سعادة وحضور غالبية الأعضاء. ومن مقررات الجلسة ترشيح نائب الرئيس إيلي سعادة (الصورة) لانتخابات اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية. وتوقيف اللاعب علي اسماعيل لمدّة عام لعدم تقيّده بالشروط الخاصة للمنتخبات في بطولة غرب آسيا.

وعلى الصعيد الشخصي، وفي حال رشّحه الاتحاد الى الانتخابات، يؤكّد الدويهي أنه مستمر حتى النهاية ولن يقبل بالانسحاب لصالح أي تسوية، انطلاقاً من أن اتحاده ضحّى سابقاً وغير مستعد للتضحية حالياً. ويعتبر الدويهي أنه غير محسوب على أحد سياسياً ويعمل انطلاقاً من قناعاته دون استزلام «ومن يريد أن يدعمني فلشخص غابي الدويهي وما يمكن أن يقدمه على الصعيد الرياضي». وحول احتمالات عدم تبنيه من قبل مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة في اللائحة القوية لحسابات تتعلق بحصة التيار في اللجنة، يقول الدويهي «أنا لم أتعاط مع سلامة من منطلق سياسي أو طائفي، بل من أساس رياضي على مدى سنوات من العمل المشترك. وعلى هذا الأساس، أنا مصرّ على الترشح إذا اختارني الاتحاد. كما أنا أرفض أن يكون التمثيل سياسياً، فاتحاد ألعاب القوى يجب أن يكون مرشحاً لا لكون مرشح الاتحاد إيلي سعادة عونياً، بل نظراً إلى أن ألعاب القوى هي اللعبة الأبرز أولمبياً ولديها 43 ميدالية في الألعاب الأولمبية».

هذا على صعيد اتحاد السباحة، أما على صعيد الانتخابات بالمجمل فقد كان من المفترض أن يُعقد أول من أمس اجتماع بين سلامة ونائب رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد كرة القدم هاشم حيدر الذي يعتبر القطب الآخر في الانتخابات، إلا أن الاجتماع لم يحصل لعدم التواصل بين الطرفين، رغم أن الطرفين اتفقا الثلاثاء على اللقاء أول من أمس دون تحديد الزمان والمكان. واعتبر البعض أن هذا يدل على أن الطرفين غير مستعجلين على اللقاء، وينتظر كل طرف أن يتصل به الآخر، كما يعكس تلبداً في الأجواء بين عين سعادة وفردان، فلو كانت الأجواء صافية لقام أيّ من الطرفين بالاتصال بالآخر لمعرفة موعد الاجتماع.

لكن المعلومات من الطرفين أمس تؤشر الى أن هذا يندرج في إطار التحليلات والتواصل مستمر بينهما، والإجتماع سيعقد (ممكن اليوم) فور توافق مواعيد الطرفين.

لكن هذه الأجواء الإيجابية لا تعني غياب الحديث عن عدم الرضى على ما يشاع حول حسم الأسماء، وتحديداً المسيحية منها. فالرأي الغالب في الطرف غير المسيحي يستغرب حسم الموضوع وتحديد الأسماء قبل الجلوس والتفاهم. فبعض المعلومات القليلة التي ترشح عن جانب حيدر بطريقة غير مباشرة تفيد بأنه غير موافق على ما طرح سابقاً من أسماء مسيحية، وخصوصاً أنه يرغب في دخول رئيس اتحاد الرماية بيار جلخ الى اللجنة التنفيذية، بما أن اتحاد الرماية كان ممثلاً في اللجنة السابقة عبر الرئيس السابق زياد ريشا. وتشير مصادر مطلعة على وجهة نظر هذا الطرف الى أن لا شيء يشير الى ضرورة عودة رئيس اتحاد كرة الطاولة سليم الحاج نقولا أو رئيس اتحاد الجودو فرنسوا سعادة أو الأمين العام لاتحاد التايكواندو جورج زيدان. وفي حال كانت المشكلة ببيار جلخ أنه محسوب على الكتائب، الممثّلين بسعادة والحاج نقولا فحينها يمكن الاعتذار من أحدهما وفتح المجال أمام جلخ، كما أن الأخير يمثّل الكتائب أكثر من أي شخص آخر.

> **هناك خلاف على بعض التفاصيل يتوقع حله مع اجتماع حيدر وسلامة**

وانطلاقاً من هذه المعطيات، فإن أكثر من مصدر يؤكّد أنه في ظل إصرار أكثر من طرف على مطالب معينة، فإن حظوظ رئيس اتحاد كرة الطاولة سليم الحاج نقولا تتضاءل للعودة الى اللجنة التنفيذية، فالأعضاء المسيحيون في اللجنة سبعة، ومع تأكيد دخول رئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همام صاحب الحظوظ المرتفعة للحصول على الرئاسة وإصرار سلامة على دخول إيلي سعادة وجورج زيدان، الى جان فاتشيه زادوريان عن الطائفة الأرمنية، فإن الحاج نقولا يبدو أنه الحلقة الأضعف مقارنة بزميله فرنسوا سعادة، هذا في حال اتفاق العرابين على إرضاء اتحادي السباحة والرماية أو من يدعمه.

أما على الصعيد السني، فمن المؤكّد أن حصة أربعة أعضاء لتيار المستقبل مستحيلة مع تأكيد دخول ممثل اتحاد كرة اليد وليد طليع كنوع من إعادة الحقوق للطائفة الدرزية. أضف الى ذلك المعلومات المتوافرة من أكثر من طرف بأن رئيس اتحاد المصارعة محمد نشأت فتال سيكون ضمن اللجنة التنفيذية، بانتظار أن تتأكّد المعلومات الأسبوع المقبل.

● كرة السلة ●

الحكمة الى نصف نهائي دورة دبي لملاقاة الرياضي الأردني

تأهل الحكمة إلى الدور نصف النهائي من دورة دبي الدولية الـ 24 بكرة السلة التي ينظمها الاتحاد الاماراتي وتختتم غداً السبت، بفوزه على سمارت جيلاس الفيليبيني بفارق 30 نقطة 95 - 65 (28-12، 48-30، 68-51) في المباراة التي جمعتهما في قاعة مكتوم بن محمد آل مكتوم لنادي الاهلي ضمن الدور ربع النهائي. وكان الأميركي آرون هاربر (الصورة) أفضل مسجل للحكمة برصيد 27 نقطة، وسط أداء لافت للاعب إيلي رستم الذي أثبت أن إستبعاده عن المنتخب اللبناني قد يكون خطأ من المدرب غسان سركيس. أما من جانب سمارت جيلاس فقد كان روميل كانالیتا أفضل المسجلين برصيد 33 نقطة (منها سبع ثلاثيات). وغاب عن الحكمة لاعبه جوليان خزوع الذي سافر إلى استراليا بسبب وفاة والدته، وكذلك إيلي اسطفان المصاب.

ويلتقي اليوم الجمعة ضمن الدور نصف النهائي الحكمة مع الرياضي ارامكس الأردني عند الساعة15,00 بتوقيت بيروت، والرياضي مع الأهلي الإماراتي عند الساعة 17,00.

البطولات الأوروبية الوطنية

الدوري الألماني يستأنف نشاطه بعد 40 يوماً من الراحة

يسعى برشلونة إلى المحافظة على سجله الناصع حتى الآن في الدوري الإسباني، حيث فاز في 18 مباراة وتعادل في واحدة بحلوله ضيفاً على ريال سوسييداد في المرحلة العشرين. بدوره، يستضيف اتلتيكو مدريد الثاني بفارق 11 نقطة ليفانتي في مباراة سهلة نسبياً، أما ريال مدريد فيحل ضيفاً على فالنسيا في مباراة صعبة للغاية.

وهنا برنامج المباريات: *الجمعة: إسبانيول × مايوركا (22,00)، *السبت: غرناطة × رايو فاليكانو (17,00)، ريال سوسييداد × برشلونة (19,00)، خيتافي × إشبيلية (21,00)، ملقة × سلتا فيغو (23,00)، *الأحد: أوساسونا × ديبورتيفو لا كورونيا (13,00)، بلد الوليد × سرقسطة (18,00)، اتلتيكو مدريد × ليفانتي (20,00)، فالنسيا × ريال مدريد (22,00)، *الاثنين: ريال بيتيس × أتلتيك بلباو (22,30)

ألمانيا

يعاود الدوري الألماني نشاطه بعد توقف 40 يوماً بسبب العطلة الشتوية، حيث سيخوض بايرن ميونيخ مباراة سهلة ضد ضيفه غرويثر فورث في المرحلة التاسعة عشرة. أما باير ليفركوزن الثاني، فيستضيف اينتراخت فرانكفورت، فيما تبرز مباراة فيردر بريمن وبوروسيا دورتموند.

وهنا البرنامج: *الجمعة: شالكه × هانوفر (21,30)، *السبت: بايرن ميونيخ × غرويثر فورث، باير ليفركوزن × اينتراخت فرانكفورت، ماينتس × فرايبورغ، فولسبورغ × شتوتغارت، هوفنهايم × بوروسيا مونشنغلادباخ (جميعها 16,30)، فيردر بريمن × بوروسيا دورتموند (19,30)، *الأحد: نورمبرغ × هامبورغ (16,30)، فورتونا دوسلدورف × اوغسبورغ (18,30)

تتجدد المواجهة بين فالنسيا وريال مدريد في إسبانيا (بيدرو أرميستري ـ أ ف ب)

فرنسا

يستقبل ليون ايفيان المتواضع في المرحلة الحادية والعشرين، حيث من المتوقع أن يحافظ على صدارته. في المقابل، يخوض باريس سان جيرمان الثاني مباراة لا تخلو من صعوبة عندما يحل ضيفاً على بوردو الرابع. ويلتقي مرسيليا ومونبلييه في مواجهة بين الفريقين اللذين توجا بطلين للدوري في الموسمين الاخيرين.

وهنا البرنامج: *الجمعة: ليون × ايفيان (21,45)، *السبت: مرسيليا × مونبلييه (18,00)، لوريان × تروا، سوشو × ريمس، تولوز × نانسي، أجاكسيو × فالنسيان، بريست × سانت اتيان (جميعها 21,00)، *الأحد: باستيا × رين (16,00)، ليل × نيس (18,00)، بوردو × باريس سان جيرمان (21,00).

كرة المضرب

بطولة أوستراليا: الكبار يواصلون استعراض قواهم

لم يواجه كل من روجيه فيديرر واندي موراي وفيكتوريا ازارينكا وسيرينا وليامس أي صعوبة في بلوغ الدور الثالث من بطولة اوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، المقامة على ملاعب ملبورن

عبر السويسري روجيه فيديرر، المصنف ثانياً، عقبة منافسه الروسي نيكولاي دافيدنكو بسهولة تامة بفوزه عليه 6-3 و6-4 و6-4، ليبلغ الدور الثالث من بطولة أوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الاربع الكبرى.

وحذا البريطاني اندي موراي الثالث حذو فيديرر بفوزه على البرتغالي المغمور جواو سوزا 6-2 و6-2 و6-4.

في المقابل، احتاج الفرنسي جو ويلفريد تسونغا، الذي بلغ النهائي الاوسترالي قبل خمس سنوات، الى ساعتين و3 دقائق لتخطّي الياباني غو سايدا 6-3 و7-6 و6-3.

وفي أبرز المباريات الاخرى، فاز الاوسترالي برنارد توميش على الالماني دانيال براندز 6-7 و7-5 و7-6 و7-6، والايطالي اندريا سيبي على الاوزبكي دينيس ايستومين 7-6 و5-7 و6-7 و7-6 و6-2، والسلوفيني بلاز كافسيتش على الاوسترالي جيمس داكوورث 6-3 و6-3 و6-4 و6-7 و10-8، والفرنسي جيريمي شاردي على الاسباني مرسيل غرانوليرز الثلاثين 6-3 و6-3 و6-1 و6-2، والفرنسي غابل مونفيس على التايواني لو ين هسون 7-6 و6-4 و0-6 و6-1 و8-6، والكرواتي ايفان دوديغ على الفنلندي ياركو نيمينن 6-3 و6-7 و6-3 و7-6 و6-1.

ولدى السيدات، حققت البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا، المصنفة أولى وحاملة اللقب، فوزاً سريعاً على اليونانية ايليني دانييليدو 6-1 و6-0، وحذت حذوها الاميركية سيرينا وليامس الثالثة إثر تغلبها على الاسبانية الشابة غاربين موغوروزا 6-2 و6-0.

وفي أبرز المباريات الاخرى، فازت الروسية ماريا كيريلينكو الرابعة عشرة على الصينية شواي بينغ 7-5 و6-2، والصربية بويانا يوفانوفسكي على التشيكية لوسي سافاروفا السابعة عشرة 7-5 و7-5، والاميركية سلوان ستيفنز التاسعة والعشرون على الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش 6-4 و6-3، والبريطانية لاورا روبسون على التشيكية بترا كفيتوفا الثامنة 6-2 و6-3 و11-9، واليابانية ايومي موريتا على الالمانية انيكا بيك 6-2 و6-0، والايطالية روبرتا فينتشي على الاوزبكية اكغول امانموراداوفا 6-3 و6-2، والروسية ايلينا فيسنينا على الاميركية فارفارا ليتشنكو 6-4 و6-2، والروسية سفتلانا كوزنتسوفا على التايوانية هسيه سو وي 6-2 و6-1، والبلجيكية يانينا فيكماير على السلوفاكية يانا سيبيلوفا 7-6 و7-5، والدنماركية كارولين فوزنياكي على الكرواتية دونا فيكيتش 6-1 و6-4.

الدوري الأميركي للمحترفين

جيمس يدخل تاريخ السلّة الأميركيّة أمام ووريرز

دخل نجم ميامي هيت ليبرون جيمس تاريخ الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بعدما أصبح أصغر لاعب يبلغ حاجز الـ 20 ألف نقطة في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بتسجيله 25 نقطة خلال فوز فريقه على غولدن ستايت ووريرز 92-75.

وسجل جيمس سلة قبل 2،45 دقيقة من نهاية الربع الثاني ليرفع رصيده الى 20001 نقطة، علماً بأنه كان بحاجة إلى 18 نقطة لتحقيق هذا الإنجاز.

أما حامل الرقم القياسي السابق فكان كوبي براينت نجم لوس أنجلس لايكرز والذي حقق هذا الإنجاز وهو في التاسعة والعشرين و122 يوماً، أما جيمس فيبلغ الثامنة والعشرين من عمره و17 يوماً.

كذلك تخطى جيمس حاجز الـ 5 آلاف تمريرة حاسمة وأصبح أحد 13 لاعباً فقط يسجل أكثر من 20 ألف نقطة ويقوم بأكثر من 5 آلاف تمريرة حاسمة.

وسجل لوول دينغ سلة الفوز لشيكاغو بولز على تورونتو رابتورز قبل نهاية الوقت الإضافي بثلاث ثوان ليخرج فريقه فائزاً 107-105 بعد التمديد، في لقاء كان نجمه الأوحد كارلوس بوزر الذي سجل 35 نقطة للفائز، أما أفضل مسجل في صفوف الخاسر فكان ديمار ديروزان بـ 18 نقطة. وفي المباريات الأخرى، فاز سان أنطونيو سبرز على ممفيس غريزليس 103-82، وشيكاغو بولز على تورونتو رابتورز 107-105 بعد التمديد، وأورلاندو ماجيك على انديانا بايسرز 97-86، وأتلانتا هوكس على بروكلين نتس 109-95، ونيو أورليانز هورنتس على بوسطن سلتيكس 90-78، وأوكلاهوما سيتي ثاندر على دنفر ناغتس 117-97، وساكرامنتو كينغز على واشنطن ويزاردز 95-94، وكليفلاند كافالييرز على بورتلاند ترايل بلايزرز 93-88.

وهنا برنامج مباريات اليوم: ديترويت بيستونز - نيويورك نيكس، فينيكس صنز - ميلووكي باكس، مينيسوتا تمبروولفز - لوس أنجلس كليبرز، لوس أنجلس لايكرز - ميامي هيت.

بات جيمس أصغر لاعب يبلغ حاجز الـ 20 ألف نقطة (جيم أوركوهارت ـ رويترز)

أخبار رياضية

إطلاق البطولة المدرسيّة اليوم

تقيم اللجنة العليا للأنشطة التربوية المدرسية اليوم عند الساعة 11 صباحاً حفل إطلاق البطولة الرياضية المدرسية للعام الدراسي 2012 . 2013، برعاية معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسان دياب وحضوره، وذلك في مبنى الوزارة في الأونسكو، وعلى جدول الاحتفال كلمات بالمناسبة للوزير دياب وللمدير العام لوزارة التربية فادي يرق ولمنسّق الأنشطة التربوية الرياضية مازن قبيسي.

بطولة المتوسط للشطرنج غداً

يستضيف لبنان بطولة البحر المتوسط الثامنة للشطرنج، والتي تنطلق مبارياتها غداً السبت، في فندق غولدن توليب غاليريا ـ الجناح، برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. ويبدأ وصول الفرق المشاركة اليوم الجمعة، حيث يستقبل الاتحاد اللبناني للشطرنج لاعبي دول اليونان وسوريا وموناكو وفلسطين وتونس وليبيا.

مباراتان في «الطائرة» اليوم

تنطلق اليوم المرحلة الخامسة من بطولة لبنان للكرة الطائرة حيث يلعب تنورين مع القلمون عند الساعة 19,30 على ملعب غزير، والرسالة مع البربارة على ملعب كفر حتى عند الساعة 20,30. وكانت المرحلة الرابعة قد اختتمت بفوز بلاط على الجيش اللبناني 3 – 0 (26 – 24، 25 – 22، 27 – 25)، في مجمع الرئيس لحود الرياضي، كما فاز حبوب على البربارة 3 – 0 (25 – 14، 25 – 19، 25 – 23) في غزير.

أصداء عالمية

ميلان يفاوض كاكا رسمياً

أعلن نادي ميلان عبر القناة التلفزيونية الرسمية أنه بدأ مفاوضات مع ريال مدريد الإسباني للحصول على لاعب خط الوسط البرازيلي ريكاردو كاكا. وجاء هذا الإعلان بعد ساعات فقط من تصريح كاكا الذي اعترف فيه بأنه غير سعيد في مدريد قبل أن يأمل إتمام المفاوضات للعودة إلى ناديه السابق. ومن المنتظر أن يلتقي مسؤولو الناديين للتفاوض على انتقال كاكا (30 عاماً) إلى الـ«روسونيري» على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي.

دي ماريا عرضة للعقوبات

فتحت لجنة الحكام التقنية في الدوري الإسباني تحقيقاً بتصريحات لاعب ريال مدريد الأرجنتيني أنخيل دي ماريا التي اتهم فيها الحكام باستهداف نادي ريال مدريد، عبر ارتكاب أخطاء تحكيمية متعمدة. وأعلنت اللجنة أنه سيُعاد القيام بتحليل مفصل لتصريحات دي ماريا، مع الأخذ في الاعتبار كل ما تطرقت إليه وسائل الإعلام الإسبانية بخصوص هذا الموضوع، قبل أن يعرض الملف على لجنة العقوبات.

تجريد أرمسترونغ من برونزية سيدني

أعلن ناطق باسم اللجنة الأولمبية الدولية لـ«فرانس برس» أن اللجنة طلبت من الدراج الأميركي لانس أرمسترونغ إعادة الميدالية البرونزية التي أحرزها في دورة سيدني الأولمبية عام 2000. وقد بعثت اللجنة الأولمبية الدولية برسالة الأربعاء الماضي إلى الدراج السابق، مطالبة إياه بإعادة الميدالية. وكان الاتحاد الدولي للدراجات قد جرّد أرمسترونغ من جميع ألقابه التي أحرزها منذ 1998.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 18 كانون الثاني 2013 العدد 1909

جامعة عين شمس «يوسيفوس يحب التحرش»

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

تحرّش جنسي في جامعات مصر. الخبر ليس جديداً والجميع يعرف، لكنّ أحداً لا يحرّك ساكناً! الجديد في القصة هو قرار طالبات في قسم اللغة العبرية في كلية الآداب في «جامعة عين شمس» اللجوء إلى الإعلام بعدما فشلت رئيسة القسم ليلى إبراهيم أبو المجد في الحصول على دعم المسؤولين في الجامعة لردع «مافيا الأساتذة» الذين عاثوا في القسم فساداً. ولمن لا يعرف، فهذا القسم تحديداً لطالما جذب اهتمام الإعلام الإسرائيلي عندما كان في أوج قوّته بوصفه مصدراً لعدد قليل من المتخرجين القادرين على معرفة ما يدور داخل مجتمع العدو. رغم أن التحرّش الجنسي جريمة لها وقع خاص في المجتمع المصري، إلا أنّ الحملة لم تحصر تركيزها بهذه الآفة فقط، وخصوصاً أنها ليست مجرّد عملية عشوائية في الشارع يقوم بها شبان من دون إنذار مسبق. هنا انحدر الدرك بالأستاذ الجامعي ليتحوّل إلى متحرّش، ما دفع الحملة إلى البحث في انهيار المستوى التعليمي داخل القسم المعني بفهم لغة العدو؛ إذ اشتكى الطلاب من تعمّد «مافيا الأساتذة» تخريب المناهج لإجبارهم على الحصول على دروس خصوصية بمبالغ باهظة، وإلا يصبح الرسوب في الامتحان الخيار الوحيد، إضافة إلى إجبارهم على شراء الكتب الخاصة بهم. أما إذا كان عدد طلّاب الدفعة قليلاً، فيرفع الأستاذ سعر الكتاب عمّا كان عليه العام الماضي، تفادياً لتكبّد أي خسائر. وكشف بعض الطلاب عن استخدام الأساتذة لـ«كلمات سر» يعطونها لمن يحصل على دروس خصوصية لكتابتها في الامتحان، ما يضمن لهم النجاح بتفوق، من بينها كلمة «يوسيفوس يحبّ البطاطس». يوسيفوس فلافيوس هو مؤرخ يهودي كان الجمهور المصري يجهله إلى أن خرج الطلاب عبر قناتي «أون تي في» و«دريم 1» أول من أمس، كاشفين ما يجري في دهاليز الجامعة. وبدلاً من أن يتجه الاهتمام إلى معرفة ما كتبه يوسيفوس في تاريخ اليهود، تحوّل الرجل إلى كلمة سر تستخدمها عصابة الأساتذة المتحرشين لتحقيق مكاسبهم الخاصة.

غرافيتي ضد التحرّش في أحد شوارع القاهرة

العاشقان تزوجا مدنياً وسقط الحجاب

نضال درويش وخلود سكرية

زكية الديراني

نشر موقع now أمس مقالاً بعنوان «مُحجّبة تفتتح أوّل زواج مدني في لبنان طبقاً لـ «الدستور». هذا العنوان كان كافياً لخلق «صدمة» إيجابية، فانتشرت «الزغاريد» على مواقع التواصل الاجتماعي وانهالت التهاني على العروس «المحجّبة والملتزمة الدينية لكنّها تؤيد مبدأ الدولة المدنية». يروي التحقيق قصة حبّ نضال درويش (الهرمل) وخلود سكرية (الفاكهة) التي تكلّلت بزواج مدني «للمرة الاولى». أحببنا أن نتعرّف إلى شخصية خلود، فبدأنا البحث على فايسبوك، فإذا بنا نقع في صفحتها على صورة لها وهي عروس لكن من دون حجاب، وهنا الحيرة: هل الفتاة محجبة أم لا؟ وهل إستغلت حجابها من أجل بروباغندا مزيفة؟ في حديث مع «الأخبار»، أبدت سكرية إنزعاجها من عنوان المقال الذي نشر، لأنه لا يعكس حالتها اليوم، كاشفة أنّها إرتدت الحجاب إحتراماً لأهلها الذين كانوا يردّدون أمامها بأنّها يمكنها خلعه عندما تتزوّج. في اليوم المنتظر، فقد عقد العروسان زواجهما الديني في 2012/11/2 إكراماً لعائلتها، لكن لم يثبتا الزواج في المحكمة لأنهما شطبا طائفتهما عن الهوية. وفي اليوم التالي، وقعا زواجهما المدني بإشراف معدّ الزواج طلال الحسيني ويومها كانت خلود لا تزال محجبة. وفي 2012/11/10، أقام العروسان حفلة زفافهما وخلعت يومها العروس الحجاب. تقول الشابة «سواء كنت محجبة أو لا، هذا لا يعني أنني ضد العلمنة». بدوره، لفت طلال الحسيني الذي أعدّ مشروع ذلك الزواج إلى أنّ القرار «60 ل.ر» وهو ترقيم للقرارات التي كان يتخذها المفوض السامي عام 1936، ينصّ على أنّ من لا ينتمي إلى طائفة ما يخضع في أحواله الشخصية للقانون المدني، وبما أن الشريكين كانا قد شطبا مذهبهما عن الهوية، فقد تمت معاملة زواجهما المدني للمرة الاولى في لبنان وفقاً للدستور. في كل الأحوال مبروك لخلود زواجها... وخيارها المدني!

باسم يوسف يغضب إسرائيل «اللتاتة»

نادين كنعان

باسم يوسف نجم الساحة المصرية بامتياز! لا يكاد يخفت وهج قضية يثيرها حتى تظهر أخرى. بعدما أوقع محمد مرسي في أزمة مع البيت الأبيض إثر نبش تصريحات قديمة أطلقها الرئيس المصري إزاء إسرائيل ووُصفت بـ«المعادية للسامية»، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي (الصورة) «سعادته» بسخرية الإعلامي المصري منه في إحدى حلقات برنامجه «البرنامج» التي حملت عنوان «وعد العريان».

وكتب أدرعي على صفحته على فايسبوك التي اعتاد التعبير من خلالها واتخذها سلاحاً إعلامياً خلال عملية «عمود السحاب» أنّه «منذ زمن طويل، تُعَدّ إسرائيل متنفساً للتعويض عن النقص في بعض دول المحيط، وملهمة للأفكار والسيناريوات المركبة للعديد من البرامج الفكاهية التي لا تجرؤ عادة على تناول مشاكلها».

وخصص أفيخاي مساحة كبيرة على جداره الفايسبوكي للجرّاح المصري، مؤكداً أنّه شعر «بسرور» خلال متابعته للحلقة، «فالاستهزاء أسلوب نعرفه جيداً في إسرائيل»، مضيفاً أنه فرح بمعرفته أن «الإعلاميين المصريين من أشد المتابعين لحساباتي الافتراضية».

لكن يبدو أنّ نقد يوسف له لم يرق أدرعي، وخصوصاً أنه وصفه بـ«خالتي اللتاتة» (في إشارة إلى كثرة ظهوره الإعلامي إثر الدعوة إلى عودة اليهود التي أطلقت أخيراً في مصر)؛ إذ عمد أدرعي إلى التوجّه إلى «أصحاب النقد غير البناء، والمحرضين»، مستشهداً بكلمات لجبران خليل جبران! وفي الختام، رد أدرعي على «البرنامج» بأسلوب مصري شعبي، قائلاً: «الآخرة يا فاخرة، صباحكم ورد». لا يستغرب أحد وقاحة العسكري الإسرائيلي الذي لطالما استغل أصله الفلسطيني محاولاً إظهار نفسه «خبيراً» في الشؤون العربية. إلى جانب سرقة الأرض والتاريخ، ما زال الكيان الغاصب يمعن في سرقة الثقافة والحضارة العربيتين! وكان يوسف قد سخر من أدرعي في الحلقة التي عرضت في 11 كانون الثاني (يناير) الماضي، معتمداً على تغريداته على تويتر، إضافة إلى مقاطع من حوارات سابقة مستخدماً الأمثلة الشعبية العربية.